

المنظور الأوروبي لاستخدام ملف الإنجاز في إعداد معلم اللغة

تأليف نيفيد تيريس وإن بريث فينر وباري جونز

ترجمة: د. حجاج محمد حجاج

يستفيد من هذا المؤلف اللغات التالية:

الفلون على إعاد المعلمين
معلمو اللغات
عُلم التربية اللغوية
مستخدوا القرارات التربوية

EMPOWERING LANGUAGE PROFESSIONALS
VALORISER LES PROFESSIONNELS EN LANGUES
SPRACHLEHRENDE IN IHRER ROLLE STÄRKEN



للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا المؤلف يرجى الرجوع للموقع التالي:
<http://epostl2.ecml.at>

The Council of Europe has 47 member states, covering virtually the entire continent of Europe. It seeks to develop common democratic and legal principles based on the European Convention on Human Rights and other reference texts on the protection of individuals. Ever since it was founded in 1949, in the aftermath of the second world war, the Council of Europe has symbolised reconciliation.

المنظور الأوروبي لاستخدام ملف الإنجاز في إعداد معلم اللغة

<http://book.coe.int>
Council of Europe Publishing

<http://www.coe.int>

ISBN 978-92-871-7182-7



المنظور الأوروبي لاستخدام ملف الإنجاز في إعداد معلم اللغة

تأليف نيفيد تيريس وإن بريث فينر وباري جونز

ترجمة: د. حجاج محمد حجاج

COUNCIL OF EUROPE
15121 3 0019

European Centre for Modern Languages
Centre européen pour les langues vivantes
Europäisches Fremdsprachenzentrum



دعم التميز في تعليم اللغة

يعد المركز الأوروبي للغات الحديثة (م أ ل ح) كيانا كبيرا من اتفاقية عقدها الإتحاد الأوروبي بحضور ٣٤ دولة أوروبية"١". تركز أنشطة المركز على دعم العلاقات بين سياسات تدريس اللغة والممارسات الفصلية للتعليم. ففي عصر سريع التغيير والتحرك يقدم المركز اتجاهات مجردة حول القضايا والتحديات التي تواجه الدول الأوروبية متعددة الثقافات.

يسعى المركز إلى إحداث فرق إيجابي في مهنة تعليم اللغات من خلال ما يلي:

- تدعيم الإتجاهات الحديثة
 - تحسين جودة تدريس وتعلم اللغات
 - تدعيم تطبيق سياسات تعليم اللغات
 - تدعيم الحوار بين خبراء تعليم اللغات وصناع القرار.
- تعد أنشطة المركز الأوروبي للغات الحديثة تطبيق لقطاع سياسات تعليم اللغة بالإتحاد الأوروبي، وكذلك المسؤولين عن وضع السياسات وأدوات التعلم في مجال تعليم اللغة وكذلك سكرتارية الهيئة الأوروبية للغات الإقليمية أو الأقاليم.

تعد هذه الإصدارات الأخيرة هي جزء من برنامج المركز الأوروبي للغات الحديثة ٢٠٠٨-٢٠١١ بعنوان "دعم اساتذة اللغات – تواصل- أثر- جودة. هذا البرنامج يعد نتاج للعديد من الممارسات الفاصرة في العديد من السياسات بقطاع التعليم، وذلك لزيادة المسؤوليات على مستوى مهنية المعلمين. لقد أصبح من المتوقع أن تسهم مهنة التعليم في عمليات إصلاح التعليم وكذلك مواجهة قطاع كبير من التحديات ذات الصلة بين أخريات، قياسا بالتعليم الموازي المرتبط، والتقييم المبني على النتائج، وزيادة التعلم الذاتي بمؤسسات التعليم وأيضا زيادة التناغم بين الأقاليم والثقافات المختلفة بين الطلاب. هذا الإصدار يوضح التفاني والمشاركة الفعالة لكل من شارك في عدد من ٢٤ مشروع دولي، وبخاصة الفرق التي قامت بالتنسيق بين تلك المشروعات.

يمكن تحميل جميع إصدارات ومواد المركز من الموقع التالي مجانا:

<http://www.ecml.at/publications>

دول الإتحاد الأوروبي ٣٤ هي :

Albania, Andorra, Armenia, Austria, Bosnia and Herzegovina, Bulgaria
Croatia, Cyprus, Czech Republic, Estonia, Finland, France, Germany,
Greece, Hungary, Iceland, Ireland, Latvia, Liechtenstein, Lithuania,
Luxembourg, Malta, Montenegro, Netherlands, Norway, Poland,
Romania, Slovak Republic, Slovenia, Spain, Sweden, Switzerland, “the
former Yugoslav Republic of Macedonia”, United Kingdom

(حتى ٣٠ يونيو ٢٠١١)

المنظور الأوروبي لاستخدام ملف الإنجاز في إعداد معلم اللغة

تأليف

ديفيد تيوبى وان بريت فينر وبارى جونز

ترجمة

الدكتور/ حجاج محمد حجاج

المركز الأوروبي للغات الحديثة

دار نشر المجلس الأوروبي

ISBN: 978-92-871-7163-4

جميع الآراء الواردة بهذا المؤلف هي مسؤولية المؤلفين وحدهم ولا تعكس بالضرورة
السياسة الرسمية للإتحاد الأوروبي

All rights reserved. No part of this publication may be translated, reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic (CD-Rom, Internet, etc.) or mechanical, including photocopying, recording or any information storage or retrieval system, without prior permission in writing from the Public Information Division, Directorate of Communication (F-67075 Strasbourg Cedex or publishing@coe.int).

تصميم الغلاف : جورج غروس
الإخراج الفني: شتيفنر ميديا برودكشن
محرر النسخة: روبرت بلاكول

<http://book.coe.int>

Council of Europe Publishing
F-67075 Strasbourg Cedex

European Centre for Modern Languages
Council of Europe Nikolaiplatz 4
A-8020 Graz www.ecml.at

ISBN: 978-92-871-7162-7

© Council of Europe, 2011

المحتويات

المقدمة	٧
نبذة عن ملف الإنجاز الأوروبي	٩
قضايا في استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات ديفيد نيوبى	١٢
تحديات عند تضمين ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة - ناتاليا أورلوف	٢١
تطبيق ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات في المراحل الأولى من برامج إعداد معلمى اللغة الإنجليزية - باربرا ميلماور لارشر	٣٣
ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات كأداة للتأمل في ثلاث سياقات مختلفة من إعداد معلم اللغة - ان بریت فينر	٤١
استخدام البيان الشخصى - كارينا ميكنين	٥١
ماهية وأسباب المستندات الموجودة في ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات - سيسيليا نيهلين	٦٤
ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات في ايسلندا : تدريب المشرفين - هافديز انجفار سوديتير	٧٤
دور ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات في إعداد وتقييم برامج إعداد المعلمين في كرواتيا - فيسنا باجاريتش	٨٣
استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات في برامج إعداد معلمين مشتركة - بارى جونز	٩٧
المراجع	١١٠
حول المؤلفون	١١٦
استراتيجيات لتقديم ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات	١١٩



مقدمة:

هذا المستند هو محصلة مشروع استغرق ٤ سنوات بعنوان "تجريب وتطبيق ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغت" منذ ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١١. قام بالتنسيق للمشروع ديفيد نيوبى (النمسا)، ان بریت فينر (النرويج)، بارى جونز (المملكة المتحدة) وسيلفيا بليكوفا (بلغاريا). وبعد نشر الملف فى ٢٠٠٧ أعرب العديد من التربويين عن حاجتهم إلى مواد داعمة حول استخدام الملف حيث انه على الرغم من ردود الأفعال الموجبة بشكل عام حوله إلا أنه لم توجد دلائل واضحة حول كيفية استخدامه. ومن خلال النقاشات مع التربويين فى معاهد اعداد المعلمين وجد ان الملف كان فى الواقع مستخدما بطرق شتى، وأنه لو أن هناك أى محاولة لإيجاد دليل حول استخدامه فسيكون شيئا وصفيا ولن يتوافق مع أساليب التدريس الفردية وثقافة تدريس المعلم المختلفة.

لذا فقد شعرنا - وليس من مجرد عرض تعليمات ما- أنه سيكون من الأفضل أن نقدم نوعين من المواد الداعمة: (أ) مجموعه من الإرشادات العامة على هيئة ملف معلومات. (ب) تقديم كتاب يشترك فيه العديد من معدى المعلمين بالعديد من الاعضاء بالمركز الأوروبي للغات الحديثة حيث يعرضون دراسات حالة، نماج لأفضل التطبيقات ونتائج بحوث بينهم وبين الطلاب المعلمين التى تعرض لنماذج حية حول أفضل الطرق لإستخدامات الملف وكذلك التعرض لأهم القضايا ذات الغرتباط بهذا التطبيق . مثل هذه الخبرات ستساعد العديد من الأساتذة على تصميم نماذج جيدة للملف.

تم نشر ملف المعاومات فى ٢٠١٠ عن طريق المركز الأوروبي للغات الحديثة وهو متاح بعدة لغات كالإنجليزية ، الفرنسية والألمانية . يحتوى على عرض بسيط للمحتوى ومجالات الملف، وملف إرشادات لمعدى المعلمين والتربويين كما يقدم مقاييس استراتيجية لتقديم ةتطبيق الملف فى برامج اعداد المعلمين برسسة أو دولة ما. كذلك وريقة معلومات قد تستخدم فى العروض التوضيحية والمعارض، ملف بعنوان "كيف تستخدم ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات" والذى يلخص المزايا الرئيسية لاستخدام الملف ويحتوى على مقتطفات للطلاب المعلمين المستخدمين له أثناء إعدادهم لمهنة التدريس. وأما عن مقياس الدعم الثانى فهو هذا الكتاب والذى يحتوى على اسهامات من معدى معلمين فى ثمانى دول أعضاء بالمركز الأوروبي للغات الحديثة

حيث يعرضون لخبراتهم ويناقشون قضايا مرتبطة باستخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.

كما أن هناك طريقة أخرى لمساعدة الاساتذة الذين يودون استخدام الملف وهي الأنشطة الموجودة به. لقد قام المركز الأوروبي بتمويل العديد من العروض التوضيحية حول استخدام الملف بالعديد من الدول الأوروبية واعضاء المشروع أنفسهم حيث قاموا بتقديم عروض في العديد من المحافل الإقليمية والدولية في أوروبا وخارجها. يمكن أن نبرر هذا الإنتشار إلى أن الملف كان أو يظل مترجما إلى ١٤ لغة وفي وقت هذه الكتابة يمكن تحميل الملف من موقع المركز الأوروبي باللغات التالية: الكرواتية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، اليونانية، المجرية، الإيطالية، اللتوانية، البولندية والإسبانية وهناك نسخة روسية قيد الإعداد وجدير بالذكر ان اليابانيون يقومون الآن بتجريب نسختين من الوثيقة على مستوى ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة في برامج إعداد المعلمين.

ومن خلال هذا المستند سيتم الإشارة للأقسام المختلفة والوصفات الموجودة بالملف، لذا فمن الواجب أن يتعرف القارئ بنفسه على مستويات الملف قدر الإمكان وكذلك الحصول على نسخة من الملف بعد هذه الإسهامات.

ويمكن تحميل الملف من موقع المركز الأوروبي للغات الحديثة www.ecml.at/resources/epost12. تعرض الصفحة التالية وصفا مختصرا لأقسام الملف.

المحررون ديفيد نيوبى ان بریت فينر بارى جونز

المشاركون في المشروع الثاني لملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات

قام بالتنسيق للمشروع: ديفيد نيوبى (النمسا)، ان بریت فينر (النرويج)، بارى جونز (المملكة المتحدة)، سيلفيا فيليكوفا (بلغاريا)

هذا الإصدار والإصدارات المرتبطة بملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات قام بتنظيمه مجموعة هم:

Barbara Mehlmauer-Larcher (Austria), Natalia Orlova (Czech Republic), Kaarina Mäkinen (Finland), Françoise Wolf-Mandroux (France), Hafđís Ingvarsdóttir

(Iceland), Evija Latkovska (Latvia), Magdalena Urbaniak (Poland), José Rodríguez-Maimón (Spain) and Cecilia Nihlén (Sweden).

كما شارك فيه أيضا كل من:

Vesna Bagaric (Croatia), Maria Iacovidou (Cyprus), Nida Kozemiakaite (Lithuania), Julie Rochat (Switzerland), Michaela Rückl (Austria) and Vilma Tafani (Albania).

نبذة حول ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات

ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات: أداة للتأمل في كيفية إعداد معلم اللغة.

المؤلفون

David Newby (Austria), Rebecca Allan (UK), Anne-Brit Fenner (Norway), Barry Jones (UK), Hanna Komorowska (Poland), Kristine Soghikyan (Armenia)

إن ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات هو ملف تعليمي يسهم في إعداد الطلاب المعلمين للغات الحديثة لمهنتهم المستقبلية من خلال تقديم إطار للتأمل في كيفية إعدادهم كمعلمين. يبنى هذا الملف على آراء من الإطار الأوروبي المرجعي للغات و ملف الإنجاز الأوروبي للغات وأيضا الإطار الأوروبي لإعداد معلم اللغة.

محتوى وأهداف ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.

صمم هذا الملف لمساعدة الطلاب المعلمين على تأمل وتقييم معرفتهم ومهاراتهم واتجاههم النامية بطريقة منظمة ومتكاملة، ويحتوى الملف على التالى:

- بيانا ذاتيا يعرض فيه الطالب المعلم تأملا حول أسئلة عامة ترتبط بالتدريس.
- قسما للتقييم الذاتى يحتوى على ١٩٥ كفاية تدريسية فى واصفات اداء بصيغة "يمكننى أن" والتي تتيح التأمل والتقييم الذاتى فى مراحل مختلفة من إعداد المعلم.
- ملفا يشجع الطالب على أن يقدم دلائل على مدى تقدمه وأن يستعرض من خلاله أمثلة من الأعمال ذات الصلة بالتدريس.
- قائمة بأهم المصطلحات الواردة بملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.
- دليلا للمستخدم يقدم معلومات مفصلة حول ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.

أهداف ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.

- استعراض وتوضيح الكفايات التدريسية.
- تيسير الحوار بين الطلاب وبين المعلمين واساتذتهم ومشرفيهم.
- تيسير التقييم الذاتى لكفايات الطلاب.
- تقديم أداة يمكن من خلالها استعراض مدى التقدم.

علاوة على ذلك، فالواصفات الواضحة في الملف تيسر مناقشة الأهداف، المقرر، المحتوى والمناهج بين الأساتذة في مجالات مختلفة بالدولة. يستخدم الملف في الكثير من الدول أيضا.

كيف يمكن الحصول على ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين؟

يمكن الحصول على الملف بلغات عدة من الموقع التالي:

<http://epostl2.ecml.at>

وكذلك الحصول على معلومات أخرى من المركز الأوروبي للغات الحديثة أو من منسق مشروع الملف من خلال الإتصال ب :

david.newby@uni-graz.at

قضايا حول استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات

ديفيد نيوبى

جامعة كارل فرانسز - جراتس النمسا

١. أهداف هذا الفصل

فى فصول هذا المؤلف سيناقش معدو المعلمين من ثمانى دول مختلفة قضايا مختلفة حول استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات من خلال، وذلك من خلال خبراتهم النابعة من تطبيقه فى سياقات مرتبطة بهم ومن خلال بحوثهم المجراة بين مستخدمى ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات. ستلقى هذه الفصول الضوء حول جوانب محددة عديدة ذات صلة باعداد المعلم وباستخدام الملف. ويهدف هذا الفصل التمهيدى إلى التمهيد للمناقشات التالية من خلال عرض بعض القضايا التى سنتم مناقشتها.

٢. سياق الاستخدام.

تم تطبيق ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات فى ثلاث سياقات مختلفة. برامج اعداد المعلمين - برامج اعداد المعلمين قبل الخدمة بالجامعات او معاهد اعداد المعلمين ، أثناء المحاضرات او الندوات او الأدلة عن طريق أساتذة الجامعة او المحاضرين أو المشرفين.

التربية العملية وهى فى معظم الدول عبارة عن فترة أو فترات مختلفة يقضيها الطالب بالمدرسة حيث يشاهدون الدروس ويعلموا بأنفسهم ويشرف عليها عادة معلمين من المدارس يطلق عليهم "مشرفو التربية العملية". وفى بعض البلدان يقوم اساتذة الجامعة بدور مشترك كمحاضرين بالجامعة وكمشرفين بالمدارس ولكن فى معظم الدول هناك فصل بين الدورين.

-برامج تدريب أثناء الخدمة للمعلمين المؤهلين، وعلى الرغم من انهم ليسو هدف الملف الاول إلا أنه أحيانا يستخدم فى هذا السياق.

وفى هذا الفصل سيتم الإشارة إلى أى من الثلاث سياقات عند التعرض للقضايا الخاصة بتطبيق الملف وسيكون هناك وصفا دقيقا فى الفصول التى تتناول أى منها بالتفصيل.

٣. إدراج الملف بالمؤسسات

تشير خبرة المربين ممن استخدموا الملف أنه أكثر فعالية عندما يتم استخدامه منطقيًا عن طريق عدد من يشترك في عملية التدريب- اساتذة الجامعة المسرفون بالمدارس- وعندما تتبع الطلاب المعلمين أثناء عملية إعدادهم لذا كان من الضروري بناء استراتيجية لتضمينه في المؤسسات. تبنى هذه الاستراتيجية على جوانب اجرائية من ناحية - أى من خلال التأكد من استخدامه من قبل الجميع بما فيهم الشرفون بالمدارس- وكذلك استراتيجية لتشجيع كل المربين لاستخدام الملف كما هو مذكور في "استراتيجيات لتضمين الملف في اعداد المعلم" والتي يمكن الحصول عليها من حقيبة معلومات الملف والتي تعاد طباعتها بنهاية الملف.

أما عن الجانب الثانى فيشمل المحتوى وجدوى استخدامه فى برنامج اعداد المعلم. إن الملف ليس وثيقة علاجية ويقصد به المرونه وأن يستخدم فى عدة سياقات مختلفة وهنا يثور السؤال حول حقيقة تطبيقه فى برنامج إعداد قائم بالفعل وأن يستخدم منطقيًا وبشكل متجانس فى مقررات محددة. وفى الفصل الثانى، تصف "ناتليا أورولوفا" نموذج سداسى لاستخدام الملف فى جامعة (بوركين) بالتشيك وأنه ليس بالضرورة التغيير الجوهرى لمقرر قائم بالفعل لتطبيقه بالملف بل إنه يكمل البرنامج القائم. وتقول "أن بریت فينر" فى برنامجها الاستطلاعى لاستخدام الملف والذى تقيمه الجامعة والتربية العملية كما تقول "ميهلماور لارش" أنه يدعم نماذج التأمل فى إعداد المعلم. وتنصح "سيسيليا نيلن" بانه "يجب أن تبدأ صغير وتفكر كبيراً" قبل البدء فى أى من أجزاء وأنشطة الملف وأنه يجب أن يكون لديك رؤية كبرى حول كيفية استخدامه. وحيث أن الملف ينظر له كدعم وليس كمدخل، إلا أن أجزاء الملف وأقسامه ومؤشرات قد تؤدي لإعادة تقييم مقرر ما لإعداد المعلم وأهدافه ومحتوياته. وفى دراستها حول أهمية الملف، ترصد "فيرسا بيجارسك" علاقة هامة بين التقييم الذاتى المنخفض لكفاياتهم التجريبية "الطلاب" وبين ما تراه كجوانب نقص فى برنامج إعداد المعلم بمؤسستها والتي تؤدي بالضرورة لتغييرات فى المجتمع. وعلى سبيل الشبه، يروى "بارى جونز" كيف أن الملف واستخدامه قد أوضح " الفجوات بين العديد من الخبرات التدريسية والتدريبية". إن

امكانية استخدام الملف كوسيلة لتنفيذ أو لتقييم منهج يتعاضم إذا ما اقترن بوثيقة أوروبية
أخرى مثل ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات : الإطار المرجعي (Kelly
& M. Grenfell, M.).

٤. استخدام أقسام الملف.

إن الأجزاء الثلاثة الرئيسية للملف هي البيان الذاتى، التقييم الذاتى وهذا القسم يحوى مؤشرات
الكفايات التدريسية وكذلك الملف. وهناك اسهامات عدة قدمت بالملف تخدم ثلاث جوانب رئيسية
كالتالى:

٤.١. البيان الذاتى.

لمعظم الطلاب، إن قسم البيان الذاتى هو أول ما يوجهه الطلاب وفيه يطلب منهم التأمل حول
أسئلة مثل خبراتهم السابقة، ارائهم وتوقعاتهم التدريسية.... إلخ.

وكما هو موثق، فإن المعلمون ذوى الخبرة القليلة يتأثرون كثيرا بخبراتهم الأولى فى التدريس
بالمدارس. لذا فانه من أهم أغراض هذا القسم هو مساعدة الطلاب على التأمل فى هذه
الممارسات وإبداء وعى نقدى – إيجابا وسلبا- حول الإجراءات التدريسية التى يقوم بها معلم
المدرسة. وفى هذا الفصل، تركز " كارينا ماكينين" على ذلك وغيره من الأسئلة وتوضح كيف
أن طلابها قد نمى لديهم وعلى اعلمق لعملية التأمل وذلك من خلال أداء الأربع مهام بالملف.

واصفات أداء التقييم الذاتى.

إن هذا القسم هو جوهر الملف ويحوى ١٩٥ واصفة أداء حول الكفايات التدريسية. ويعد أيضا
القسم الأكثر تحديا فى استخدامه ويثير العديد من القضايا عند كل من الأساتذة والطلاب. وهناك
العديد من القضايا ذات الارتباط بهذا المفهوم. إن من الأسئلة التى تثور عند بداية استخدام الملف
هى : (أ) كيفية التعامل مع العدد الكبير من الواصفات (ب) هل ينبغى أن تغطى كلها؟ (ج) من
أين نبدأ؟ أما عن (أ) فهناك العديد من المواطن التى توضح للطلاب كيف يبدأ ولا يغرق فى
محتوى الملف عند بداية العمل به. مثال ذلك، قدمت "سيسيليا نيلين" بعض البطاقات للطلاب

وفيهما كتبت الواصفات – وليس كل الملف- والتي توضح أول ما ينبغي على الطلاب فعله. وفي مقدمة مقرري "مقدمة فى طرق تدريس اللغة الإنجليزية"، يشاهد الطلاب فيديو تعليمي "من كتاب هارمر: تدريس اللغة الإنجليزية عمليا- الطبعة الرابعة" وفيه يقوموا بتقديم تغذية راجعة حوله. وللقايم بذلك، يجب أن ينظروا إلى الرسم التوضيحي بالصفحة "٦" بالملف ويقوموا بأنفسهم باختيار ما يرونه مناسباً من التخطيط لتقديم تغذيتهم الراجعة حول الفيديو. وبهذا، يكون الطلاب على دراية بالشكل العام للملف وبمحتوى الواصفات بشكل فردي. وأما عن (ب) يجب أن يوضح للطلاب أنهم لن يقوموا بتغطية كل الواصفات أثناء دراستهم واعدادهم كمعلمين. يقصد بالملف أن يكون كوثيقة مستدامة والتي تساعد المعلمين على تنمية كفاياتهم طوال حياتهم المهنية. وبالإشارة إلى (ج)، يجب أن يدرك الطلاب أن الملف ليس دليل تدريبي أو كتاب حول طرق التدريس وحيث أن أقسام الملف ذات ترتيب وتسلسل معين لذا فإن استخدامه وفق الترتيب الوارد فيه يعد ميزة كبرى. وإيما قسم تم استخدامه وفى أى مرحلة من إعداد المعلم يتوقف على المحتوى الذى يدرس. وفى كتابي "مقدمة فى طرق تدريس اللغة الإنجليزية"، يركز الطلاب أولاً على قسم طرق التدريس وفيه يناقشون واصفات الأداء بالأقسام الأخرى. ومثل ذلك واصفات مثل "أنا ادرك القيمة الثقافية والعقلية والشخصية لتعلم لغات أخرى" (السياق، الأهداف والحاجات ص ١٦). "أستطيع أن أدرس درس ما باللغة الأجنبية" (إجراء الدرس، لغة الفصل ص ٣٤) حيث يتم مناقشة كل ذلك قبل بدئ الطلاب فى المحاضرة. ويقول بارى جونز أنه فى مقرره حول إعداد المعلم يتم مناقشة قسم "التحدث" مع طلابه وبالنسبة ل "هافديز انجفار سودتر" يتم مناقشة قسم القراءة.

وبالحديث عن وظائف المؤشرات، يمكن القول أن لها وظيفتان: وظيفة تأملية حيث يناقش الطلاب كفايات محددة ومناقشة امتلاك جوانب معينة، وكذلك وظيفة التقييم الذاتى حيث يحكم الطلاب بشكل كمى على كفاياتهم النامية وتتبع مدى تقدمهم بتلوين الأسهم بأسفل كل واصفة.

إن الوظيفة التأملية هى جوهر الملف وهى ما يناقشة كل بحث بهذا الكتاب. تقدم باربرا ميلهاور وان بريت فينر نظريات التأمل وكيف ساهم الملف فى دعم هذه العملية بمقرراتهم. ويناقش بارى جونز وهافديز انجفارزودتر فهما أعمق للكفايات بين الطلاب والمتعلقة بالواصفات وكذلك الوعى الأعمق لما بعد التدريس. قد يتم التأمل بشكل فردي وفى هذه الحالة يتم دعمه بالمقاييس مثل الكتابة بالملف أو كما فى حالة طلابي الكتابة فى يوميات الكترونية للمقرر وهى جزء من

الرصيف التعليمى للمنهج. هذه المهام التأملية يمكن ان تستخدم أيضا لتحفيز الحوار بين الطلاب وبعضهم وبين أساتذتهم والمشرفون.

وبالنسبة لوظيفة التقييم الذاتى، يجب التعرض للعديد من القضايا، مع مراعاة أنه فى بعض ثقافات التعلم والتدريس، نادرا ما توجد ثقافة التقييم الذاتى للكفايات وأن يترك الطلاب التقييم للأساتذة. غن كلا من الرغبة والقدرة على أداء التقييم الذاتى هما عملية تنمو مع الوقت ويقوم المشرفون بتنميتها. كما تعد أحد الطرق لأداء تقييم ذاتى مستمر هى التأكيد على أن ذلك يساعد الطلاب على تتبع مدى تقدمهم أثناء إعدادهم كمعلمين. وفى الملف من المقترح أن يتم تلوين نتائج التقييم الذاتى فى الجزء الخاص بذلك أسفل المؤشر وكذلك إضافة تاريخ التقييم. وعند استخدام لون اخر عند إجراء التقييم فإن ذلك يقدم صورة حول أداء الطالب. وتصف "فيسنا باجرسك" فى فصلها كيف أن مقارنة نمو مؤشر ما فى فترة ١٢ شهر قد يعطى صورة سيقة للطلاب نفسه وللمحاضرين.

إن أحد الأسئلة الهامة هى لم لا يتم تحديد سهام التقييم الذاتى بمقياس رقمى مثلا من ١-١٠ أو صف من الأشكال التعبيرية أو شكل دائرة مقسمة لأجزاء وملها اقتراحات قد تم تقديمها بالفعل. وعلى ذلك فإن الملف يحتوى على مقياس A1-C2 من الملف المرجعى الأوروبى. ويرجع ذلك إلى أن المؤلفين والكثير من التربويين أثناء فترة الإعداد الأول للملف أنه من ناحية أن الكفايات التدريسية ليست كالكفايات اللغوية وهى صعبة التحديد، ومن جانب آخر فان هذا التحديد يجعلها أصعب حيث أن الإلتزام برقم محدد يعد تحديا كبيرا للطلاب. كما أن الجو التعليمى الذى طبق فيه الملف أقل تحديا نظرا لأن الطلاب غير مهدين بدرجات تقييم. اوضحت خبرتى أنه لمجرد اجتياز الطلاب لهذا القلق من هذا النوع من التقييم فإنهم يتوقفون عن القلق بهذا الشأن. وثمة قضية أخرى، وقد ناقشتها "باربرا ميلهاور" فى الفصل الذى كتبتة، وهو ما إذا كان التقييم الذاتى يجب أن يشرف عليه أساتذة الجامعة أم لا. يشير دليل المستخدم بالملف، أن الملف هو "ملكية خاصة بالطالب ص ٨٤". وهذا يثير السؤال حول ما إذا كان للأستاذ حق فى معرفة ما كتبه الطالب بالملف أم لا. وهذا يترك لكل طالب ولكل استاذ. وبالنسبة لى، وحيث أن التقييم الذاتى جزءا من متطلبات المقرر، لم أنظر إلى ما كتبه الطلاب حول تقييم أنفسهم. وما انظر إليه هو الدلائل التى يقدمها الطالب حول تقييم ما وهو ما بالملف او فى وثيقة التأمل الموجودة على الإنترنت.

تناقش "سيسيليا نيلن" قضية التأمل دون وجود تقييم ذاتي رسمي. بالطبع فإن هذا يعد ممكنا ومناسبا في بعض الحالات، ويبدو لي ذلك ممكنا وأحيانا مناسبا جدا. كما يبدو لي ان عملية التقييم الذاتي تدعم عملية التأمل، ومن جانب آخر، تقدم دليلا للطلاب حيث يتم تتبع أداء الطالب من خلاله بصريا أثناء عملية إعدادهم كمعلمين.

وهناك سؤال اخر قدمه العديد من الطلاب وخاصة المبتدئين منهم ممن لم يبدأو التدريب ومن لم يختبروا قدراتهم في مواقف صفية مثل "كيف يمكنني أن أعرف ذلك وأنا لم أدرس؟" وتقتراح ناتاليا أورلوا تعديل المؤشرات من "أستطيع أن " إلى "أعتقد أنني أستطيع أو على وعى ب...". وهذا يبدو لي مفيدا جدا في الصدد . علاوة على ذلك، لو أن الكفايات تطبق أثناء التربية العملية فإن عملية تنميتها يجب أن تبدأ قبل ذلك بكثير.

٣.٤. الملف

إن وظيفة الوظيفة الأولى للملف هي "تدعيم فكرة أن تقييمك باستخدام واصفات الأداء "أستطيع أن" هي تأمل دقيق لمهارات وقدرات محددة ص ٥٩". وكما في حالة ملف انجاز اللغة الأوروبى، يقدم هذا القسم دليلا حول قدرات المستخدم. وفي حالة ملف انجاز اللغة يقدم الدليل وظيفتين اساسيتين هما من جانب وظيفة تربوية وفيها تقدم مهمة إعداد المواد قيمة تربوية أصيلة ومن الجانب الأخر وظيفة ظاهرية وفيها يؤلف الطلاب مواد تقدم للمعلم، من سيوظفونهم... إلخ. وفي حالة الملف، ليس من المقصود أن تكون الوظيفة الثانية هدفا للملف، إنها وظيفة تربوية بحتة. وفي الفصل الذى تكتبه "سيسيليا نيلين" فقد ركزت على الملف وكيف أنه يدعم التقييم الذاتى وبالذات كيف أنه أداة هامة أثناء فترة التربية العملية.

٥. استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين بالتربية العملية.

إن أحد الحقائق الرائعة التي انبثقت من مشروع الملف الثانى هى أن التربية العملية فى العديد من الدول الأوروبية تعتبر إشكالية لأسباب مختلفة. وبخاصة، العلاقة بين المدرسة والجامعة والمشرفين بالمدارس حيث أن هذه العلاقة دائما بحاجة للتحسين. يوجه هذا المستند التساؤل التالى: " كيف نشارك المشرفين معنا"، وهذا ما أشار اليه معظم المؤلفون فمثلا. تناقش أن بريت فينر بعض المشكلات الخاصة بعملية الإشراف.

وكما ذكر سابقا هناك مشكلتان: الأولى تنظيمية بطبيعتها، وهى أن المقررات والتربية العملية دائما ما ينظموا بشكل منفصل ولا يوجد اتصال بين اساتذة الجامعة والمشرفون. والثانية حول المحتوى، وبخاصة ان الطلاب لا يعدون جيدا له من حيث الإعداد والدعم والتغذية الراجعة أثناء وبعد التربية العملية. يمتلك الملف القدرة على التغلب على هذه المشكلات.

أشار كل من باربرا ميلهاور، لارشر وبارى جونز إلى الدور الريادى الذى قد يلعبه الملف إذا ما تم التركيز على بعض المؤشرات فى التربية العملي. وفى جامعتى، يترك للطلاب حرية اختيار بعض المؤشرات أثناء فترة التربية العملية وإخطار المشرفون واساتذتهم بها. وهذا الاختيار بالطبع يمكن أن يتم بالتعاون مع المشرفين والأساتذة. هذا الاختيار له مزايا من حيث المحتوى وجوانب التنظيم بما يوفر أهداف واضحة وتنظيم للملاحظة وجلسات التدريس ولايعمل على توفير تغذية راجعة واضحة ومحددة.

وبما أننا قيد النقاش حول الجوانب التركيبية، فإن التركيز حول الملف أو بعض المؤشرات المحددة يقدم لغة موحدة لكل المشتركين فى إعداد المعلم. وبهذه الطريقة، يساعد الملف على سد الفجوة بين المحاضرين، المشرفين والطلاب ويشكل أساسا للتعاون الوثيق بين الجامعة والدارس. وثمة قضية اخرى خاصة بالتربية العملية وهى تقييم تدريس الطلاب وخاصة أنه دائما ما يتسائل اساتذة الجامعة حول ما إذا يمكن أن يستخدم الملف فى عملية تقييم اداء الطلاب المعلمين أم لا. يمكن أن يستخدم الملف فى التقييم فى ثلاث جوانب هى:

- يمكن للطلاب أن يستخدمو التقييم الذاتى لأدائهم الذاتى.

-يمكن أن تشكل واصفات الأداء أساسا للحوار بين الطالب والمشرف حيث يستخدم المشرف واصفات محددة لإعطاء تغذية راجعة للطلاب حول أدائه/ أدائها.

-يستخدم المشرفون واصفات الأداء لإعطاء تغذية راجعة حول تدريس الطلاب.

-وحيث أن أول طريقتين يتوافقان تماما مع طبيعة الملف ويتمشى مع أهدافه العامة إلا أن الثالثة مجالا للنقاش حيث أنها تحول طبيعة الملف إلى شكل مختلف والذي يعد خاصا بالطلاب في المقام الأول. كما أن وظيفته التربوية المحددة تساعد على التنمية الذاتية وعلى أن يكون للأساتذة والمشرفون وظيفة تقييمية خارجية. علاوة على ذلك، فإن هذا الإستخدام يهدد واصفات الأداء "أستطيع أن" إلى أن تكون "لا أستطيع أن". إنها خطوة صغيرة من هنا وإلى الملف كي يستخدم كقائمة علاجية خلافا لوظيفته العامة. إلا أن العديد من المعلمين أوردوا أنهم وجدوا في استخدام الملف وسيلة معينة لا تتعارض بل تقوى استخدامها المحدد. وحيث أن بعض انواع أدوات التقييم سوف تستخدم على أى حال كتقييم التربية العملية فلم لا نستمر باستخدام نفس الواصفات التى تشكل أساسا لتدريس الطلاب وتقييم المشرفين؟ولو أن التقييم القائم على للملف تم النظر له كوظيفة تكميلية لوظائف مختلفة تدعم التأمل والتقييم الذاتى فإن ذلك يعد دورا صادقا لما يجب أن يؤديه.

٦. استخدام الملف فى برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة.

على الرغم من أن هذا ليس موضوع الكتاب، فإن العديد من الأساتذة قد ناقشوا وقيموا استخدام الملف فى برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة (انظر مثلا شالنبيرج : ٢٠١١). وفى الواقع، أحيانا ما يقترح ان يكون حرف S فى كلمة EPOSTL يجب ان يحذف ليمسى الملف الأوروبى لمعلمى اللغات. وحيث أن الملف يقدم وسائل تحليل وتقييم منهج إعداد المعلم ، لذا يمكن ان تستخدم كوسيلة للتخطيط وتحديد محتوى المقررات أثناء الخدمة. وكما ذكر أنفا، من المستحيل أن يتم تدريس كل الملف ببرنامج إعداد المعلم. وباستخدام واصفات الأداء يمكن للمعلمين التعرف على الفجوة بين القدرات التدريسية والتي تعد أساس ملف النقاش أثناء الخدمة.

٧. الطلاب المعلمون وملف إنجاز الطلاب المعلمين للغات

يقول المثل الإنجليزي "يعرف الطعام باكله" لذا فإن تقييم الملف يكون من خلال الجمهور وهم الطلاب المعلمون أثناء فترة إعدادهم . إن معظم الفصول تحتوى آراء وجمل للطلاب وهناك منظور رائع يقدمه "بارى جونز" والذي أجرى مقابلة مع طلاب أقسام الإنجليزية والفرنسية المشاركين ببرنامج إعداد المعلمين مزدوجى اللغة. إن أهم ثمار هذه المناقشات والتقارير القديمة هى ان مقدمة الملف قوبلت بالتشكك من قبل الطلاب بسبب طولها، وكذلك مؤشرات الأداء مفتوحة النهايات والتي دائما ما تسأل ولا تجيب وكذلك المهام الغامضة بقسم التقييم الذاتى. وعلى الرغم من ذلك، فقد استخدم الملف وخاصة ف مرحلة التربية العملية وأن الطلاب يحبون المدخل المحدد وحول قضايا تدريسية محددة حول قضايا تدريسية فى الجانبين العملى والنظري والذي يقدمه الملف وهذا ما يرغبه طالب من "لاتفيا" والذي عبر عن ذلك موضحا:

من الجيد الحصول على الملف ف البداية لـ إكمال وقد كان لى رأى مختلف حول ذلك. لقد إكتشفت أنه مجدى بالفعل فلقد أمكننى تتبع مدى تقدمى ولقد كانت هذه بالفعل أول المرات التى تتبعت فيها أسلوب تقدمى بالتدريس. لقد كان بمثابة مذكرات حول مدى التقدم فى تدريس الإنجليزية كلغة أجنبية حيث أتحقق من مهاراتي. لقد كان الخط التأملى للتربية داخل الملف ذو فائدة كبرى، حيث أن هذا التركيز المحدد للواصفات يقدم فرصة لتحديد الأهداف الشخصية وفقا لمؤشرات الأداء أثناء عملية التقييم الذاتى وهذا ما يسهم فى جعل الطلاب على دراية بالعديد من جوانب مهنتهم المستقبلية وهذا ما يسهم فى نموهم الشخصى والمهنى ويساعد على تنمية كلا من الإتجاهات النقدية والذاتية.

٨. ملاحظات ختامية

إن الفصول المختلفة بهذا الكتاب تقدم العديد من الآراء الهامة من عدة جوانب إلا أنها فى طبيعتها صور مختلفة من برامج إعداد المعلمين وهى لا تقدم " الصورة الكاملة" لذا فإنه ليس كل ما يعنيه الملف أو قضاياها. وعلى سبيل المثال، لا توجد مناقشات لأجزاء الملف الهامة مثل واصفات الأداء المرتبطة بالوعى العبر ثقافى أو التقييم، والذ يبرز دوما بالملف وفى معظم

برامج إعداد المعلمين لذا قد يرغب القراء فى اكتشاف طرق أخرى لاستخدام الملف. وحيث أن الملف برنامج نامى لذا فسيظل هناك موقع إلكترونى له متاح لمعدى المعلمين لمشاركة خراتهم مع الآخرين.

قراءة مقترحة:

Newby, D., Fenner, A.-B., Komorowska, H. and Jones, B. (eds.) (forthcoming), *Insights from the European Portfolio for Student Teachers of Languages*. Newcastle: Cambridge Scholars Press.

تحديات فى تضمين ملف الإنجاز الأوروبى للطلاب المعلمين للغاتفى برامج إعداد المعلم قبل الخدمة

ناتاليا أورلوفنا

جامعة ج . ي يوت اند لابن - جمهورية التشيك

يعد استخدام ملف التدريس مقياسا إيجابيا لسياقات تدريسية مختلفة، كما أن العديد من المربين يدرجون العمل بالملف فى مقرراتهم الدراسية كمدخل تكميلى لمتابعة ومراجعة مدى التقدم الأكاديمى للطلاب. لهذا السبب، فقد عقدت حلقة عمل دولية حول " ملف الإنجاز الأوروبى للطلاب المعلمين" قام بتنظيمها المركز الأوروبى للغات الحديثة بمدينة جراتس فى النمسا ٢٠٠٨ وقد كانت فرصة رائعة لى للتعرف على هذا الملف الجديد وبنيته ومحتواة.

وفى هذا التوقيت - كاستاذ بالجامعة- كنت اتسائل حول مدى استخدام الملف فى تامل ونماء المعلمين قبل الخدمة ولقد قام بالفعل طلابى بإعداد "ملفات عمل" (كوستانتينو ولورينزو ٢٠٠٢:٣) بانفسهم. وعندما وجدت الملف، مفهومه، محتواة وتصميمه و مناسيته لفلسفته التدريسية وجدنتى متحمسا جدا له وقررت تضمينه فى تدريسى وشاركت فى حلقات النقاش التى تلت، وتأملت فى خبرتى وتعلمت من خبرات الزملاء حول استخدام الملف وهذا ما يجعلنى أكثر اقتناعا بجدوى وأهمية الملف. وسوف أشارككم رأيى حول أهمية الملف كى اكون أكثر تحديدا، الجزء الخاص بالتقييم الذاتى فى حلقة بحث تدريس اللغة الإنجليزية التى تعد جزءا مكملا من برنامج إعداد معلم الخدمة فى جمهورية التشيك.

٢. وصف السياق

إن التدريب الأولى للمعلمين والسابق وصفه فى هذا الفصل قد قام به قسم الإنجليزية بجامعة بروكين بالتشيك . تخرج الطلاب بدرجة البكالوريوس فى اللغة الإنجليزية وأدائها أو ماجستير تدريس الإنجليزية كلغة اجنبية. كما يمكن ان يقومو بدور مزدوج كمعلمين للمواد الدراسية بالمدارس وفى هذه الحالة يقوم قسم مماثل بتخريجهم. وحاليا هناك اتجاه نحو تغيير برنامج الأربع والخمس سنوات للماجستير إلى برنامج العامين للحصول على الماجستير حيث يحصل

الطالب مسبقا على بكالوريوس الإنجليزية وأدائها من كلية التربية. يقوم بعض أعضاء قسم الإنجليزية بالتدريس فى برنامج البكالوريوس.

وفى أثناء دراستهم قدم للطلاب المعلمون مقررات علم اللغة، الأدب، الدراسات الثقافية والتدريبات اللغوية وأيضاً كجزء مهم لمنهج مقررات طرق تدريس الإنجليزية التى تهدف إلى التنمية المهنية للطلاب المعلمين. إن النماذج الثلاث المختلفة لطرق تدريس الإنجليزية (والتي تعد جزءاً من برنامج الماجستير الحديث والقديم) تركز على قضايا تعليم وتدريس اللغة، أساليب التعلم... إلخ. إن المقررات المختلفة فى طرق التدريس تشمل المحاضرات وحلقات النقاش التى تتم اسبوعياً والتي تعد لطلاب التربية العملية والتي تعد جزءاً من برنامج إعداد المعلم. وفى إطار هذا البرنامج يودى الطلاب ولمدة عامين من البرنامج تدريباً لمدة أربعة أيام كل أسبوع. تم تقديم الملف إلى قسم تدريب اللغة الإنجليزية منذ أكتوبر ٢٠٠٨ كأداة تأهيلية للطلاب المعلمين نحو التنمية المهنية. ولقد ساعدت التغذية الراجعة فى العام الأول من استخدام الملف فى بناء أدوات تقييم واستبيانات وعقد مقابلات مع الطلاب. وقد تم إعداد إستمارة الإستبيان بالتعاون مع المشاركين فى برنامج ملف الإنجاز.

توصلت النتائج الأولى من استخدام الملف إلى نتائج رائعة ويعد تفسير البيانات التى تم التوصل إليها مؤشراً إلى أن معظم الطلاب المعلمين يعتقدون ان استخدام الملف أداة مهمة ساعدتهم على النجاح فى مجال تدريس اللغة، حيث أن بنود "أستطيع ان" وصفت بدقة الخبرات التدريسية وكنت الطلاب المعلمين من معرفة جوانب الكفايات المختلفة التى يجب أن يعملوا عليها مستقبلاً. تم حصر هذه النتائج وتقديمها فى المؤتمر القومى الحادى عشر والدولى السابع لمؤسسة معلمى اللغة الإنجليزية بدولة التشيك (اورلوففا ٢٠١٠).

إن التقييم الإيجابى – وكذلك السلبى- جعلنى أفكر فى التعديلات والتغييرات التى يمكن ان تجرى على الملف لتحسين استخدامه مع المعلمين قبل الخدمة . يستخدم الملف الان فى ٧ مراحل وفقاً لنتائج المقابلات مع الطلاب المعلمين، الإيتبيان و أيضاً الآراء الشخصية:

مرحلة ١: تقديم الملف للطلاب المعلمين وتحديد المهام بالبيان الشخصى

مرحلة ٢: اختيار اقسام للتقييم الذاتى

مرحلة ٣: تضمين واصفات الأداء "أستطيع أن" فى المقرر

مرحلة ٤: توظيف واصفات الأداء "أستطيع أن" فى مهام التدريس المصغر

مرحلة ٥: تشجيع الطلاب على العمل بالملف أثناء التربية العملية

مرحلة ٥: استطلاع آراء الطلاب حول الملف

٣. تضمين الملف فى مقررات طرق تدريس الإنجليزية

المرحلة (١) . تقديم الملف للطلاب المعلمين : تحديد المهام فى قسم البيان الذاتى.

من أجل إثارة فضول الطلاب نحو الملف والتربية العملية ولكى نضمن مشاركتهم الفعالة فى بداية حلقة نقاش تدريس اللغة الإنجليزية ، لقد طلبت منهم التأمل فيما تعنيه كلمات العنوان. كلمة (ملف) جعلتهم يعصفون ذهنيا المفهوم ويستدعون خبراتهم حول الأشكال الأخرى فى الملفات. وهنا غالبا ما كان يشير طلابى إلى ملف اللغة الإنجليزية (بيركلوفا : ٢٠٠١) والذى كان يعد جزءا من خبراتهم التعليمية بمرحلة الثانوية. إن عملهم السابق بملف اللغة الأوروبى جعلهم يقترحون أن يكون الملف محتويا على بعض الجمل "أستطيع أن". علاوة على ذلك، إن كلمة "أوروبى" بالعنوان تداعت اقتراحات ان الملف يستخدم فى السياق الأوروبى. وهذا ما أدى إلى مناقشة ان المعلمين بحاجة إلى وثائق وأدوات تنمى حس الإنتماء إلى المجتمع المهنى الاكبر وفى هذا السياق، فغنهم أشارو إلى المرجع الأوروبى العام CEFR . وفى هذه المرحلة الأولى ، لقد طلب منهم أن يراجعوا ويحيبوا بالمنزل عن أسئلة البيان الذاتى ويلي ذلك مناقشة فصلية هامة، لما يرى هاما ونو جدوى لهم. كانت أهم هذه الاسئلة (١) ماذا تتوقع من برنامج إعدادك كمعلم (٢) ماذا تريد من برنامج إعدادك كمعلم (ص ٣).

المرحلة (٢). اختيار أقسام التقييم الذاتي.

إن قسم التقييم الذاتي للملف يحتوى على مجموعة كبيرة من الكفايات. لقد قررت أن اقلل من تأمل طلابي والتقييم الذاتي باختيار الأقسام التي تحتوى على واصفات "أستطيع ان" والتي تتوافق مع المقررات التي اقوم بتدريسها. لذا فمقرر اللغة الإنجليزية الاول كان يركز على قسم طرق التدريس تتناول الواصفات كلا من المفردات، تدريس القواعد، الإستماع والتحدث. بينما يركز مقرر طرق تدريس الإنجليزية على أقسام تخطيط الدروس وإجراء الدرس. وللمقررات الرئيسية مثل تدريس الإنجليزية (٢) لهذه المرحلة وكانت واصفات "أستطيع أ" بقسم تقييم التعلم هي الأهم.

المرحلة (٣). تضمين واصفات الأداء "أستطيع أن" فى المقرر.

إن التحدى الرئيسى لهذه المرحلة هو لتقييم جعل الواصفات ذات معنى للطلاب المعلمين بالإضافة لذلك ، لقد كان من الضرورى أن يتوافق الطلاب مع المعرفة النظرية الأساسية التي تساعدهم على تفسير معنى واصفات "أستطيع أن" وفى هذا الإرتباط فإنه يثور السؤال : هل قراءة الوصفات تتبع ام تسبق الوصفات؟ لقد استخدمت مدخلين متوازيين وفقا لإختيارات الطلاب العلمية . شمل كل مقرر تكليفات منزلية ، مناقشات فصلية ، تحليل مقاطع فيديو تدريس بالامثلة لتقنيات اخرى لفرص التدريس. لقد كانت المناقشات العقلية و التكاليفات المنزلية أساسا تمهيدا لتناول الاقسام المختارة بالملف كان على العلماء تناول واصفات الاداء : أستطيع أن فى البداية، فى المنتصف و فى نهاية حلقة البحث حول موضوع ما . لقد كان التعرف للوصفات : أستطيع ان يقسم المفردات سببا فى ردود قليلة من الطلاب حيث وجدوا الوصفات التالية مجردة لحد ما و سهلة الفهم :

- ١- أستطيع اختيار و تقييم جملة من الأنشطة التي تساعد المتعلمين علي تعلم المفردات .
- ٢- أستطيع تقييم و اختيار المهام التي تساعد المتعلمين علي استخدام المفردات الجديدة في سياقات شفوية تحديدية.

٣- أستطيع تقييم اختيار أنشطة تساعد علي تحسين وعي الطلاب بالفروق اللغوية (الملف ص ٢٨).

وفي مرحلة تالية ، أدي التأمل في وصفات الأداء " أستطيع أن " الى مغيرة حول مفاهيم الطلاب بكلمات مثل "نشاط" ، "تدريب" ، "مهمة" هذا عاد على الطلاب بالفهم لمعنى مؤشرات الاداء و مثال ذلك مساعدة الطلاب على "تعلم المفردات" و مساعدتهم على "استخدام المفردات الجديدة"

إن الاختيار النهائي لهذه المواصفات جعل الطلاب يعتقدون ان الواصفات يجب ان تمتد حيث تتطلب الكفايات التدريسيه للمفردات بعض المهارات و القدرات الاخرى.

بعض الاقتراحات لوصفات اخرى قدمها الطلاب شملت ما يلي :

- أستطيع أن استخدم طرق اخرى لعرض و توضيح معنى المفردات الجديدة
- أستطيع أن استخدم طرق مختلفه لتوضيح معنى الكلمات الجديدة
- أستطيع إيجاد سياق شيق لتوضيح التراكيب و الكلمات بالدروس.

لقد كان في هذه المرحلة، على غير المتوقع، أنى وجدت طالبين لم يعرفا طبيعة التأمل في قسم التقييم الذاتى بالملف. حيث قالوا انه من الصعب عليهم فعل ذلك لانهم لم يقودوا بالتدريس بانفسهم قبل ذلك . و بعد تأمل فكرت في أن أعيد صياغة الواصفات "أستطيع أن " "اعتقد أنى معد و على كيفية القيام ب....." و بعد قراءة ما بعد التدريب من أوراق تأمل و جدت طلاب قد كتبوا، لقد وجدت ان هذا التعبير في تفسير واصفات لأداءه "أستطيع ان".....

العبارات مساعدة على التغلب على عدم قدرتهم على التأمل في قسم التقييم الذاتى و تغيير ارائهم إيجابيا حول الملف. المرحلة(٤):توظيف مؤشرات الاداره : أستطيع ان في مهمات التدريس المصغر .

إن المشاركين فى برامج إعداد المعلمين يجب أن ينمو جملة من مهارات و تقنيات التدريس مثل استخدام تخطيط الدروس ، إعطاء نقدية راجعة مقيدة ، إدارة الصف ، تقديم أنشطة اتصالية و غيرها أن يقدم للطلاب العاملين فرص للتأمل المعنى و تجريب تطبيق مهارات و تقنيات التدريس و كذلك محاضرات فى طرق التدريس بما فى ذلك التدريس المصغر إن

النموذج الرباعي الذى قدمه (والاس ١:٩٣) للتدريس المصغر و الذى يشمل "التقدمة - التدريس - النقد" على الرغم من أنى أفضل استخدام مصطلح "المناقشة" ثم "إعادة التدريس" لكل مرحلة اهدافها الواضحة و تقيمتها .

و بشكل نموذجى يجب ان يكون هذا التقييم فى سياق مدرس حيث يتابع الطلاب (او يقيموه ذاتيا لو ان التدريس تم تصويره) زملائهم كى يكتشفوا نقاط القوة و الضعف لو ان التدريس تم خارج سياق المدرسه، كجزء من فصول طرق التدريس العملي فإن جدواه تكون اكبر حيث يكون الجمهور من الزملاء ببرنامج اعداد العلمين و للتغلب على هذه المشكلة، فإنى احاول ان ادير هذه الجلسات الى "تدريس اقران مصغر" حيث يصمم المتدربون مواقف تدريسيه ليست تخيلية للفتة (س) مثلا لأقرنهم الذين يحضرون نفس المقرر و الذين يعرف اعمارهم و مستواهم ، اضف لذلك ، فانى اقوم بتسجيل زملائي بشكل منتظم و اشجعهم على التأمل بشكل ناقد فى المقاطع المسجلة.

- و لتيسير تأمل الطلاب فى الواصفات " أستطيع ان " فلقد قمت بتضميم الواصفات فى تكليفات تدريس الجمعى حيث طلب من كل طالب بمساعدة الواصفات ان يختار المهارة التى يود التركيز عليها أثناء التدريس الجمعى
- توضح القائمة التالية بالمهام التى على الطلاب القيام بها.
 - ١- اختر القسم المناسب لك من الملف بقسم طرق التدريس و الذى تود التركيز عليه.
 - ٢- أعد قراءة الواصفات "أستطيع أن" جيدة و اختر المهارات التى تود ممارستها.
 - ٣- لو أنك تعتقد ان الواصفات المحددة تحتوى على جميع المهارات التى تود التأمل فيها قم بإختيارها و اكتبها على ورقة منفصلة.
 - ٤- حدد و قم بكتابه اهداف التدريس الجمعى الذى تقوم به . اختر المواد و الإجراء ت المناسبة لمستوى لغة اقرانك و القدرة التواصلية .
 - ٥- قم بتدريس المقطع بالفعل (سوف يتم تسجيل ذلك بالفيديو).

٦. اطلب من زملائك أن يحددوا إهتمامك الأول فى صورة واصفة أداء " أستطيع أن " . ثم قارن أرائهم بأرائك (وهذا هو السبب وراء أن يطلب منك كتابة واصفات الأداء " أستطيع أن "

٧. فى المنزل ، شاهد الفيديو أولا منفردا ثم مع صديق . ثم قارن أراؤكم حول جوانب تدريسك الناجحة والأقل نجاحا مع صديقك

٨. قم بمشاهدة مقطع الفيديو مع مشرفك . تأمل بشكل ناقد مقطع التدريس المصغر . ما أجزاء الدرس التى تود أن تحسن تدريسك لها ؟ لماذا ؟

إن تضمين الواصفات " أستطيع أن " فى التدريس الجمعى له العديد من المزايا . أولها وأهمها وهى لفت انتباه الطلاب المعلمين الى مهارات محدودة يجب أن يقوموا بتنميتها عمليا .

ثانيا التأمل فى الواصفات والتقييم الذاتى لأدائهم يساهم فى تنميتهم . يشير (كروكرز : ٢٠٠٣ ، ص١٣) أن يتم التقدم فى " الفهم المحدد للممارسة الناتجة عن التأمل ومن خلال أشكال عدة لزيادة الوعى " تستخدم الواصفات أيضا كإطار للمناقشات التالية وتشجع الطلاب على إيجاد العلاقات بين المعرفة النظرية التى حصلوا عليها وتطبيقها العملى أثناء فترة التدريس المصغر .

المرحلة ٥ : تشجيع الطلاب على العمل بالملف أثناء التدريب الميدانى بالمدارس، أثناء فترة التدريب الميدانى والتى تستمر ٤ أسابيع ، كان على الطلاب تحديد الجوانب التدريسية التى يودون تنميتها وتحديد أهدافهم الشخصية وتوصيفها من خلال المؤشرات " أستطيع أن " الموجودة بالملف . وكدليل على إنجازهم ، طلب منهم بناء ملف تحدد فيه المراحل (مثال ، دروس مسجلة ، نماذج تخطيط دروس ، أمثلة لمهام المتعلم ، أعمال الطالب ، وسائل تعليمية ، تعليقات المشرف الخ) وكلها بإختيار الطالب وحده . وكان عليهم تلخيص أفكارهم من خلال ورقة تأمل التدريب الميدانى . لقد أشارت أوراق التأمل البعدية ، وهى جزء هام من التدريب ، مدى أهمية التربية العملية .إن التغذية الراجعة والتى تم الحصول عليها من ١٦ ورقة تأمل هذه المرة توضح أيضا مزايا التربية العملية . على الرغم من هناك تغير نوعى فى مدى مفهوم الطلاب لها . ففى الوقت التى كانت فى البداية ذات " طبيعة تعبيرية " حيث ركز الطلاب المعلمون على مشاعرهم ، الصعوبات التى واجهوها وكذلك وجود " علاقة طيبة " بالطلاب أم

لا ، وفى هذه المرة ، كان الإهتمام بإعتبرات الطلاب وعدم استبعاد الموضوعات السابق ذكرها وأيضا التركيز على كفاياتهم الذاتية من خلال واصفات الأداء " أستطيع أن "

وكدليل على ذلك ، فإنى أود أن أشارككم بعض تعليقات طلابى حول التربية العملية (تم حفظ النصوص الأصلية).

قبل التربية العملية ، لقد كنت قلقا حول تنظيم الدرس وإدارة الصف مع العلم بأن المتعلمين الصغار ليست لديهم قدرات التركيز العالية . لقد كنت قلقا حول إمكانية تخطيط أنشطة تبقى انتباههم يقظا وتحقق أهداف الدرس . لقد حاولت إعداد نماذج تفاعل مختلفة وأعتقد أنى نجحت فى المهام التى جعلت سرعة الدرس تسير جيدا . الآن يمكننى القول أنى أستطيع إيجاد فرص وإدارة العمل الفردى ، الثنائى ، المجموعات والفصل . (الملف ص ٢٤)

-أحد أوراق التأمل وجدت فيها:

أستطيع تعديل إجراءاتى عند ظهور مواقف طارئة (الملف ص ٣٦) . أثناء التربية العملية قمت بالتفكير فى العديد من الأنشطة الشيقة والألعاب ولقد وجدت البعض أيضا على الإنترنت . لذا فقد جعلت قاعدة بياناتى الشخصية منها ودائما ما كنت أضع فى ذهنى بعض الأنشطة والألعاب فى حال وجود بعض الوقت متبقى أو عند إنجاز بعض الطلاب للمهام بسرعة . أعتقد أنه من الجيد أن يكون لديك " خطة بآء " حاضرة . كما أنه من الضرورى جعل الطلاب مشغولون طوال الوقت وإلا يصيبهم الملل ويكون الملائكة شياطين .

- ويصف طالب آخر نفس الواصفة قائلا : بالطبع لم ألتزم تماما بخطة الدرس بل إلتزمت بإهتمام ومزاج الطالب . بالرغم من إعداد بعض الأنشطة إلا أنه كان صعبا على اختيار أيهما يناسب الوقت المحدد .
- ومايلى جزء من ورقة الطالب يتتبع مدى وعى الطالب بتنمية لغته الصفية .

إن أهم جزء تدريس بالنسبة لى هو بالقطع اللغة الصفية لذا فقد قررت تنمية هذا الجزء " أستطيع إجراء الدرس باللغة المقصودة " (الملف ص ٤٣) يبدو أنها دعاية حيث يمكن لأى

فرد القيام بذلك . فبالرغم من أنى أستطيع التحدث بالإنجليزية فهذا لا يعنى أنى أستخدامها جيدا بالفصل . لقد كان التحدث بالإنجليزية طوال الحصة صعبا على حيث لم أستطيع توظيفها بالإجراءات الصفية حتى يفهم الطلاب الرسالة جيدا كما أنه كان مغريا جدا وسهلا أن أتحدث اللغة التشيكية . لذا لم أكن فقط أعرض الدرس بل أيضا أفكر فيما أقوله وكيف سأقوله وأين سأقوله . فى البداية استغرقنى هذا العديد من الوقت وكنت أكتب العديد من الملاحظات لكنى أعتقد أنى نجحت فى ذلك . يمكنك أن ترى لغتى الصفية فى دفتر تحضير الدروس .

وثمة تحسن إيجابى آخر فى جودة أوراق التأمل البعدية والتي كانت نتيجة لإستخدام الطلاب للتقييم الذاتى الموجود بالملف . حيث تمت للطلاب إتاحة إستخدام الأهداف الشخصية واختيار الواصفات " أستطيع أن " بالملف لإستخدامها لهذا الغرض ولقد استطاعو تقديم أنفسهم جيدا .

والملاحظ أن العديد من الأوراق و مثل تلك التى إحتوت على ملاحظة حول المهارات المحددة التى يجب أن تنمى) . وهناك طالبة كانت مهتمة بالتالى " أستطيع أن أهىئ جو داعم يشجع المتعلمين على المشاركة فى أنشطة التحدث (الملف ص ٢١) قالت : " لسوء الحظ أستطيع أن أعترف أنى مازلت غير قادر على القيام بذلك على أن أجد طرقا أكثر فعالية لكيفية التعامل مع المراهقين وكيفية تشجيعهم على الحديث بالفصل " استمرت فى إقتراح خطوات مختلفة لكيفية تنمية هذه المهارة مستقبليا . طالب آخر كان يتأمل فى " أستطيع أن أقدم قاعدة نحوية وأساعد المتعلمين على ممارستها من خلال سياق ذو معنى ونصوص مناسبة (الملف ص ٢٧) كتبت فى ورقتها : عندما كنت أعد الدروس كنت أفكر مليا فيما أقدمه من قواعد نحوية وعندما بدأت أقوم بذلك بالفصل كان الطلاب مرتبكون ولم يفهموها وكان على الشرح باللغة التشيكية . أنا بحاجة إلى أن أتعلم أكثر كيف أدرس القواعد بشكل شيق وأنا بحاجة لتنمية اللغة الأجنبية أيضا .

أعتقد أن إدراك الطالب لضرورة تحسين مهارات تدريس معينة يمكن أن يكون دليلا على أن الملف يهئى المستخدم لإستخدامه أدوات التأمل والتقييم الذاتى .

٦- المرحلة السادسة

تقييم آراء الطلاب حول إستخدام الملف من أجل التطوير.

إن نتائج المقابلات وتفسير البيانات التي تم تجميعها من الإستبيانات حول إستخدام الملف (أورلوفافا: ٢٠١٠) توصلت الى أن الطلاب يرون EPOSTL كأداة مفيدة توجههم نحو التنمية المهنية .

إن آراء الطلاب التالية تقدم الدليل الواضح حول مدى تحقيق الملف لأهدافه الرئيسية .

الهدف : تشجيع الطلاب على التأمل فى القدرات التى يسعى المعلم لتحقيقها وفى المعرفة التى تنطوى عليها هذه القدرات.

لقد جعلتني أعاود قراءة بعض الفصول فى الكتب حول طرائق التدريس . يقدم الملف نوعا من التلخيص حول جميع جوانب عملى كمعلم إنه بمثابة أداة للتقويم لى .

إنه ينمى وعى حول الجوانب الهامة التى ينبغى أن أضعها فى إعتبارى عند التدريس

بعض الطلاب قد لا تكون على وعى بالجوانب التى يتطلبها التدريس لذا فالملف يساعدى فى إدراك ماهية التدريس الفعال.

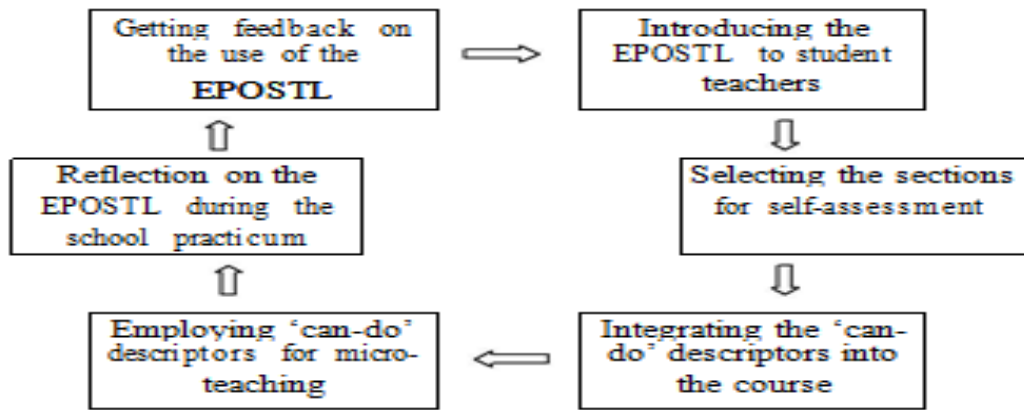
إن واصفات الأداء " أستطيع أن " كانت بمثابة محفزات للفكر لى . لقد أشارت لى نحو جوانب التدريس التى ينبغى أن أتدبرها .

الهدف : إعداد الطلاب لمهنتهم المستقبلية من خلال سياقات تدريسية مختلفة .

لقد مررت ببعض الخبرات التدريسية المختلفة قبل التربية العملية . كنت أظن أننى جيد فى التدريس المباشر وبفضل الملف وبصراحة تحدد طبيعة المواد التى سيدرسونها . لقد اكتشفوا أيضا من خلال العروض التقديمية - على الرغم من عدم مشاركتهم فى إختيار المواد التعليمية - أن كل نص أو موضوع يمكن تناوله من خلال أهداف عدة . ولقد جعلت المهام التى قاموا بعرضها على طلابهم من هذا الشأن جليا جدا بقسم التقويم الذاتى . لدى فهم أفضل بالمهارات التى يحتاجها المعلم . إنه ملئ بالأفكار التى تساعدى على التفكير فى الإمكانات المختلفة داخل الصف وخاصة عند تدريس المراهقين والمتعلمين الصغار .

- لتيسير التقويم الذاتى بغرض تنمية كفايات الطالب . لقد كان بمثابة مذكرة للتنمية الذاتية عند تدريس اللغة الإنجليزية للغة أجنبية حيث أتحقق من مهاراتي

- يشير الملف الى الجوانب المختلفة التى ينبغى أن أكون على دراية بها ويقدم العديد من المعلومات بمكان واحد .
 - إنه منظم جيدا ويدفعنا للتفكير فى مهارتنا ومعرفتنا .
 - من الجيد أن تعرف نفسك وإذا ما كنت تستطيع فعل ذلك أم لا – إذا لم تسأل نفسك فلن تفهم أبدا
 - تقديم أداة لتتبع مدى التقدم .
- ساعدنى الملف على كشف نقاط الضعف لدى وهذا هام لى رغم استغراقه الوقت الطويل .
- أكتشفت أنى جيد (رغم صعوبة أن نقول نحن التشكييون ذلك) فى إستخدام المصادر .
- أدركت أن هناك سبل عامة لتحسين مهارتى التدريسية
- ساعدنى على معرفة جوانب الضعف لدى لذا كنت قادرا على تحسينها بالتربية العملية وشعرت بضيق أقل بالصف . فى رأيى ، إن الملف مفيد حيث أرى مدى تقدمى .
- من الشيق دائما أن تتابع مدى تقدمك وقد ساعدنى الملف على ذلك
 - إنه يقدم ملخص للمعايير التى قد يقيم بها عملى . إنه بالفعل يقدم أداة لتقييم الذاتى .
 - تقديم مناقشات بين الطلاب وبعضهم وبين أساتذتهم وبين المشرفون
- لقد أعطيت الملف لأستاذى بالمدرسة ووضعت فى الإعتبار أهدافى من التربية العملية وطالما قمت بالإشارة إليهم عند مناقشتى بالفصل .
- إن أهم نواتج التغذية الراجعة كانت من طالب لم يرغب دوما بالعمل بالملف ثم أدرك أهميته أخيرا : لقد ساعدنى الملف على معرفة أين أذهب وما أكتشفه فى مهنتى . إنه يساعد الطلاب على معرفة مدى تعقد مهنة التدريس وكيف تشعر عندما تكون معلما ماهرا .. لقد قررت إعادة طباعة الملف وتناوله لاحقا .
 - يمكن تلخيص المراحل السابق وصفها من خلال الشكل التوضيحي التالى



٤- الخلاصة :

تناول هذا الفصل أنماط تضمين الملف في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة . لقد تم استخدام الملف في الثلاث برامج مختلفة لإعداد المعلمين لتدريب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية EFL وذلك في برنامج التاهيل للماجستير . يشمل المقرر محاضرات ، حلقات نقاش وفترتين تدريب عملي .

تشير التغذية الراجعة للعلميين إلى دلائل حول نجاح الملف كأداة تستخدم في تعلمهم . لذا أزعم أنه حتى يحقق الملف الهدف المرجو منه وهو " مساعدة الطلاب على التأمل في قدراتهم " " ومساعدة الطلاب على الإعداد لمهنتهم المستقبلية في سياقات تدريسية مختلفة " ... الخ (الملف ص ٥) ، إنه يجب أن يستخدم هذا الملف بشكل مرحلي ودائم وأن يتم تقييمه داخل مقررات مختلفة لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية . وهناك ثمة نموذج ممكن لتضمين الملف في برنامج معلم ما قبل الخدمة مكون من عدة مراحل تم وصفها في هذا الفصل .

ملاحظة من المؤلف أود أن اشكر الزميلة " رودكا بيركلوفا " لمجهودها وتعاونها في استخدام الملف.

تطبيق ملف الإنجاز الأوربي للطلاب العلمين للغات فى المراحل الأولى لإعداد معلم اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية

باربرا ميلهاور لارشر

مركز تدريس اللغة الإنجليزية C ELT، قسم اللغة الإنجليزية ،جامعة فيينا

١. بر نامج إعداد المعلم بمركز تدريس اللغة الإنجليزية

فى هذا المركز و الذى يعد جزئاً من قسم اللغة الإنجليزية بجامعة فيينا ، يتم إعداد ١٩٠٠ طالبا ليكونوا معلمين لغة انجليزية فى المراحل المتوسطة و العليا بالتعليم الثانوى بالنمسا. يتم اعداد المعلمين ليقوموا بتدريس مادتين ، مدة الدراسة ٩ فصول دراسية و تشمل الدراسه موارد اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية ، مقرارات فى علم اللغة و علم اللغة التطبيقى، الثقافة الانجولوفونية و الدراسات الأدبيه، تعليم اللغة الإنجليزية ، و فترتين من التربية العملية. هذا المركز هو المسئول عن طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية و مرحلة التربية العملية الثانية مع التركيز على قضايا محددة الموضوعات.

٠١٠١ برنامج طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية بمركز تدريس اللغة الإنجليزية يتبع البرنامج خطى العلاقة الوثيقة بين النظرية و التطبيق . و أما عن الجوانب العملية للبرنامج فتشمل علم اللغة التطبيقى ، البحث فى تدريس اللغة الاجنبية و اللغة و اللغة الثانية و التعلم و كذلك البحوث ذات الارتباط فى مجال الدراسات الادبية . يعد معلموا اللغة الإنجليزية للتدريس فى مختلف المؤسسات التربوية فى المستوى الثانوى و الإعدادى كمجال مشترك. و بعيدا عن مدارس القواعد (Gymnasiums) و هو نمو التعليم الثانوى التقليدى ، يعد المعلمون للتدريس بالمدارس الفنية و التى تعد العلماء لسوق العمل فى مؤسسات تعليم الكبار

- تعتمد مقررات التدريس بالمركز على مبدأ المعلم المتامل (بارليه ١٩٩٩ و اخرون) مع التركيز على التامل كمجال معرفى هام للتنمية المهنية للمعلمين . و فى بداية القرن الماضى ووفقا لمل قاله الفيلسوف التربوى الأمريكى جون ديوى . إن التامل يلعب دورا

هاما فى التقييم النقدى للأنشطة المهمة . و لقد قرن ديوى لفظة " إعادة الصياغة" بالعملية المعرفية للتأمل مشيرا الى القدرة على التعلم للقضايا المهمة من جوانب مختلفة (ديوى ١٩١٠: ٦٨ ف ف) ووفقا لبرنامج للمعلم التألمي , الطلاب المعلمون [والمعلمون الممارسون للمهنة] أصبحوا بالتدريج يتمتعون بنمط تعلم ذاتي وتأملي والذي به يقيمون انشطته التدريسية بالتدريج بشكل ناقد .ومن خلال عملية التأمل استطاعوا علي الدوام ان يتولوا تحسين ممارستهم التدريسية وكذلك مداخلهم نحو مهنة التدريس (اساف باردون وجوردون ٢٠٠٩ : ٦١) .

بدأ برنامج تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فى مشروع (تدريس اللغة التفاعلى) بالفصل الدراسى الثالث ليشمل مقررين كمقدمة فى طرق تدريس الإنجليزية فى العام الأول من البرنامج الدراسى . هدف هذين المقررين الى تقديم نظرة عامة حول القضايا الأساسية فى طرق تدريس اللغة الأجنبية وعلى سبيل المثال مايلى :-

- تدريس المهارات الاربعة والجوانب المرتبطة باللغة.
- أدوار معلمى اللغة الإنجليزية للغة أجنبية.
- الإدارة.
- تخطيط الدروس.
- مقدمة حول التدريس الإتصالى للغة.
- تدريس الأقران ومقدمة فى التدريس المصغر.

هذان المقرران هما تمهيد إلى تربية عملية متخصصة يقوم الطلاب المعلمون بحضورها أثناء الفصل الدراسى الخامس . وأثناء مرحلة التربية العملية ، يقوم الطلاب بمشاهدة معلمون ذوى خبرة ويقوم المشرفون بدعمهم أثناء عمليات تخطيط الدروس . علاوة على ذلك ، فإنهم يقومون بإجراء تغذية راجعة من مشرفيهم حول تخطيط دروسهم وأنشطتهم التدريسية . وفى اتجاه مواز للتربية العملية يقوم الطلاب المعلمون بحضور تدريب بالجامعة حول التربية العملية يقوم به اساتذة طرق التدريس الخبراء فى تدريس اللغة الإنجليزية .

وبعد حضور التربية العملية المتخصصة يلتزم الطلاب بحضور ٣ مقررات طرق تدريس محددة المحتوى والتي تركز حول اللغة الإنجليزية للأغراض خاصة ، التعلم القائم على

المحتوى واللغة ، القياس والتقييم ، المعايير التربوية ، تدريس اللغات الأربع والأنماط المتسلسلة من اللغة وأيضا الأدب والثقافة داخل الفصل . أما مقرر طرق التدريس الاخير يقوم بعرض عام للإتجاهات المعاصرة فى مجال طرق تدريس اللغة الإنجليزية ويقدم للطلاب المداخل المختلفة لتدريس اللغة الاجنبية متضمنا تحليل نقدى لكل منهما.

2. تطبيق الملف

عندما تم نشر الملف عام ٢٠٠٧ (C ELT) تم تطبيق هذا النوع الجديد من التقييم الذاتى و التأمل فى برنامج كما أنه يناسب تماما مفاهيم المعلم المتامل و برامج إعدادة نظرا لشمول رؤيته للكفايات التحصيلية كما هو مشروح فى مقدمة الملف (الملف ص٦) ، يلى ذلك قسم البيان الذاتى لمساعدة الطلاب المعلمين على التأمل حول برنامج إعدادهم كمعلمين و فى دورهم المستقبلى لمعلمين للغة الإنجليزية كلغة اجنبية . إن قائمة مؤشرات " أستطيع ان " بالملف تقدم الدعم للطلاب المعلمين وتعد مدخلا لتنمية القدرة على التقييم الذاتى و بالتالى مساعدتهم على تحديد اهداف و اغراض تعليمية مستقبلية . و كمثال استخدام الملف فى برنامج إعداد العلم ما قبل الخدمة ، إن تطبيق الملف فى برنامجيين مختلفتين لطرق التدريس سيتم وصفه لاحقا:

أولاً: مقرر تمهيدى لطرق تدريس الإنجليزية كلغة أجنبية

ثانياً: مرحلة التدريس العلمى على المستوى الجامعى موازى للمقررات المدرسية الموجهة لمادة التخصص (انظر أيضا ميلهاور لارشر ٢٠١٠، ٢٠١١).

٢. تطبيق الملف فى مادة مدخل لتدريس اللغة (م ت ل ا)

- يهدف هذا المقرر (م ت ل ا) الى:-
- توضيح دور معلم الإنجليزية كلغة اجنبية و متعلمو الإنجليزية كلغة اجنبية
- إدارة الفصل

- ملاحظة فصول تدريس اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية
- النشاط و تخطيط الدرس
- مقدمة فى تدريس اللغة
- تدريس المفردات
- تنمى مهارات الاستماع
- هذا المقرر تفاعلى و ذو أنشطة متنوعة ترتبط بالموضوعات السابقة ذكرها ، كما أن به مجموعة مختارة من الأنشطة تجمع فى الملف و التى تشكل اساسا جوهريا لتقييم الملف . و تشمل العديد من الأنشطة القائمة على الممارسة و الملاحظة بالدرس و فى نهاية المقرر و و أنشطة قائمة على التدريس الجمعى لكل مشارك فى المقرر والعديد من الأهداف بهذا المقرر ، فىمكن أن نجد مؤشرات بالملف ، وعلى سبيل المثال الكفايات الاولية فى مجال التخطيط وأداء الأنشطة والدروس ، تدريس الكلمات وتدريب الإستماع .
- و جدير بالذكر فى هذا السياق أنه أثناء برنامج الإعداد المهنى للمعلم ، ليس كافيا للطالب المعلم أن ينمى الكفايات العملية (المذكورة فى قائمة " أستطيع أن " بالملف) . عليهم أيضا إكتساب المعارف ذات الإرتباط التقليدى (نيوبى ٧-٢٧١٢)
- تم تقديم الملف الى الطلاب فى بداية المقرر وتوضيح الشبه بينه وبين ملف اللغة الأوروبى . وبعد شرح المحتوى ووظائف الملف للطلاب المعلمين ، كان على الطلاب تنظيم نسخة مطبوعة من الملف والعمل على قسم البيان الذاتى .
- وفى الجلسة التالية ، كان عليهم العمل فى مجموعات صغيرة حول ما دونوه فى قسم البيان الذاتى وبعد ذلك مناقشة النتائج فى مجموعة نقاشية .
- يتم ربط موضوعات المقرر مثل تخطيط الدروس ، إجراء الدرس ، تدريس المفردات أو تدريس الإستماع بمؤشرات الأداء بالملف . ومثال ذلك ، يتم عرض ومناقشة الجوانب النظرية المتضمنة وكذلك مدى إجرائية كفايات الواصفات فى سياق الفصل .

وبنهاية المقرر ، كان على الطلاب إجراء تدريس جمعى وبعدها يكتب الطلاب دليل تأمل (غالبا فى الأول) حول الخبرات العملية . بالإضافة للتأملات الفردية ، حيث يواجه الطلاب مايسمى " الصديق الناقد " (فاريل : ٢٠٠٧ الفصل ١٢) والذين يرون الخبرة التدريسية ، " متعلمين " وحيث منهم تلقى التغذية الراجعة . ويتم تبادل ذلك مع أقرانهم بشكل نقدى . وهذه التغذية الراجعة المزدوجة تشكل المكون الرئيسى لأوراق تأملهم ، وبشكل فردى او نقدى مع زميل له ، يطلب من الطلاب المعلمين العمل على واصفات يتم اختيارها من الملف لدعم عملية تأملهم ومساندة التقييم الذاتى لكفاياتهم وعلى الطلاب التمعن فى تحديد كفاياتهم التدريسية مثال ذلك - قسم تخطيط الدروس . حيث الواصفة الأولى فى صفحات ٣٤ ، ٣٥ و ٣٧ ، وفى قسم الإستماع نجد أول ٤ واصفات بصفحة ٢٥ أو فى قسم الكلمات وأول واصفتين فى صفحة ٢٨ أولا ، إنهم يقيمون كفاياتهم ذاتيا بأنفسهم بمساعدة الواصفات المذكورة حاليا . يناقش الطلاب نتائج تقييمهم الذاتى مع زميلهم نقديا وكذلك يقدمون مبررات حول أسباب اعتقادهم أنهم نمو كفاية ما .

يقوم الطلاب بتقديم صفحات من الملف التى قاموا بأدائها . ويوضح الطلاب جيدا أن ما قاموا به لن يستخدم بأى حال لأغراض تقييمية . علاوة على ذلك ، يتم إحاطتهم بأنه من الطبيعى والمقبول فى بداية برنامج أنهم يكتسبون الكفايات التدريسية البسيطة أثناء ذلك (مثال ذلك أقل درجة من الواصفة ١ فى صفحة ٣٤) من العديد من الواصفات بالملف .

٠٢٠٢ . الملف فى الدليل التعليمى للتربية العملية .

كما قد سبق ذكره ، إن الطلاب فى برنامج (تدريس اللغة التفاعلى) يقوموا بفترة تربية عملية بعد إنهاء مقررين أوليين فى طرق تدريس اللغة الإنجليزية للغة أجنبية . وبالتوازي مع التربية العملية فى المرحلة الثانوية يحضر الطلاب فترة تدريب بالجامعة (ادرجة معتمدة) .يشمل هذا التدريب ثلاث جلسات مغلقة ثم بعد إنتهاء التربية العملية حديث تأملى مع مشرف المقرر بالتدريب . أما عن أهداف وأغراض التدريب فهى مساعدة الطلاب المعلمين أثناء التربية العملية على :

معايير وتقنيات الملاحظة

تخطيط المهام وفقا للتدريس العملى

التأمل الموجه حول الخبرات من فترة التربية العملية

تقييم كفاياتهم المكتسبة وتحديد كفايات أخرى للحصول عليها فى القريب العاجل.

ملاحظة الجلسة الأولى .

بدأ التدريب بنشاط أثناء الجلسة الأولى قبل بداية التدريب بعنوان " تحليل واصفات الأداء بالملف " . وفيه يتم اختيار نشاط وتحليله ، مثال ذلك ، المؤشر الأول بقسم " إجراء الدرس " وفيه " أستطيع البدء فى الدرس بشكل حيوى صفحة ٣٩ . مع مرشد الصف ، يبدأ الطلاب بتحليل معنى بداية الدرس بشكل فعال .

علاوة على ذلك ، يناقشون أهمية مشاركة الطلاب منذ بداية الدرس ولم يعد ذلك هاما للمشاركة الفعالة للمتعلمين الى آخر الدرس . تهدف هذه المناقشة الى فهم الطلاب لأن الوصفات ليست قائمة فقط بل كفايات تمثل المعرفة الباطنة كما أنها تمثل استراتيجيات تدريس عملية تتوقف على المشاركين والظروف الصفية وأهداف الموقف التدريسى .

وبعد هذا " التحليل للواصفات " يتجمع الطلاب فى مجموعات صغيرة ويختاروا واصفة أساسية يقوموا بتحليلها بالشكل المعروف سابقا ومحاولة صياغة معايير ملاحظة للواصفة المحددة . وبعد المناقشة مع المجموعة يقوم الطلاب بكل المجموعات بعرض النتائج بشكل عام ليكون ذلك الأساسى الذى تقوم عليه مهام الملاحظة التالية التى يؤدىها الطلاب بالتربية العملية . واخيرا ، يتم تقديم معايير جمع وتوثيق البيانات التى تجمع وتعاد مرة اخرى ويقدم للطلاب المعلمين بمهام ملاحظة مرتبطة باللغة .

الجلسة الثانية : تخطيط الدرس :

بالنسبة للجلسة الثانية ، كان على الطلاب المعلمين أن يمارسو " تنمية مهنية تعاونية " وطلب منهم إحضار خطط للدروس قاموا بإعدادها للتربية العملية ، بما فى ذلك مراجع حول واصفات الأداء ذات الإرتباط بما فى الملف . تم عرض الخطط على الفصل وكذلك التعليق عليها فى اوراق خاصة بذلك . كان على الطلاب المرور على الخطط المختلفة وكتابة تعليق عليها لزملائهم من خلال أوراق التعليقات حتى يصلوا الى الخطة التى كتبوها كل على حدى ويقروا ما كتبه زملائه حولها . ثم بعد ذلك يتم مناقشة التعليقات والتحسينات الممكنة على هذه الخطط فى مجموعات صغيرة .

وبنهاية الجلسة الثانية ، يصرف إهتمام الطلاب الى أقسام بالملف والتى تتناول الأربع مهارات لغوية . وفى مجموعات ، يقوم الطلاب بإختيار واصفتين أساسيتين من تلك الأقسام بالملف . وكتكليف للمهمة الثالثة والأخيرة ، يقدم الطلاب بقراءة فصول ذات صلة من كتاب هيدج 2000 حول طرق تدريس الإنجليزية كلغة أجنبية والتى ترتبط بموضوعات الواصفات التى يستخدموها بالمقررين الأوليين قبل البدء فى التربية العملية .

مثال ذلك ، يقرأ الطلاب فصل حول (تدريس القراءة) بفرض أنهم اختاروا واصفات أساسية بالملف فى قسم حول القراءة (ص ٢٦) وهذا يساعدهم فى استرجاع المعرفة والخلفية النظرية فيما يتعلق بهذا الجزء فى طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

الجلسة الثالثة : ربط النظرية بالتطبيق

وفى الجلسة الأخيرة ، يقوم الطلاب المعلمون معا وفى وجود قائد محاولين ربط النظرية بالتدريس الفصلى . على سبيل المثال فيما يتعلق بالقراءة يتم تناول وظائف وأغراض ما قبل القراءة أولاً، أثناء القراءة ، ويعد القراءة من أنشطة كنا ناقش هيدج (٢٠٠٠) . ثانيا العلاقة بين هذه الأنشطة وواصفات الملف بقسم القراءة هى ما يتم مناقشتها وتحليلها (على وجه الخصوص الواصفات ٢، ٣، و٧ فى ص٢٦)

ثالثا يتم تقديم وتحليل أمثلة ما قبل القراءة وأثناء القراءة وبعد القراءة ومدى مناسبتها للنصوص والمجموعات الموجه إليها – وهذا الإجراء يتم تطبيقه فى جوانب الموضوعات المختلفة التى يتم اختيارها فى (تكاليفات نظرية القراءة)

ربط واصفات بالملف بالإطار الأوروبى المرجعى CEFR هى الخطوة التالية . ومثال ذلك الواصفة (أستطيع إختيار نصوص مناسبة للإهتمامات وحاجات ومستوى المتعلمين (ص٢٦) وهى ما يقارن بواصفات الإطار المرجعى (مهارة القراءة واتباع التعليمات) فى مستويات الكفاءة C ، B ، A ، (الإطار المرجعى ص٧١) واخيرا ينظر الطلاب الى النماذج المختلفة لنصوص القراءة التعليمية ، وفى مجموعات ، ويطلب منهم تحديد مدى كفاءة المتعلم التى توضحها هذه النصوص وفقا للإطار المرجعى .

حديث تأملى:

إن الطلاب فى التربية العملية يقومون بتخطيط الدروس والمواد التعليمية التى سيستخدمونها وكذلك ملف انجازهم ومناقشة ذلك مع المشرف. هذا الحديث التأملى يهدف إلى ايجاد مناقشة محددة حول الخبرات التى اكتسبها الطلاب أثناء مرحلة التربية العملية. إن جودة خطط الدروس واليات تنفيذها وكذلك المواد المستخدمة يتم مناقشتها ف هذا الحديث وكذلك امكانية تحسين الاداء فى الانشطة اتدريسية المستقبلية، وبمساعدة واصفات الاداء المناسبة فى ملف انجاز الطلاب المعلمين للغات يمكن تشجيع الطلاب على معرفة نقاط القوة والضعف لديهم والتى حددها أثناء التربية العملية. وفى هذا السياق، من المهم لمشرف التربية العملية ان يستخدم

الملف من أجل دافعية الطلاب. وهذا يعنى مساعدة الطلاب على تحديد مدى تقدمهم أثناء التربية العملية وبناء خطة لتنمية قدراتهم المهنية مستقبلا.

٣. خلاصة

منذ بداية تطبيق ملف الإنجاز فى برنامج اعداد المعلمين قبل الخدمة فى مركز تدريس اللغة الإنجليزية وقد كان اعضاء الفريق متحمسون للملف ولقد بذلوا الجهد من اجل تحسين استخدام هذه الاداة ذات الطابع التأملى والت تستخدم أيضا كاداة للتقييم الذاتى للطلاب المعلمين. ولقد كان الهدف المعلن للفريق هو كيفية تطبيق الملف وخاصة فى التربية العملية والتدريبات الميدانية. وكخطوة اخرى لتنفيذ تطبيق الملف فقلد تم تحديد المهام التى على الطلاب اداؤها أثناء فترة التربية العملية فى اجتماعاتهم القبلية والبعدية مع مشرفيهم. ومما سبق، نجد انه هناك ضرورة لعقد ورش عمل لمشرفى التربية العملية لتعريفهم بالملف وتشجيعهم على استخدامة ف عملهم مع الطلاب المعلمين.

ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين كأداة للتأمل في ثلاث سياقات من إعداد معلم اللغة

آن بریت فینر- جامعة بيرجن - النرويج

١- المقدمة:

يتناول هذا المقال تجريب الملف في مقرر لمدة عام في مرحلة الدراسات العليا لتخريج الطلاب العلميين بجامعة بيرجن بالنرويج في فريق ٢٠٠٩ لقد أتم الطلاب في هذا المقرر دراستهم للبكالوريوس أو الماجستير في تحقيق إحداهما بالإضافة لأحد اللغات الأجنبية . يتألف المقرر من ٦ أسابيع من التدريس المكثف في طرق تدريس متخصصة وطرق تدريس عامة وتربية عملية لمدة ٦٠ ساعة ولك لمدة أسابيع بكل فصل دراسي. وأثناء التدريب، على الطلاب أن يلاحظوا لمدة قصيرة المشرفين قبل البدء في تدريس المقررين بشكل فردي أو ثنائي .

- تم استخدام الملف في السياقات التالية أثناء مقرر طرق تدريس الإنجليزية لمدة عام : في المحاضرات بالجامعة والتي تركز حول إحتياجات الطالب بناء على تقييمهم الذاتي ، في حلقات النقاش لإعدادهم للتربية العملية وأثناء التويبة العملية في المدارس الإعدادية والثانوية .

وحيث أن هناك طلاب جدد بكل فصل دراسي جديد ، فلقد شاركت مجموعتين من الطلاب بالتجربة الإستطلاعية بفصل الخريف الدراسي . وحيث أن الملف أداة للتأمل ، إن كل مرحلة من مراحلها تهدف الى مساعدة الطلاب على التأمل بإكتشاف مواطن القوة والضعف لديهم بغرض اكتشاف وتقديم فرص لهم للتأمل ومناقشة ذلك في سياقات مختلفة وبنهاية الفصل الدراسي ، تمت الإجابة عن استمارتين استبيان أحدهما للطلاب والأخرى للمشرف .

إن التأمل يلعب دورا هاما في إعداد المعلم وذلك وفقا لنظريات البرجماتية عند " ديوى ١٩٢٢ ، ١٩٣٣ و ١٩٦٦ " وشون ١٩٨٣ . وخاصة مفهوم شون للتأمل العملي والتأمل حول المحتوى والتي تمت الإشارة إليه . هؤلاء الفلاسفة ركزوا بوجه أساسي على المواقف العملية لذا فنظرياتهم ذات جدوى في التطبيق العملي للتربية العملية . أما مدرسة فرانكفورت الفكرية ، على الجانب الاخر ، نرى أن التأمل سياق إجتماعي يؤكد على الحوار والتغير كأهدافا للتأمل . حيث أن التغير متطلب لهم لتدريس اللغة الأجنبية ، فإن التأمل القائم على التفكير الناقد والحوار هاما عند إعداد المعلم ويجب أن يرتبط ليس فقط عمليا ولكن نظريا أيضا وهذا بالضرورة يتطلب

الحوار . إنها عملية تأملية تحدث فى سياق يسمى " الغرض النقدى " إن عملية الحوار هى ما تضمن الأفكار الناقد ، وليس التأمل الشخصى نفسه . ويعرف "كميس" (١٩٨٥ : ١٤٠) هذا النوع من التأمل عل أنه :

- التأمل ليس " داخلى " بشكل كلى ، عملية نفسية : إنه موجه نحو الذات ومتضمن الماضى .

- التأمل ليس عملية فردية بشكل كلى : مثل اللغة ، إنه عملية إجتماعية .

- التأمل عملية تشكلها العقائد : فى المقابل ، يشكل العقيدة .

- التأمل إجراء يعبر عن قدراتنا على إعادة تشكيل الحياة الإجتماعية من خلال طريقة مشاركتنا فى التواصل ، إتخاذ القرار والحراك الإجتماعى .

وحيث أن تحسين التدريس بالمدارس يعد هدفا هاما لإعداد المعلم من خلال جذب الأفكار الناقد فى سياق إجتماعى وليس إعتبار التربية العملية كممارسة فإن التعريف السابق للتأمل شكل الإطار النظرى لتضمين الملف فى برنامج تدريس المعلمين بعينه .

يقدم الفصل الحالى ويناقد السياقات السابق ذكرها لإستخدام الملف فى البرنامج : فى محاضرات الجامعة لمقرر طرائق تدريس اللغة الإنجليزية ، بينما يعد الطلاب للتربية العملية أثناء فترة التدريب ذاتها . وفى سياق المشروع الإستطلاعى كان الحوار والنقاش للطلاب وهذا ما يسميه (فاجنر: ١٩٩٨ : ١٣) " التعلم كمشاركة " والذى "يحدث" من خلال مشاركتنا فى الحوار والتفاعل ولكن تمتد هذه المشاركات فى الثقافة والتاريخ . ومن خلال هذه الحوارات والتفاعل يحدث التعلم وتتشكل البنية الإجتماعية التى تحل مكانها .

محاضرات الجامعة:

تعد الفترة التى يقضيها الطلاب فى محاضرات بداية العام محددة جدا ولفترة واحدة لذا فعليهم أن يقدموا ما يسميه "كلافكى" (١٩٩٦) التدريس التفسيرى . فبالإضافة الى إكتساب المعرفة حول نظريات اللغة وتعلمها فيعطى التلاميذ أمثلة حول كيفية تدريس أجزاء معينة من اللغة . ويعد التأمل جزء هام فى هذا السياق حول المعرفة ومواقف التدريس .

إن هدف تقديم الملف فى هذه المرحلة من المقرر هو مساعدة الطلاب على التأمل الناقد فى تعريفهم وربطها بمواقف فعلية إفتراضية ومن ثم إيجاد رابط بين النظرية والتطبيق . أما الموضوعات التى تركز عليها المحاضرات هى طرق التدريس والتعلم المستقل . لقد كان إستخدام مؤشرات محددة فى قسم التأمل الذاتى بالملف كدليل هو بمثابة مساعدة الطلاب على التأمل فى معرفتهم بالتساؤل الذاتى : ما الذى أعرفه بالفعل عن ذلك ؟ هل يمكننى أن أودى ذلك بالفصل ؟ ما الذى احتاجه لأقرأ أكثر حوله لأستطيع أن أدرس ذلك ؟ وفى سبيل المحاولة للإجابة عن هذه الأسئلة ومناقشتها فى مجموعات ومع المحاضر ، استطاع الطلاب أن يتأملوا فى معرفتهم السابقة وخبراتهم ، ما الذى يحتاجونه لقراءة أكثر حولها .وما أرادو أن يركز عليه الأساتذة فيما يتعلق بجوانب محددة من الكفايات .

إن المناقشات بين الطلاب وأساتذتهم وزملائهم أوضحت أن هناك وعيا عاما حول المواد القرائية فى المنهج . كما أنها قدمت أيضا فرصا لتحليل الدراسات السابقة وبقى محتوى الملف فيما يتعلق بما يود أن يعرفه الطلاب كى يقومو بتنمية الكفايات المستهدفة فى مرحلة تالية .

تؤكد التغذية الراجعة للطلاب والتى أوضحتها إستمارة الإستبيان ما يلى : يمكن أن يكون الملف مفيدا فى المحاضرات والقراءة ، حيث إنه يقدم نظرة عامة لما نعرفه وما لا نعرفه . فالعديد من الواصفات بقسم التقييم الذاتى كانت أساسا للمناقشات وحلقات النقاش .إنه يؤدى وبشكل جيد دورا هاما بإعتباره أداة لمناقشة أمثلة توضيحية للتدريس بالمحاضرات وكأداة للتأمل ومراجعة الذات .وثمة مشكلة عامة عند إعداد المعلم وهى فشل الطلاب فى إيجاد علاقات بين النظرية والتطبيق .

إن الطلاب المعلمون دائما ما يطلبون " وخاصة الفصل الدراسى الأول " واصفات تدريسية حيث إنهم يفتقدون للفهم حول التدريس والتعلم وإعتبارهم مرتبطين بالموقف لذا فإن ماقد يصبح فى موقف تدريس يمكن أليا الى سياق مشابه . وحيث أن الواصفات بالملف تعطى العديد لمواقف التعليمية المرتبطة بموضوعات به لذا فإنه لو إستخدم كأساس للمناقشة فقد يوجد تلك العلاقة بين النظرية والتطبيق . وفى حالة هذا المقرر، فإن كل من الطلاب والأساتذة بالجامعة

يربطو الأداء النظرى للتدريس بالمستقبل العملى من خلال واصفات الأداء التى تحدد الكم المعرفى لكل فئة وكيفية تنمية الكفايات الضرورية فى المواقف التدريسية .

وعند بداية التأمل النقدى والمناقشات حول طبيعة الكفايات المطلوبة لكل واصفة يمكن للأستاذ أن يتحدى معرفة الطلاب ومعتقداتهم ومدى فهم وفى المواقف الفصلية الحقيقية ، " والتى يكون فيها الطلاب مرتابين وقلقين " ، يمكن للطلاب التأمل فى نقاط القوة والضعف ومن طلاب الواصفات إكتشف الطلاب ماهو مطلوب منهم بالفصل وضرورة إعدادهم الجيد لهذه الممارسة مقدما كما يشير الطالب المثال :- وإنه يقدم فهما أعمق لنا كمعلمين وماهو متوقع القيام به فى كل موضوع .

إنى أعتقد جيدا أن الملف " EPOSTL " يجب أن يكون جزءا من محاضرات مادة طرق تدريس اللغة الإنجليزية ، فى الطريقة التى تم التدريس بها هذا الفصل الدراسى كان جيدا أن الفصول ذات صلة بالموضوعات التى تغطيها المحاضرات وقد تم مناقشتها والتعليق عليها . هذا يجعل من إستخدامه أيضا مع مشرفى التربية العملية عملية سهلة وكذلك أثناء العمل على موضوعات محددة حول الملف ذات الإرتباط بالمحاضرات ، وضح جليا أن قائمة القراءة لدى الطلاب لم تغطى جيدا وهذا ما كان يجب تعويضه بالمحاضرات ، لذا كان النقاش حول موضوعات محتملة الحدوث أكثر من المواقف الفعلية وهذا مايجعل الطلاب أكثر نقدا وتحليلا من أن يجدوا أنفسهم فى موقف فعلى تدريس أمام الفصل والذى يستوجب ردة فعل لحظية ومختلفة .

ومن خلال النقاش فى هذا السياق ، شارك الطلاب بأراء وقدموا الجديد لأقرانهم .

٣- الإستعداد للتربية العملية

وعلى الرغم من أن جميع المحاضرات فى بداية الفصلين الدراسيين فى هذا المقرر يعدون الطلاب للتربية العملية، إلا أن حلقات النقاش قبل التربية العملية تعتبر ذات كيان مستقل من من المحاضرات حول طرق تدريس مواد دراسية . يركز الجزء الأول من المقرر على إكتساب المعرفة النظرية ، رغم أن نماذج وطرق التدريس مختلفة وكذلك المواقف التعليمية هى ما تقدم أيضا .

إن الجزء الثانى من المقرر من المفترض أن يقدم للطلاب أدوات لتخطيط الدروس وتنمية الكفايات بهذا المجال تحديدا . يميل الطلاب الى إسناد خططهم للدروس الى خبراتهم السابقة كمتعلمين أو أساتذة وتقليل دور المعرفة والخبرة . كما أن لديهم منظور ضيق للأفكار فى هذا التوقيت وفهم قاصر حول نماذج التخطيط . إن الفصل الدراسى الثانى أفضل كثيرا كمؤشر كفاءة الطلاب وللإعداد حلقات النقاش ، طلب منهم قراءة قسم تخطيط الدروس بالملف مقما (ص ٣٣ - ص ٣٧) كما أعطى الطلاب بحلقة النقاش نفسها نصوص حقيقية أو متخيلة حول تخطيط الدروس ، أو أنهم يقوموا بإختيار القواعد اللغوية التى يود إعدادها وعليهم تحديد مستوى المتعلمين وكذلك إعتبار أنهم ذوى مستويات مختلفة . وبعد تخطيط الدروس أو تدريس حصة ما يتم مناقشة ذلك فى ثنائيات ويتم عرض النتائج فى مجموعات .

تشير الخبرة السابقة الى أن الطلاب يميلوا الى كونهم تقليديين عند بداية تخطيط الدروس . حيث يحتوى الجزء الأول غالبا على قراءة جهرية ، ثم قراءة زوجية أو جمعية ، ويحتوى الجزء الثانى على أنشطة لمتعلمين يكتبون من النص ، والجزء الأخير عبارة عن تكليفات منزلية.

يشير البحث الى أن النص هو مايسود تدريس الإنجليزية فى النرويج (Skjelbred, Solstad and Aamotsbakken, 2005; Kløve Juuhl, Hontvedt and Skjelbred, 2010) كما يميل الطلاب الى إعتبار أن أنشطة المتعلمين دوما جيدة ، دون التقييم النقدى للشخصية أو أهداف الأنشطة .

إن الواصفات بقسم تخطيط الدروس بالملف جعلت الطلاب يدركون سريعا أن الأهداف . الأغراض بالمواد هى ماتحدد كيف تستخدم هذه المواد. كما اكتشفوا من العروض التوضيحية أن بالرغم من حرية إختيارهم لمواد التعلم إلا أن كل موضوع يمكن أن يستخدم بعدة طرق فى المهام التى صاغوها لطلابهم أو وضحت ذلك بشكل كبير .

إن تحديد الأهداف وأغراض المتعلم فى حدود المنهج يعد صعبا بالنسبة للطلاب المعلمين ويحتاج الى الكثير من الممارسة . بالإضافة لذلك فإنه يعد نقطة ضعف بالتربية العملية حيث أن العديد من المشرفين يستخدمون الكتاب بشكل حرفى حيث يطلب من المعلمين وصف الأهداف للمتعلمين طوال فترة دراستهم ، فإنهم غالبا ما يقوموا بنسخ أهداف المنهج عندما يتم توزيعها عليهم من قبل مشرفيهم . لو أن تدريس الإنجليزية سيتم تحسينه ، وتخطيط أهداف

معلمه بشكل محدد فإنه يعد موضوع هام من الواجب تناوله وطرحه قبل ذهاب الطلاب الى المدارس .

إن المناقشات التي تلى عروض الطلاب وكذلك التغذية الراجعة الشفهية بنهاية حلقة البحث أوضحوا أن استخدام مؤشرات الملف بغرض تخطيط دروس الإنجليزية جعل الطلاب يفهمون أهمية تحديد الأهداف للممارسات الصفية لحدوث التعلم . ولقد أشار أحد الطلاب في إحدى السياقات (نحن نتعلم لنصمم - لنحلل - ونقيم خطط الدروس) . تعد العروض والمناقشات وسيلة لتبادل الأفكار حيث برز الإبداع وليست المعرفة السابقة للطلاب المتعلمين تغطي وكذلك تقديم المواد التعليمية للطلاب المتعلمين بالإضافة الى مؤشرات الأداء بالملف . كل ذلك جعلهم يتأملون بشكل ناقد وبالتالي ابتعدوا عن أفكارهم السابقة والتقليدية حول تدريس الإنجليزية بالفصل ، كما أن العروض والمناقشات ساعدت الأساتذة على تحدى أفكارهم وتحسين مدى فهم الإستقلالية أهداف التعلم ، سواء التعلم والأنشطة الصفية .

٤- التربية العملية :

تعد التربية جزءا من التنمية المهنية لمهارات وكفايات الطلاب فى السنوات الأخيرة نما الإهتمام بمثل هذه الممارسات (لاف اند فانر ١٩٩١، فنجر ١٩٩٩).

مما دفع السلطات الى تزويد فترات التربية العملية بالمدارس وتقليل الدور النظرى للجامعة فى التدريس . ولسوء الحظ ، إن التربية العملية ليست خيارا لكل الطلاب . فالجامعات بالنرويج لديها مشكلات فى التطبيق العملى للطلاب ، وتحديد من يقوم بالإشراف تاركين تلك المسؤولية للمدارس . هذا يعنى أن العديد من المشرفين تقليدى الطرق فى ممارساتهم التقليدية مما يعنى أن الطلاب ليسوا بالضرورة لديهم الفرص لبناء أفكار جديدة حول التدريس . يعد الملف أداة للتأمل وكما ذكر انفا هذا يعد تأمل تقليدى من أجل تدريس اللغة الأجنبية ويجب أن يتغير ويتم تحسينه ويتم تحسينه ولو أن الطلاب تم وضعهم فى فصول حيث يكون التدريس تقليدى جدا فلن يكون هناك تغييرا ولو قليلا .

لقد أتاح تقديم الملف فى هذا البرنامج فرصة للتعاون مع المشرفين بالمدارس على الرغم من أن ذلك كان يبدو مشكلة. لقد كان الإتصال بالمدارس متروك لكلية علم النفس المسؤولة عن تدريس طرائق التدريس العامة . لقد تقدم القليل من المشرفين فقط للمقابلة الأولية حول الملف وكان التواصل مع معظمهم بالبريد الإلكتروني مصحوبا بالمعلومات المطلوبة . وعلى الرغم من أنهم كانوا يتقاضون من الجامعة إلا أنه كان من الصعب فرض مادة تعليمية معينة على المشرفين .

لذا ، فقد كانت المسؤولية الأولى حول إستخدام الملف تقع على عاتق الطلاب . ولقد استخدم الملف فى جلسات التغذية الراجعة عندما يراجع ويقيم أساتذة الجامعة أداء الطلاب .

لقد كانت هذه الجلسات عبارة عن أمثلة حول أفضل الطرق لإستخدام الملف وفقا لموضوعات معينة وطرق تدريس معينة . وفقا لطرق تدريس وتعلم فقد تم استخدام مؤشرات الملف فى مناقشة كلا من نقاط القوة والضعف فى دروس الطلاب .

- وبعد فترة التربية العملية، فقد أجاب الطلاب والمشرفون حول استبيانات من أسئلة مفتوحة . وقد أجاب الطلاب حول السؤال الأول حول كيف استخدموا الملف كالتالى :- " لقد استخدمته للتركيز حول جوانب محددة حيث أردت تغذية راجعة من المشرف . لقد ركز المشرف فى التغذية الراجعة حول موضوعات محددة "

يوضح الاقتباس الأول إستخدام طالب للملف بغرض التركيز على تقييم المشرف وبالتالي التحكم فى جلسات التقييم الذاتى . والثانى يوضح إستخدام المشرف للملف بغرض التركيز على تقديم تغذية راجعة لأحد جوانب التدريس .

إن أحد التحديات تكمن فى عمومية تقييم المشرفين للطلاب والتركيز غالبا على جانب محدد مثل الإنضباط ، التواصل مع المتعلمين واستخدام الخلفية (السبورة) .. الخ بدلا من التركيز على قضايا خاصة بالمادة .

ويوضح المثال التالى كيفية إجابة الطالب على السؤال السابق ليعوض نقص الإشراف " لقد قمت بإستخدام جزء تقييم التعلم عند تصحيح الأعمال المكتوبة حيث لم يقيم هذا الجزء . لم يحصل جميع الطلاب على نماذج تغذية راجعة من المشرفين كما يوضح المثال التالى :

-لقد أراد كل مشرف أن يستخدمه معايير الخاصة فى تقييم تدريسي

لم يشأ مشرفى أن يستخدم الملف حتى لو أننا قمنا بالإشارة إليه فى حديثنا . لم تكن مشرفة جيدة .

تشير هذه التعليقات الى رغبة بعض المشرفين فى عدم التأثر بالجامعة ، على الرغم من مسؤوليتهم عن مدى تقدم الطلاب ولعل المشرفة الأخيرة تتحسن لو أنها استخدمت الملف . وبالرغم من بعض المشكلات ، إلا معظم الطلاب رأو أن الملف أداة جيدة لتأمل ذات ارتباط بالتربية العملية حيث أشارت لذلك بعض التعليقات كالتالى:

" لقد جعلنى أشعر بالثقة حول الجوانب التى تحكمت فيها وجعلنى على دراية بالجوانب التى يجب أن أُنمىها ، وإن المشرفين الذين استخدموا الملف أثناء فترة التربية العملية قد قدموا قدر ليس كبير من التغذية الراجعة حول خبراتهم" . كما أنهم قدموا معلومات حول كيفية استخدامهم للملف بالتعاون مع الطلاب :

- بالنسبة للطلاب كى يقوموا بتقييم أدائهم فى مجالات تدريسية محددة قاموا بإختيارها بأنفسهم.

- تم استخدام واصفات الأداء كأسس للمناقشات حول جوانب محددة من التدريس

- كأداة للتأمل ولتطوير الأفكار الجديدة

الإجابة الأولى تشير تشير الى المشرف الذى يدعم تقدم الفردى للطلاب والذى يؤمن بأن الطلاب قادرون على التقييم الذاتى . ويشير المقتبسى الأخير الى أن بعض المشرفون يعدون جيداً أن الأفكار الجديدة هامة لتحسين تدريس الإنجليزية . كما أشار المشرفون الى أن الملف جعل من المهام التى يؤديها الطلاب شيئاً ملموساً ومحدداً كما قدمت عدد من الجوانب التى تبنى عليها المناقشات .

وعند سؤالهم حول كيفية دعم الملف لعملية تعلمهم ذكر المشرفون أنه على سبيل المثال دفع الطلاب الى التفكير والتأمل فيما يقوموا به بالفصل وأنه شجع على التقييم الذاتى .

لقد جعلهم " الملف " يفكرون بشكلٍ حياذى أكثر مما يركز عليه المشرف كما ذكر أحد المشرفون أنفسهم .

وهذا يشير الى مدى ذاتية المتابعة فى العادة . وحيث أنه لاتوجد معايير محددة لتقييم الطلاب المعلمون فى نظام التعلم التدريجى ، فإنه فى العادة يترك للمشرف مهمة تحديد جوانب التغذية الراجعة بعد الدروس . يمكن بجملة واصفات الأداء بالملف أن تحد من ذاتية المتابعة .

إنها رغبة متنامية من الجامعة أن يتم تحسين مستوى المتابعة بالمدارس . تعد النرويج واحدة من الدول القليلة التى تقدم مواصفات جامعية فى متابعة المعلمين (كيلى وآخرون ، ٢٠٠٤)

إلا أن المقرر له أهداف تدريسية عامة أكثر من تدريس مقررات محددة . لذلك فإن هناك سؤالا حول كيفية إستخدام الملف كأداة لتقييم أداء المشرفون أنفسهم تم وصفه بالإستمارة .

ومايلى أمثلة للإجابات التى تم تقديمها :

- يساعد على استمرار التقييم الذاتى للمعلم

- يعيد التفكير فى ممارسات الفرد وفى تعلم الطالب

- لتصميم الدروس وأنشطة بالفصل

- للتأمل وتقديم أفكار جديدة للتدريس

تشير الإجابات بوضوح الى أن التنمية المهنية للمعلم عملية مستمرة وأن الملف يمكن أيضا أن يكون أداة للممارسة المخضرمين لتحسين تدريسهم . إن المشرفين الذين استخدموا الملف بالفصل أثناء فترة التربية العملية للطلاب كانوا إيجابيين جدا حول خبراتهم . كما يجب أن يضيف بأن المشرفون الذين استجابوا هم من كانوا غالبا الأفضل فى البدء بهم والذين استغلوا فترة التربية العملية فى متابعة نظريات التدريس المعاصرة .

٥- الخاتمة

ناقش هذا المقال ٣ سياقات مختلفة لإستخدام الملف فى محاضرات الجامعة وفى حلقات نقاش لتنمية كفايات الطلاب فى تخطيط الدروس وأثناء فترات التربية العملية بالمدارس . لقد هدفت السياقات الثلاث الى تنمية قدرات الطلاب على التأمل فى المراحل المختلفة للتنمية المهنية.

جزءاً من النقاش دار حول اعتبار الملف أداة يستخدمها المشرفون في المتابعة ولزيادة التعاون بين الجامعة والمدارس .

وعلى الرغم من أن هذا مشروعاً تجريبياً جرى على مجموعتين من الطلاب خلال فصل دراسي واحد إلا أنه أعطى بيانات هامة من خلال التغذية الراجعة التي قدمها الطلاب والمشرفون .

وفي السياق الأول ، ساعد الملف الطلاب على التركيز حول القراءة وكذلك توضيح توقعاتهم من التدريس . لقد ساعدتهم ، في السياق الثاني ، على التخطيط والتأمل في مهام أساسية في تخطيط الدروس وفقاً لأهداف وأغراض التعلم .

وفي السياق الأخير ، التربية العملية ، لقد جعلتهم على دراية بنقاط القوة والضعف الفردية بالفصل حيث ذكر أحد الطلاب " لقد جعلتني واثقا من الجوانب التي تحكمت فيها وجعلتني على دراية بالأشياء التي احتجت إلى تطويرها .

وفي الأجزاء التي رغب المشرفون أن يستخدموا فيها الملف مع الطلاب فلقد قاموا بتحسين جلسات التغذية الراجعة حيث جعلوها أكثر تركيزاً حول جوانب محددة من تدريس الإنجليزية أكثر من جوانب طرق التدريس العامة . لقد استطاع كلا من الطلاب والمشرفون أن يركزوا حول جوانب محددة شعروا بالحاجة إلى تحسينها .

ومن المنظور الجامعي ، لقد قدم الملف أداة شيقة للمشاركين لتوجيه الطلاب من خلال المراحل المختلفة بالمقررات التي يدرسونها ومن هنا شكل أداة استطاعت أن تمتد جذور من التواصل بين النظرية والتطبيق .

* استخدام البيان الذاتى

كارينا ماكينين - جامعة أولو - فنلندا

١- مقدمة هذا الفصل يشارك القارئ فى الطريقة التى استخدمت فيها المهام الموجودة فى قسم البيان الذاتى بالملف. ويهدف هذا الفصل الى شيئين : الأول هو وصف وتحليل بعض الأنشطة التى وجدتها شيقة ومفيدة فإن إعداد المعلم بجامعة (أولو) بفنلندا فى الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠ .

وثانيا : عرض ردود إنفعال الطلاب حول الأنشطة التى صاحبها تعليى انا الشخصى . وأتمنى أن يستفيد القارئ من خلال بعض الأفكار حول الملف والإستفادة من المهام بقسم البيان الذاتى فى سياق تدريسيك .

٢- السياق

قبل مناقشة المهمة الأولى سوف أقدم وصفا موجزا حول السياق الذى استخدم فيه قسم البيان الشخصى . ان برنامج إعداد معلمى المواد فى فنلندا يبدأ فيه الطلاب بالدراسات التربوية فى فصل الخريف الدراسى بالعام الثالث من دراسات الماجستير يحصل الطالب فى هذا البرنامج ٢٥ ساعة معتمدة .

وأثناء فصل الخريف الدراسى يبدأون بالدراسات التربوية من خلال موديول تعليمى به خمس ساعات معتمدة بالتوازي مع خمس ساعات اخرى فى طرق تدريس اللغة .

* إن الطلاب الذين اشتركوا فى برنامج الملف قد حصلوا بالفعل على موديول الخمس ساعات بجانب التربية العملية وأيضا مقررات طرق تدريس اللغة الأجنبية بكلية العلوم الإجتماعية والتربوية . وفى هذا المقرر ذو الخمس ساعات معتمدة لطرق تدريس اللغة الأجنبية ، وسوف ينصب اهتمامنا من خلال هذا الفصل . إن الطلاب المشاركين فى مجموعة واحدة كلهم يدرسون اللغة الأجنبية والألمانية واللغة السويدية .

٣- الخطوات الأولى مع ملف الإنجاز الإدارى للطلاب المعلمين للغات، فى بداية طرق التدريس يستلم الطلاب نسخة من ١٢ صفحة أولى من الملف والتي تشمل المقدمة والبيان الذاتى . كما إنى قمت بتوزيع بعض النسخ من الملف كاملا كى يفهم الطلاب جيدا شكل باقى الملف وما يمكن إستخدامه . مثال ذلك قائمة المفردات . وعندما تطرقنا للأهداف و محتوى الملف ، الطلاب (فى ثنائيات) ينظرون جيدا لمؤشرات الأداء فى الشكل رقم (٦) من أجل الحصول على صورة مكبرة حول الجوانب الرئيسية التى تود تغطيتها أثناء مقرر طرق تدريس اللغة الإنجليزية . وبالتناسب مع التربية العملية ومشرفوا المدارس هناك القسمين " تخطيط الدرس " (صفحة ٣٣) وعلى وجه التحديد إجراء الدرس (ص ٣٨) على الرغم من ان هذا المقرر ذو (٥ درجات) المعتمدة يكون التركيز على قسم " السياق " صفحة ١٤ وطرق التدريس صفحة ٢٠ . لقد استغرقتنا أيضا بعض الوقت فى التعلم لوصفات الأداء ولقد بدأنا بأقسام التحدث / التفاعل الشفهى (صفحة ٢١) .

كان على الطلاب أن يتناولوا بالدراسة فى مجموعات صغيرة الوصفات الثلاث التالية :-

١- أستطيع توفير جو داعم للمشاركة فى أنشطة التحدث

٢- أستطيع تقييم واختيار أنشطة تحدث تفاعلية لتشجيع المتعلمين باختلاف قدراتهم على المشاركة

٣- أستطيع تقييم واختيار أنشطة تفاعلية تشجع المتعلمين على التعبير عن آرائهم ، هويتهم والثقافة وغيرها

هدفت المهمة الى مساعدة الطلاب على تحليل الوصفات بغرض التعرف على الكفايات المطلوبة وكيف يمكن للمعلم أن يحقق على الأقل جزءا من الكفايات المطلوبة . هذا الإجراء كان عبارة عن مهمة إستكشافية مناسبة فى مقرر طرق تدريس اللغة .

وبعد مراجعة الوثيقة كاملة ، لقد ركزنا على البيان الذاتى من خلال النظر إلى الأهداف المحددة وفى هذا القسم (صفحة ٩) والذى يهدف الى مساعدة الطلاب على التأمل فى جوانب خاصة بالتدريس بشكل عام والتفكير فى أسئلة قد تكون هامة بهذه المرحلة الأولى من إعدادهم كمعلمين . وفى القسم الثانى ، سأوضح كيف تم التعامل مع المهام المختلفة بقسم البيان الذاتى .

٤- المهام فى قسم البيان الذاتى .

يهدف هذا الجزء الى وصف المهام وعلى الإستجابات ، التحسينات والإقتراحات الواردة من المناقشات ويلي ذلك تعقيبي عليها .

مهمة (١) خبرات التدريس

كمتعلم للغة بمدرسة فإنه لديك خبرات بالتدريس . فالجوانب ، صفات المعلمين ، الممارسات ... إلخ لمهارات تدريس اللغة الخاصة بك والتي تود أو لا تود أن تقوم بتدريسها (إيجابا سلبا) حول تحليل الاسباب وراء فشل هذه النقاط وإتخاذ الإجراءات الازمة لتحسين النقاط السابق ذكرها نجد إنه من الثابت أن الطلاب بالمدارس والطلاب المعلمين بالجامعة تناولو بالدراسة قدر وافى من تدريس اللغة الأجنبية . وقد تعرضوا لسنوات من الخبرات الناجحة وغير الناجحة من التدريس وكذلك ملاحظة العديد من صفات المعلم الجيد.

و فى بداية المقرر الأول لطرق التدريس فإن المهمة الأولى هى أن يسترجع الطلاب أولى خبراتهم فى التدريس بالتفصيل والتعرض لبعض الخبرات واصفات متعلقة بالمعلم والتي من شأنها التأثير فيهم أو فى ما تمنوه وما لم يتمنوه . وفى مقدمتى قد أوضحت أن حقيقة الوعى بمعتقداتهم السابقة ، الخبرات و الإتجاهات ، العواطف والدافعية يساعد الطلاب على الوقوف فى المكان الصميم بهذا البرنامج الإعدادى لمهنة التدريس .فقط بفهم هذه النقطة يمكنهم إدراك تحليل المعرفة الجديدة والمعلومات حول مهنتهم المستقبلية .

بعد هذه المقدمة القصيرة ، كان على الطلاب التفكير فى المهمة (١) بعد المحاضرة ، حيث يدونون مزايا وقصور الخبرات التدريسية .بالاضافة لذلك ، طلب منهم أن يحللوا بالتفصيل ما يشعرون بأنه خبرات غير ناجحة لما لم ينجح التدريس الذى يقومون به وأخيرا ، أن يضيفوا جوانب لتحسين ذلك كما يصفون ويبررون ما قد يقوموا به داخل فصولهم . وبعد المحاضرة التالية ، يناقش الطلاب مع زميل له مزايا وقصور الخبرات التى يقوموا بتدريسها وبالتالى يقدم الطلاب الى استراتيجيات التدريس الجديدة عليهم . لقد قمت بإستخدام ما أسميته " التدريس التعاونى القائم على إستراتيجية كرة الثلج المتدرجة " . وعند التعامل مع المهمة (١) يكون التركيز حول إستراتيجية التدريس .

أما الإجراء فقد جعل الطلاب يعملون مع زميل لهم حيث يقوم إثنان باختيار سكرتير لكتابة العناصر الرئيسية الناتجة من المناقشة . بعد ذلك يلتحقون بإثنين آخرين وفى مجموعات من أربعة وبمساعدة الملاحظات التى دونتها السكرتارية يتم مناقشة ما يقال . يطلب من السكرتارية عدم تدوين الملاحظة مرتان . بعد ذلك يقوم الأربعة بالعمل مع أربعة آخرين ليكونوا ثمانية ثم مناقشة الملاحظات التى تقدمها السكرتارية . يقوم سكرتير آخر بكتابة ملخص المادة ويتم تكرار نفس الإجراء مرة أخرى . وأخيرا تكون مجموعات من ثمانية بقراءة العناصر الرئيسية لما تم مناقشته ثم يتم مناقشة كل ذلك بالفصل وتوضيح أهم النقاط بالمناقشة . كان من أهم النقاط حول الخبرات التدريسية الجيدة مايلى :

١- إن معلمى اللغة الإنجليزية حديثة التخرج تملؤهم بالحيوية وقامت بتجريب مداخل تدريسية جديدة إنها نموذجى المهنى المفضل.

٢- إن معلمة اللغة السويدية منظمة جدا وكانت تدفعنا للعمل وكنا نعمل على الدوام .

ان عدد قليل من المعلمين قد استخدموا طرق وادوات تدريسية غير تقليدية . لذا لقد كان التدريس ذو معنى ومرن ولم يكن استخدام القواعد كثيرا ذو وقع على المتعلمين . لقد قام بالتدريس للطلاب معلمين ذوى حماسة وطاقة واهتمام بعلمهم وخططوا الدروس بشكل منظم باستخدام الفيديو، الكمبيوتر، العروض التوضيحية ،و العمل الجماعى بغرض جذب اهتمام المتعلمين . لهذا على المعلم ان يعرف الطلاب أثناء دراستهم اهمية الشخصية واتجام المعلم نحو الطالب وكذلك عدة مداخل مختلفة للتدريس ،المواد الدراسية وكذلك طرق تطبيقها . ان توفير جو تفاعلى يساعد الطلاب على التعبير عن أنفسهم وكذلك فهم الأعمال القائمة على الأهداف والتي يعتقد أنها إيجابية فى تعليم اللغة . ومن خلال المناقشات فى مقرر التدريس فان الطلاب غالبا ما يذكرون الدور المحورى لتدريس القواعد. لقد اعتقدوا انه لو قام المعلم باتباع مداخل تخيلية و مواد لتدريس القواعد فسوف يتم تدريسه فى سياق وبالتالي يقل دوره كمحور للتدريس.

بعض من الخبرات السلبية تم تدريسها كانت مايلي .

١:- لقد كان نمط المعلم سريعاً بما يناسب الطلاب الفائقين، وكان صعباً جداً على الطلاب الضعاف أن يتابعوا تدريسه.

٢: لقد استخدم المعلم نماذج تكرر الية مما جعل من الصعب تذكرها.

٣:- لقد كان بعض المعلمين يمتدح بعض الطلاب ويتجاهل الآخرين.

٤:- بعض المعلمين كانوا شديدي الصرامة و نادراً ما كانوا يعطون تغذية راجعة إيجابية.

٥ :- المعلم الذي يفتقد للدافعية أو من لا يهتم بتلاميذه ذات مره قام بالتدريس أحد هؤلاء المعلمين وقد انتهى بي المطاف بأسوأ درجات يمكنني الحصول عليها حتى في مادة باللغة الإنجليزية أضف لذلك أنها كانت عصبية المزاج. لقد كانت تفتقد للدافعية تماماً.

وعند التعرض لخبرات سلبية من التدريس، اقترح الطلاب أنفسهم حلول لتحسين ذلك كما هو في تعليمات المهمة . ومن الاقتباس (١) كان على المعلم الاهتمام قليلاً بسرعة الدرس كي يستطيع الطلاب متابعتها . ولقد رأوا أنه من الظلم أن يشترك مع المعلم فقط الطلاب الفائقين . ولتجنب ذلك على المعلم الاهتمام بكل الطلاب وان يقدم لهم مهام مختلفه ومواد مختلفة تساعد المتعلمين سريعوا وبطيئوا التعلم كي يستفيدوا من الدرس . ولو ان المعلم لم يتفاعل مع المتعلمين أو لو تم اتباع طريقة المحاضره فان اهتمام المتعلمين سوف يقل .

ولتجنب اتباع طريقة رتيبة لتدريس القواعد علي سبيل المثال : يجب أن ينوع المعلم / المعلمه في ممارساته ويجرب عدده أنشطة والتي تؤدي التحدث والتفاعل الشفهي .كان من بين خبرات التدريس السيئه ، الطلاب الذين يصطحبون حيوانات أليفه مجموعاتهم ومن يعملون المتعلمون الآخرون . شعر الطلاب أن خلق جو ديمقراطي بالفصل يعد الأفضل من أجل التعرف جيداً علي العلميين ونقاط القوه لديهم ولذلك التفاعل معهم . هذه الاستراتيجيه هي الأفضل لتجنب العلاقات الغير مجنده بالفصل .لقد شعروا بأن علي المعلم أن يكون مرحاً وأن تكون اللغة الصفيه مريحة افئه وبيئه تعلم محفزة إن حس الدعابة وأريحية المعلم حول المحتوي والمتعلمين وأهميه بالغة ولو انتقي كل ذلك يشعر المعلم بالاغتراب ويفقد دافعيته . كما أن فقدان التحكم

بالنفس قد يجعل الموقف التعليمي أسوأ يري الطلاب أن المعلم يجب أن يشجع طلابه من خلال تغذية راجعه بنائة وإيجابيه كلما أمكن . وهذه التوصية كانت من خلال توصية حيث أن معظم معلمين لم يقدموا لهم هذه التغذية الراجعة. لقد كان الطلاب مهتمين بتشجيع متعلمي اللغة عل تحقيق أهداف علي الرغم علي الرغم من إقرارهم بوجود مشكلات حول الوقت الكافي لتقديم التغذية راجعه مكتوبه . لقد اتفقوا جميعهم علي أن التغذية الراجعة يجب أن لا تعتمد علي شخصية وأتجاه المعلم حول المتعلمين أو تشير تعليقات الطلاب أن تركزه كان حول شخصية وإتجاه المعلم أكثر من قضايا طرق التدريس وتعليم اللغة الفعال . وقد فتحت المهمة الأولى بقسم البيان الذاتي النقاش بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب وآخرين بالمجموعة وقد كانت بدايه طيبة لما سيلي في مقرر طرق التدريس. اما عن استراتيجيه (كرة الثلج المتدفقة) والتي تعد الى التعليم التعاوني فقد هدفت الى تعريف الطلاب مجمله من التقنيات التي قد يقدمونها بقرر طرق التدريس . ولقد اجمعنا على فعاليتها لعدد المجموعه . كما أنها تحتاج الى بعض التعديل على الرغم من كبر المجموعه . كما ناقشنا كيفية استخدام هذه التقنيه في فصول اللغة الاجنبيه ولقد توصلنا الى خلاصه مضادها ان المجموعات من عشرين ل خمس وعشرون متعلم وهو متوسط الفصل في فنلندا يكون من الأفضل اتباع تقنيات عملية ودافعية مثل تلك الخاصه بجوانب الثقافه او تنميه الوعي الثقافى .

المهمة ١٠٢ أصفحه ١٠ ، جوانب التدريس التي تطمح اليها ؟

ثم انتقلنا بعد ذلك الى المهمة (٠٢أ) حيث يعمل الطلاب مجموعات ويعدون عروض توضيحيه تبين الجوانب المختلفه بالمهمه.

لقد قمت برصد بعض الأفكار التي أردت ان أوضحها ومن هذه الموضوعات ما يلي :-

- تحفيز الطلاب ليبدلوا قصاري جهدهم .
- محاولة التميز في المهنة بشكل مهني وشخصي .
- التفاعل مع التلاميذ .
- بناء علاقات طيبة وربما الحظي بالتوقير .

بسؤال بعض الاسئلة الأخرى ، تم كتابة أهداف الي أن يحلل الطلاب اقتراحاتهم بشكل أعمق ، مثال ذلك ، ماذا تعني تحفيز الطلاب لاداء أفضل ما لديهم عمليا ، وكان من الاجابات " مثال ذلك " اختيار المواد التجريبية جيدا ،

عدم تطبيق اساليب تدريسية رتيبة من المحاضرات ، مكافأة نجاح المتعلم ، دعم من لديهم مشكلات في تعلم اللغة ولو ان الطلاب كانوا كثير و الحديث خلال الوقت ، يقولوا النكات ومتفاعلين مع المتعلمين . وعند سؤالهم

ماذا تعني ؟ " محاولة التميز بالمهنة شخصيا ومهنيا "، اقترح الطلاب : تقديم المعارف وطرق التدريس للمتعلمين ، ونتائج البحوث وكذلك الدعم والتشجيع لهم . وبالحديث علي مستوي المتعلمين – ايجاد جو مريح بفصل اللغة يهتم بالطالب ويساعد المعلم علي كسب ثقة الطالب والذي يعد جزءا هاما من التعليم الفعال

- المهمة (٢-ب) ما اهم جوانب التعلم التي لا ترغب فيها ؟
- كان من اهم الجوانب التي لا يرغب الطلاب فيها ما يلي :
- قبول تخفيف الميزانية البيروقراطي للمهنة
- النمطية الادارية ، وحتى تصحيح الامتحانات ما عدا ذلك

لقد خشي الطلاب مواجهة جوانب خارجية مثل تخفيف الميزانية والتي قد تؤثر سلبا علي عمل مدرس اللغة .

١. المهمة (٣ – ص ١١) توقعاتك من برنامج اعدادك كمعلم ؟

ماذا تتوقع من اعدادك كمعلم ؟

النظرية المهارات وان اكون معلما كفئا ومتمرسا .

لقد توقع الطلاب أن يتعلموا كلا من الجوانب النظرية والمهارات التي تدعم النظرية بالتطبيق كما أنهم ادكوا أن كونك معلما كفئا وذو خبرة يحتاج لسنوات من العمل وانهم ما زالوا في بداية عملهم كمعلمين .

ب- ما أكثر ما تريده من برنامج تاهيلك كمعلم؟

- أتوقع ان يكون لدي حصيله جیده حول متطلبات ان تكون معلم

- النظرية والمهارات والطرق.

- الأدوات التي تمكن المعلم من أن يعرف ماذا يدرس و الأساليب التي يمكن أن تستخدم.

- أن أكون مدرس مستعد لان يكون معلما جيدا.

- واثق بالفصل.

- أتعلم قواعد اللغة.

تركزت توقعات المتعلمين علي جانب استهلاك امتلاك نظرية تدريس اللغة وكذلك المهارات والطرق العملية التي يمكن ان يستخدموها كذلك احتاجوا وامتلاك الثقة لكييقوموا بالتدريس امتلاك قواعد اللغة و تطبيقها في تعليم الانجليزيه كلغه اجنبيه كل ذلك كان ضمن التوقعات في هذا السياق والاقتناس الاخير " تعلم القواعد اللغويه " يشير إلى ثقة الطالب وممارسته التدريسية و الطرق التي يستخدمها في ذلك العدد بشكل شيق ودافعي .

بدا ان الطلاب يفهمون ضروره دمج النظرية والتطبيق أثناء اعدادها كمعلمين .لقد عرف ان قدرا من الجانب النظري بجانب التعليمات والتعينات العمليه يضمن لهم علي الأقل درجة عالية من الثقة بالنفس: ان المناقشات معالطلاب كشفت عنرغبتهم في معرفه العديد من طرائق التدريس لتحفيز متعلمي اللغة.

ج- ما رأيك فيما يتوقعه منك اساتذتك ؟

أنهم يتوقعون ان أحضر وأتلم ولكن بطريقتي.

يشير ما سبق إلى أن الحضور يتوقع ان يكون جزا اساسا وهاما للتعلم . العمل في مجموعه يساعد الطلاب علي مشاركة الافكار – المعتقدات والخبرات والاتجاهات وبالتالي توسيع الافاق

النقاط التالية وتصنف تحت التحفظ- المرونة - الدافعية - الصبر . لقد ركزت المناقشات حول تكوين فكره المعلم المتحفظ - المرن - الصبر والذي يشجع المتعلمين علي المشاركة رغم تعدد مستوياتها .تقصد هذه القضايا ما ذكر سابقا ف هذه المرحلة الاولى من إعدادهم تربويا، لقد فهم الطلاب فكرة التنمية الذاتية وفقا للقدرات والسرعه الذاتية وقد اتضح من النقاس أن هذا يمكن أن يكون في حالة متعلم اللغة أيضا.

المهمة (٤) ص(١١): كيف ترى أهمية ما يلي لمعلم اللغة؟

أضف أفكارك الخاصة : ناقش مع زميل وقدم أسبابا لاختيارائك؟

ما الأهمية؟

لا ----- غير مهم

١. التعاون مع الآخرين

٢. مهارات التنظيم الجيد

٣. القدرة على شرح القواعد

٤.

أولا: يكمل الطلاب المهمة الرابعه بأنفسهم. يلي ذلك مناقشة لمغهوم التأمل - كلا من التأمل من الشخص والمحاور. إن الإطار الشامل لذلك موجود بصفحة (١٢) بالملف والتي تناقش أهمية التأمل في إعداد المعلم كما هو بالمثل "القدرة على شرح القواعد". كما تم سؤال الطلاب أن يقيموا القضايا التي تعرفوا عليها من خلال مقياس متدرج "غير مهم --- مهم جدا".

من بين القضايا التي تم ذكرها والتي تم اعتبارها ذات أهمية قصوى، ما يلي:

- القدرة على تدريس المفردات

- التطبيق الجيد

- حفظ النظام بالفصل.
- الدافعية.
- حس الدعاية .
- استخدام طرق جيدة فى التدريس / التعلم.
- الصبر.
- تدريس اللهجات واللكنات.
- التمييز بين من يمتلكون مهارات لغوية ممتازة وممن تنقصهم مهارات اللغة.

ثم نختار البند الأول " القدرة على تدريس المفردات" للبحث. ترتبط الجوانب التالية بتدريس المفردات كما تبين من النقاشات: استخدام المترادفات، المتضادات، أنواع الكلمات ، بنية الكلمة، التخمين، تخمين المفردات الجيدة، الطرق المختلفة لاختبار المفردات (مثل اختبارات الكلمات) ولقد كشفت هذه النقاشات النقاب حول العديد من الجوانب فى تدريس المفردات وقد كانت مهمة (٤) ركنا هاما وملهما فيما تلى ذلك من نقاش عميق. إن النقاط التلى برزت من النقاش حول "البان الشخصى" من الملف ترتبط بالخبرات التدريسية الأولى فى إعداد ابعلم حيث تركز الملاحظات الفصلية على الجوانب التالية:

تدريس اللغة:

ويهتم هذا الجزء بالجو العام للفصل ، التفاعل بين المعلم والتلميذ او الطالب ، كيف يحافظ المعلم على الانضباط داخل مجموعته ، نوع طرق التدريس المستخدم وكيف ينمي أو تنمي دافعية المتعلمين . وثمة جوانب اخرى فى قسم البيان الذاتى بالملف – كيفية تنمية الدافعية للمتعلمين وحفظ النظام بالفصل قد تمت مناقشتها بالمقرر التربوي الذي يحضره الطلاب أثناء هذا المقرر يتم تناول هذه الموضوعات بشكل عام عما يحدث بمقرر طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية حيث يكون التركيز على تدريس وتعلم اللغة الاجنبية وهناك مناقشات حول قسمين مختلفين على الرغم من ان ذلك يساعدهم على التأمل بشكل عام ومحدد حول القضايا وتقديم وجهات نظر مختلفة .

٥ - الخاتمة

يقدم هذا الفصل للقارئ قسم البيان الذاتي وكيفية تطبيقه في السياق التقليدي لاعداد معلمي المواد الدراسية وقد سبق تقديم صورة لإمكانية تطبيق هذا الجزء بالملف في هذا السياق للقائمين على كلية التربية . إن الهدف الرئيسي لقسم البيان الذاتي كما هو بالملف مساعدة الطلاب على التأمل في الأسئلة العامة المرتبطة بالتدريس لذلك اعتبار بعض الكتابات المحددة والهامة للمرحلة الأولى لإعداد المعلم : تم تناول خبرة الطالب السابقة عند تدريس وتلك التي نسعى إليها ، وكذلك توقعات الطلاب من المقرر. وثمة قضية هامة كما أوضحتها المهمة الرابعة حول المناقشات خاصة بمدى الأهمية. يسعى قسم البيان الذاتي إلى تعريف الطلاب لمفهوم وظيفة التأمل بشكل شخصي وحواري .إن تناول قسم البيان الذاتي كان مصدراً لمشاركة المعلومات والمعارف وقد كان بمثابة استكشاف مشترك لكل من نظرية تطبيق وتدريس اللغة الإنجليزية

إن الطلاب المشاركين في مشروع الملف وجدوا هذا القسم مناسباً ، تحديات العديد من القضايا التي شملت آثارها في تبادل الآراء والمعتقدات والإتجاهات والخبرات حيث يشعر الطلاب بأهمية قسم البيان الذاتي في مقرر طرق تدريس اللغة الإنجليزية وقد كان يشعر بذاته بالنسبة لهم وجعلهم يفكرون في تدريس اللغة الإنجليزية بشكل مرن وساعد الطلاب المعلمين على ادراك اسئلة محددة للتدريس والتعلم والتي تم تناولها بغرض التنمية المهنية.

ما محتوى الملف وما الهدف منه؟

سيسيلين نيهلين - جامعة جوتنبيرج - السويد

مقدمة:

لقد كان العمل بملفات الإنجاز خلال العقدین الأخيرین ممارسة عامة بالمدارس والجامعات. ومن خلال جمع الدلائل حول مادة مافی فترة طويلة، يمكن للطلاب متابعة مدى تقدمهم وهذا ما يعطيهم الفرصة للتأمل حول عملية تعلمهم. وحيث أن الطرق الحديثة لتقييم مدى تقدم الطلاب قد بدأت بالتدفق، لقد أصبحت ملفات الإنجاز أدوات تقييم هامة في عملية إجراء التقييم (ریا ديكينز: ٢٠٠٣). وحيث ان هناك نماذج ملفات انجاز مختلفة للإختيار من بينها فإنه يجب على المربين أن يسئلوا انفسهم الأسئلة التالية قبل تقديم الملف في نظمهم التعليمية:

ما هدف الملف؟ كيف يجب أن يكون المحتوى؟ كيف يجب أن ينظم؟ من المستفيد منه. وهناك قضية أخرى للمناقشة وهي ملكية الملف نفسه.

لقد بدانا العمل بالملف في مجال المقررات الدراسية بجامعة جوتنبيرج بالسويد في التسعينيات. ولقد صمنا إطار عمل ل (ملف انجاز المعلم) والذي قام الطلاب بتصميمه خلال فصلين دراسيين. ولقد اعتبرناه " ملف عمل" يركز على العملية أكثر من النتائج وتكون المحتوى من عدة تقييمات.

وعلى الرغم من ذلك ففي نهاية العام كان على الطلاب المعلمين أن يقوموا بتنظيمه ك " ملف انجاز معلم" والذي يوضح فلسفتهم في التدريس وتم تقديمه لأغراض تقييمية(بايلي :٢٠٠٩). وعند تقديم الملف ناقشنا أفضل الطرق لتضمينه في المقرر الحالي وقد كان نلم بمثابة تعديل له وليس اقتباس وذلك لقلة عدد الساعات التدريسية لمقررات طرق التدريس. إن محتوى طرق التجريس كان بالإنجليزية وكذلك التعلم والتدريس والتقييم والتي تسير بالتوازي مع مقررات المواد النظرية خلال العام الاول في برنامج إعداد المعلم الذي يستمر لمدة ٩ فصول دراسية بالإضافة الى ٤ فترات تدريبية للتربية العملية أثناء العام.

في هذا الفصل، والذي يقسم إلى ثلاث أجزاء، سأعرض الى كيفية تطبيق الملف في مقرراتنا مع الطلاب المعلمين الذين يدرسون الإنجليزية كلغة اجنبية . لقد عمل على الملف ما يقرب اكثر

من ١٠٠ طالب خلال الفترة من ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٠. وفي الجزء الثاني، سأركز على الملف ووصف نموذجين قمنا بتطبيقهم وما قدمه الطلاب من دلائل أثناء فترة التربية العملية ولما قاموا بجمعهم، وأخيرا سنعرض وسناقش بعض تأملات الطلاب المعلمين حول الملف.

٢ تطبيق الملف:

إن الملف له ٨ أهداف رئيسية وقد قررت التركيز علي اثنين فقط عند تدريس الملف بمقرر طرق التدريس.

أولي الاهداف هي دعم العلاقة بين الجامعة والمشرفون بالمدارس . تقوم المدارس باشراف التربية العملية، لم نعد نقوم بالاشراف علي المدارس وبالتالي قلت اوتكاد تتقدم علاقتنا بالمشرفين . وباستخدام الملف لقد اردنا خلق قناة بين النظرية والتطبيق وبالتالي تقديم اداة للطلاب المعلمين لدعم النقاش بينهم .

وهناك هدف اخر بان تدع الطلاب المعلمين يمارسون خبرتي التقييمك الذاتي والتأمل بجزء العملية التعليمية، فمن حيث يبدأون باستخدام هاتين المهارتين مع الطلاب داخل الفصول الدراسية في المستقبل . علي سبيل المثال ، باستخدامهم عرض التقييم الذاتي القومي ومواده بالإنجليزية او للمواد الدولية كملف اللغة الاوروبية.

وطبقا للمنهج القومي السويدي لكلا المدارس الثانويه العليا والالزامية ،يجب علي الطلاب ان يمارسوا قدراتهم علي تخطيط وتقييم تعلمهم يتيح لهم الفرصة للتأمل في ذلك.

وفي مرحلة مبكرة تستطيع ان تقرر اذا ماكنا سنركز علي ثلاثة أجزاء من التقييم الذاتي :طرائق التدريس، تخطيط الدرس، واجراء الدرس فالمجموعة الاولي تلقت نسخة كاملة من الملف الاوروبي بالرغم من اننا استخدمنا بعض الاقسام ولكن المجموعات الأخرى تلقت جزءا منه.

١٠٢ الفصل الاول:

قد تم طرح الملف في البداية بمقرر طرق التدريس بعد مجموعه من المحاضرات وحلقات النقاش عن الاطار الاوروبي

العام CEFR وملف الإنجاز الاوروبي ELP. بما اننا عادة ما نسال الطلاب المعلمين ان يكتبوا عن خبراتهم كمتعلمين للغة، فكان من الطبيعي استخدام الجمل الشخصية كجمل تعريفية .

وقد قررنا ان نبدا طرائق التدريس بالجزء الخاص بالتقييم الذاتي بناء علي التركيز الرئيسي أثناء إجراء الفصل الاول في البرامج القائمة علي التعلم ،وتقييم المهارات الاستقبالية والانتاجية والتفاعلية ، وعناصر اللغة والصيغ اللغوية. بهذه الطريقة يصبح الملف الاوروبي متصلا بالبرنامج الحالي الذي نستخدمه ، فبعد كل محاضرة او حلقة نقاشية يقوم الطلاب المعلمون بتقييم خبراتهم التدريسية وكذلك مهاراتهم . فعلي سبيل المثال ،التحدث ، الكتابة او المصطلحات اللغوية عن طريق إجراء مناقشات ومناظرات تعقد في مجموعات .

ولقد تم طرح العديد من الاسئلة عن نظريات التعلم والتدريس ومبادئهم قبل ان يكونوا علي استعداد لملي الخانات بطريقة مناسبة ، وأثناء الفصل الأول من البرنامج هنالك ثلاث اسابيع من التدريس ، الأسبوع الاول في البداية والاسبوعان الاخران بنهاية الفصل .

فقبل أن يبدأ الطلاب المعلمون خبراتهم التدريسية الثابت، يكونوا قد حققوا جميع المداخل الأولية لأجزاء طرق التريس وأثناء تأديتهم التدريس ، ويطلب منهم ان يقوموا بتجميع دليل علي:

ملف أو دليل لوصفات الأداء " أستطيع أن " التي تم تحديدها . بعد الممارسة يتم مناقشة الأدلة وتقييم مدى التقدم من خلال فصول جديدة في ملفاتهم .

٢٠٢ الفصل الدراسي الثاني

على الرغم من أن هدفنا الرئيسي هو مشاركة المشرفين بالمدارس ، إلا أننا لم نشاركهم بالفصل إلا ببداية الفصل الدراسي الثاني لأننا أردنا أن يكون الطلاب على وعى بالملف في البداية . كما أننا أردنا أن يكون لدى الطلاب خبرات تقييم ذاتي قبل البدء في مناقشة الوصفات مع المشرفين وأن يكونوا ناقشوا نقاط القوة والضعف بهم كمعلمين . وأثناء الفصل الدراسي الثاني ، هناك فترتين من التربية العملية (اسبوعين ببداية الفصل الدراسي وأثنان بنهاية الفصل الدراسي)

تركز على تخطيط الدروس ، استخدام وسائل التدريس . التقييم والتصحيح وببداية المقرر بدأ الطلاب بقسمين من التقييم الذاتى هما تخطيط الدروس وإجراء الدروس وتم تقييم مهاراتهم وقدراتهم بهذين المجالين .

عرض الطلاب المعلمين الملف على المشرفين ببداية التربية العملية من خلال قسم طرق التدريس وأيضاً جزئين جديدين وبمشاركة التقييم الذاتى يعرف الطلاب نقاط القوة والضعف لديهم . يقرر الطلاب مع المشرفين أفضل الطرق التى يمكنهم بها الإستفادة من الملف أثناء فترتى التربية العملية . يتم عرض إستخدام الملف بحلقة نقاش بالجامعة يدعى لها المشرفون وبسبب انشغالهم يحضر القليل منهم فقط إلا أننا قمنا بمقابلة عدد قليل منهم وتعرفنا على آرائهم حوله . لقد أرادوا أن يكون لهم هناك تواصل بينهم وبين الجامعة واقترحوا أن تكون الحلقات النقاشية مع باقى المشرفين وكذلك الطلاب المعلمين لقد رأوا أن الملف أداة للتدريب أثناء الخدمة وأورد أحد المشرفين " لقد جعلنى أتأمل فى ممارساتى التدريسية وممارسة طلابى أيضا "

وهناك ثمة ملاحظة وهى أن الملف يساعد المشرفون على الحديث عن نظر بأن التدريس بشكل أفضل عند تقديم التغذية الراجعة للطلاب إن المؤشرات ، على سبيل المثال ، يمكن أن تكون بداية للنقاش حول موضوعات محددة عن التدريس .

أحيانا بعد الدرس عندما نتحدث قد لا تلمس الجوانب الهامة . أحيانا قد تعتقد أن لا ضرورة لإستدعاء موضوعات ما فقد لا تريد أن تكون مجرد أخطاء . لكن لو أن ذلك مكتوبا على ورقة يكون أسهل. لقد قمنا بمناقشات شيقة بالفصل فلقد كانت المواد ذات أهمية كبرى .

بنهاية الفصل الدراسى يكون أحد متطلبات المقرر هى تقديم العديد من نماذج تخطيط الدروس . وبمشاركة الطلاب للدروس بحلقات النقاش يمكنهم الإشارة الى الواصفات بالملف ومشاركة تجاربهم حول وعيهم بنقاط القوة والضعف لديهم عند تخطيط وإجراء الدروس .

٣. ماذا عن محتوى الملف ولماذا؟

فى بعض نماذج ملفات الإنجاز- مثال ذلك " ملفات العروض " و "بيان الحالة"- نجد أن الملف هو نفسه "ملف انجاز" ، إلا ان صاحب الملف تقع عليه مسؤولية تبسيط نماذج العمل للقارىء لذا فالبنية مهمة ولكن الاله هو التأمل التفسيرى البسيط ولماذا تم اختيار هذا العمل من قبل المتعلم.

- إن بنية الملف تشبه ملف الإنجاز الأوروبي به واصفات أداء "يمكن أن" فى أحد الأجزاء و" ملف" ف اخر وكل ذلك يتطلب من الطالب المعلم أن يجد العلاقة بين قسم التقييم الذاتى والملف. إذا كنت تدعى أنك تستطيع أن تفعل شيئا ما فعليك تقديم نوع من الأدل بالملف لكى تبرهن على أنك بالفعل تستطيع ذلك.

- يجب عل الطلاب المعلمين أن يقدموا اختبار شخصى لما يبو اضافته بالملف ولكم هذا الملف (ص ٦٠) يقدم بعض الاقتراحات حول الادلة التى يمكن ان تضمن:

١. دليل من درس قمت بعرضه.

٢. دليل على هيئة ملا حظات للدروس وتقييمات.

٣. دليل مثل تقارير مفصلة، تعليقات، استبيانات إلخ والتى قام بتصميمها اخرون ممن يشاركون فى اعدادك كمعلم.

٤. دليل من تحليلك الذى قمت به كمعلم " إجراءاتك التدريسية" ومن مهام الطلاب وادأؤهم ذو الإرتباط.

٥. دليل على هيئة دراسات حالة وبحوث ميدانية.

٦. دليل من واقع تأملاتك.

ولكل فئة مناسبة هناك قائمة من أوراق ومستندات بالملف والت يمكن ان تستخدم مقائمة للمحتويات. والدلة السابق ذكرها تمل جملة من الانشطة المتنوعه والتى إما يمكن ان تجرى أثناء فترة التربية العملية أو أثناء دراسة مقرر ما بالجامعة.

٣.١. فهم واصفات الأداء

كى تستطيع أن تقدم دليلا حول واصفة الأداء ينبغى أن تفهم معناها إلا أن ذلك قد ياخذ وقتنا طويلا حتى تتمكن من فهم القدرات التى تقف وراء عبارة "أستطيع ان".

هناك ١٩٥ واصفة للأداء فى ملف الإنجاز الأوروبى للطلاب المعلمين للغات ولقد أدى ذلك لحيرة الطلاب كثيرا عند تقديمها حت أن أحد الطلاب أورد:

"كان يجب أن تقل واصفات الاداء فى عددها وذلك لعمقها الشديد. فى البداية شعرت وكانى سوف اتسلق الجبل عندما رايت الملف للوهلة الأولى وبعد ذلك قدرته تماما واستطعت ان أفهمه".

- على الرغم من تركيزنا على " طرق التدريس " فقط خلال الفصل الدراسى الأول وكذلك على عدد محدود من واصفات الأداء ، فإن مجموعتنا قد واجهت صعوبات مبدئية عند التعامل مع واصفات الأداء وكذلك التسلسل بالرغم من المعلومات التى قدمها دليل المستخدم (بالملف صفحة ٦٦) ويجب النظر الى واصفات الأداء الى انها قائمة استبيان بل انها وجهة نظر للمناقشة . وللتغلب على ذلك فقد غيرنا الإجراءات وقمنا بطباعة الواصفات على كروت والتى كان على كل مجموعة أن يقوم بسحب احداها . وبهذه الطريقة فقد تجنبنا سوء الفهم لدى البعض الذين طنوا أن ترقيم الواصفات غير مهم . وعند عدم رؤية العمود المخصص بذلك للملف فإنهم سرعان ما يندمجوا حول واصفات الأداء وأنماط التعلم ومبادئ التدريس قبل قيامهم قبل تقييم مهاراتهم وكفاياتهم التدريسية.

٢٠٣ إعداد الملف الأول

وقبل أن يخوض الطالب المعلم تجربته الثانية فى التربية العملية يكون لديه خلفية حول أجزاء طرق التدريس بالملف حيث يطلب منهم جمع ما يؤيد دعواهم حول ممارساتهم العملية . وبدلا من ان يعرض عليهم قائمة من الأدلة بالملف ، فإننا اردنا ان نتأكد من نوعية الادلة التى يستخدمها الطلاب أنفسهم ، وبين التدريب ، فإن التعليمات التالية قد اعطى لها عشر دقائق للعرض الشفوى:-

١- قدم صورة عامة لجزء قسم طرق التدريس بالملف، كيف يبدو ؟ ولماذا ؟

٢- قم بالتركيز على واحدة من المجالات التى عملت عليها كثيرا على سبيل المثال التحدث . اختر واصفات الأداء التى اعدتها كدليل وتم تقديمها.

٣- قم بالإعداد للسؤال مناقشة حول واصفات الأداء بالملف وماقشها مع الآخرين .

لقد كان واضحا أنه وحتى وقت العرض الشفوى للطلاب لجزء طرق التدريس حتى تمكنوا من فهم العلاقة بين واصفات التقييم الذاتى والملف .لم يكن هناك الكثير من الأدلة التى توقعنا تقديمها.

كان معظم الأدلة مخططات للدروس ومهام للطلاب من الكتب من الفئة (أ) المشار لها وبينما كان يناقش الطلاب الأدلة فى مجموعات وربطها بواصفات الأداء لاحظنا أن الكثير منهم لم يتلقى سوى تغذية راجعة من مشرفيهم . وعندما أشرنا الى ذلك وجدناهم المعلمين قرروا ان يطلبوا تغذية راجعة كتابية أثناء فترة التربية العملية حتى يستطيعوا اضافتها للملف . وثمة جزء آخر شيق عند مناقشة الأسئلة برز فى إعدادهم للأسئلة أثناء مناقشة الواصفات . وعلى الرغم من ذلك قد اختاروا نفس الواصفات إلا انهم اعدوا اسئلة مناقشة مختلفة كشفت لهم مدى اتساع الواصفات .

٣٠٣ استخدام نموذج أكثر تنظيما:

بعد التقييمات التى قامت بها المجموعة الأولى عن كيفية تخمين الملف الأوروبى فى برنامج منظم ،قررنا تغيير إجراءات جمع الأدلة لملف أثناء إجراء التدريس فى النصف الأول . فى المجموعتين الثانية والثالثة ، قمنا بشرح أنواع الدلائل التى جمعناها بإعطاء التعليمات التالية : أثناء الأسبوعين الأوليين لممارستك التدريسية سوف نقوم بإعداد (ملف) بالدليل (إنظر الصفحات ٥٩-٦٠ بالملف الأوروبى) إن بعض العبارات " يستطيع - يفعل " التى ملأتها وإليك بالنص الأمثلة بالدليل : خطة الدرس - المثال لوظائف المتعلم ، مداخل القراءة ، تقييم ومشاهدة الدرس المكتوب من قبل المشرف حاول أن تجمع العديد من الأدلة ! بعض ممارستك التدريس يجب أن تقوم بتقييم ذاتى للمحتوى . أثناء السيمينار سوف تقابل مجموعات صغيرة وتناقش ما جمعته من أجزاء مختلفة من الدليل . بعد مرور أسبوع سوف تتعامل مع الجزء الخاص بطرائق التدريس والملف . تذكر أنه يجب أن يكون لديك دليل على الكتابه. كل جزء من الدليل لابد ان يكون متصل لمؤشرات عديدة بالقسم (B1 أو C3 و4) . فأنت تحتاج أن تقوم بعرض تعليقات تعكس كل أجزاء الدليل (حوالى ١٥٠ كلمة) . من الممكن أن تشمل

تعليقاتك على جمل وصفية صغيرة للمهمة ، لا بد ان تركز على أى من المهارات والقدرات التى قمت بتشخيصها .

تم إستخدام هذا النموذج من قبل مجموعتين أثناء العام الواحد وتم مشاركتهما الدليل عبر مناقشات شفوية إستمرت بشكل ممتاز للطلاب المعلمين لكى تعلمهم وتوضح لهم المهارة فى التطبيق . هناك بعد آخر تم إضافته عندما طلب منهم ان يكتبوا تعليقاتهم على أجزاء الدليل وهو أنهم قدروا الدخول المنظم للتأمل بما هو ببرنامج الملف الأوروبى وتم الأخذ بالإعتبار أن هذا التأمل هو كلمة يستخدمها المعلم فى التدريس – التى أخذت منها منهج ومفهوم جديد من البنية التى قد اخذت منهج ومفهوم جديد من البنية التى قد ساعدتهم من خلال هذا المنهج التأملى .

ومن خلال العمل بالملف الأوروبى تم عرض الخبرات واكتسابها . ليس فقط إننى تأملت وقدمت مدى تقدمى وتتطورى كمعلم فى البرنامج السابق ، ولكن لن تتاح لى الفرصة قط لأن أقوم بمثل هذا العمل المنظم بهذه الطريقة بالملف الأوروبى . وكما نعرف جميعنا فى بعض الأحيان نفكر ونحلل أن ما نفعله نشاط صعب ومعقد . إنه يساعد نى لأخذ الوقت والتأملات ، التى من المحتمل أننى لم أقوم بها من قبل .

مقارنة بالمجموعة الأولى التى لم تحصل على أمثلة من الدليل فالمجموعة الثانية والثالثة قاموا بتجميع وظائف من الشرائح A-D لكى يدعموا احتياجاتهم من المعرفة والمهارات كمعلمى لغة لازالت تحتوى الملفات على العديد من خطط الدرس ووظائف المتعلمين ، ولكنها كانت أكثر تنظيماً وهذا تم ملاحظته من الحصول على التغذية الراجعة : لقد ساعدتني بالفعل على الحصول على تغذية راجعة من المشرف لأنه لم يعطى أية تغذية قبل ذلك لا شفوية ولا كتابية .

٤٠٣ . بداية الممارسات

ويترك الطلاب لكى يستخدموا الملف مع بداية الفصل الدراسى الثانى وذلك بعد تعريفهم بالملف وبأجزاء التقييم الذاتى الثلاثة وكذلك تعريف المشرف بالملف أيضاً. رأى بعض المشرفين أن ذلك غير مهم واستهلكا للوقت إلا أن هناك طالب تحدى ذلك قائلاً " لقد ناقشت الدرس مع المشرف دون أن يعرف اننى أتحدث عن واصفات أداء " . وقام البعض بإستخدام الملف بشكل

منظم مع المشرف " كنا نحدد الواصفات قبل التخطيط بالمشاركة مع المشرف وبعد التخطيط كنوع من التأمل . إنه من الجيد أن تعرف ما هو متوقع منا "

لقد تمت مناقشة الملكية الخاصة بالملف بعد نهاية الفصل الأول من الدراسة حيث قدم الطلاب التقييم الذاتي لقسم طرق التدريس وكذلك الملف كأداة للتأمل الخاص بالتقييم . لقد شجعناهم على استخدام الملف وتحديثه بالوثائق التي تدعم مدى تقديمهم أثناء الفصل الدراسي الثاني إلا انه لم يطلب منهم تقديم الملف . إلا انه طلب منهم تكاليفات لتسليمها وتصحيحها ومثال ذلك " خطط دروس " وأثناء حلقة النقاش الشفوية والتي عرضوا فيها دروسا شفوية فقد طلب منهم الإشارة الى واصفات التقييم الذاتي بقسم تخطيط الدروس .

٤- أصوات الطلاب :

وبنهاية المقررات ، يتم إعطاء الملف للطلاب حيث استطاع الطلاب التعبير عن آرائهم حول الملف وكتابة تعليقات تأملية حول ما تعلموه من خلال إستخدامهم لها . لقد كانت هناك أصوات ناقدة حول مدى إستهلاكه للوقت والبعض لم يعجبه شكل قسم التقييم الذاتي " أعتقد أن الخانات سيئة بالفعل وتتطلب طرق اخرى للاجابة عن الواصفات " وأشار البعض الاخر لمشكلات حول التأمل وتساءلوا عن كم الاستفادة من التربية العملية في هذا الوقت القصير .

" وجدت انه من الصعب أن أصف قدراتي بشكل مباشر كمعلم من خلال واصفات التقييم الذاتي . أولاً لأنى مازلت في بداية الفصل الدراسي الثاني من برنامج المعلم ، العديد من الاسئلة لقد كانت جديرة بالمرّة وبصراحة اشياء لم أكن أتأمل فيها وثانياً فإن الوقت الذي قضيناه بالمدرسة كان قصيراً جداً كي نستطيع تضمين الملف في ممارستنا التدريبية وعلي الرغم من ان معظم الطلاب المتعلمين قد أبدوا آراء إيجابية حول الملف كاداه للتأمل ساعدتهم علي ادراك نقاط القوي والضعف فان العديد منهم اشاروا الي انهم سوف يستخدمون الملف لانه يحقق الاهداف . لقد ادركت ان هذه عملية مستمرة مدي الحياه وانه يمكنني استخدام الملف للتحقق من ذاتي ومعرفة ما قمت بتحسينه منذ بدات . وأي مما حققت هو مرضي لي ، وقد اشار احد الافراد الي حقيقة [قلب الملف] بقوله كم انا جيد في تقييم تدريبات التحدث التي

استخدمها وتلك هي مشكلة الملف انه يسال العديد من الاسئلة التي لا تعرف كيف تجيبها الا ان هذه مره اخري اهم مزايا الملف انه يجعلك تفكر.

٥. الخلاصة

وصف هذا المقال كيف تم تطبيق أجزاء الملف في مقررات طرق التدريس للطلاب المعلمين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية بجامعة جوتنبرج بالسويد .ان واحدا من الاهداف كان مساعدة الطلاب المعلمين علي التقييم الذاتي وبعد العمل لمدة عام فقد شعر معظم الطلاب أنهم يستخدموه كأداة للتأمل . لقد استطاعوا ان يوظفوا واصفات التقييم الذاتي في مجالات طرق التدريس كتخطيط الدرس وتنظيمه الدروس وتقديم انواع مختلفة من الدلائل قد جمعوها في ملف أثناء حصص التربية العملية .في البداية اهم الدلائل كانت خطط الدروس الا انهم عند مناقشة الدلائل مع الزملاء وكذلك عند مناقشة التوجيهات المناسبة فان الطلاب المعلمين قاموا بجمع العديد من الانشطة علي سبيل المثال قوائم ملاحظة من المشرفين ،مهام للمتعلمين ،اقتباسات من المذكرات ومقالات القراءة ، وجمع دلائل من الملف فقد تلقي الطلاب المعلمون العديد من التغذية الراجعة .كتابية وشخصية من المشرفين كما أن استخدام الملف ساعدهم في المناقشات أثناء التربية العملية علي الرغم من ذلك فان تضمين المشرفين يحتاج الي الكثير من الجهد والتنظيم بالتعاون مع مجلس اعداد المعلمين بالجامعة حيث أنه قد يتضمن المعلمين أثناء الخدمة .

أود في النهاية أن أقدم نصيحة هي معروفة لكل من يستخدمون الملف وهي ابدأ صغيرا وفكر كبيرا .ان استخدام الملف في برنامج اعداد المعلم كان الهاما في تخطيط مقرراتنا وكتابة المقررات الجدية . إنني اتفق مع الطالب الذي قال عاليه أن ملف الإنجاز الأوربي للطلاب المعلمين للغات جعلني أفكر .

ملف الإنجاز الأوروبي في ايسلندا: مشاركة مشرفي التربية العملية

هافسديس انجفاروتر - كلية التربية - ايسلنده

١. المقدمة

لقد شاركت كممثلة عن جامعة ايسلنده في بداية مشروع ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات وانشطته، وقد شاركت عن كثب في تكملة هذا المشروع. وبعد ورشة عمل في مدينة جراتس عام ٢٠٠٨ والتي شهدت انطلاق المشروع الثاني من الملف قرر السادة اعضاء هيئة التدريس بالجامعة تجريب الملف في مقرر بعنوان "تدريس اللغات الحديثة" وفي هذا الفصل سوف نناقش كيف سيضمن هذا الملف في هذا البرنامج مع التركيز PGCE والذي يعد جزءا من شهادة على كيفية مشاركة المشرفون على التربية العملية في ايجاد نوع من الشراكة بين أعضاء هيئة التدريس ومشرفي التربية العملية.

٢. برنامج إعداد المعلمين في ايسلندا

إن برنامج اعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية في جامعة ايسلنده ذو طابع عملي وقد مر على اعتماده عاما عند بداية مشروع الملف. وفي هذا البرنامج يتخصص المعلمون ف واحد أو اكثر من مواد المرحلة الثانوية بنهاية المرحلة الجامعية الأولى . إن العديد من المواد في هذا البرنامج تغطي موضوعات حول طرق التدريس العامة، نظريات التعلم، نظرية المناهج .. إلخ. والتي تجرى مع المدارس الشريكة. وهناك أيضا مواد اختيارية إحداها تدريس اللغات الحديثة ويهدف هذا المكون إلى حول تطبيق نظريات التدريس وتعليم اللغات في التربية العملية . وهناك مدتان للتربية العملية إحداها في فصل الخريف والأخرى في الربيع.

إن إحدى المشكلات التي ظهرت في البرنامج هي المدارس الشريكة حيث لاحظنا عدم الاندماج والشراكة الحقيقية بين الجامعة والمدارس وأنه لابد من وجود انصهار وشراكة حقيقية، ففي الوقت الذي تزداد فيه أعداد المعلمين المشرفين على التربية العملية إلا ان الفجوة بين الجامعة والمدارس ليست ضيقة.

٣ - الإطار النظري والإشرافي:

تزايدت أهمية الاشراف في برامج إعداد المعلمين بالعديد من الدول الأوروبية ولطالما لعب المشرف دوراً هاماً في نماذج إعداد المعلم المختلفة مثال ذلك ما أشار إليه (كرافت ١٩٩١) على أنه نموذج المهنة وفيه على المعلم الأول أن يقول للطلاب ما عليهم أن يقوموا به ، وكذلك الطريقة وفيه يقلدون المعلم " سيتون وماريس ١٩٧٢ ، ٧ " وكما في والاس (١٩٩١ ، ٦)

شهدت حقبة الخمسينات ما يسمى النموذج التقليدي وفيه تم ربط النظرية بالتطبيق : يتعلم الطلاب النظرية بالمدرسة والتي يتوقع أن يقوموا بتطبيقها في المدرسة . يعتمد هذا النموذج على مدى إتقان الطلاب للمهارات ، الأساليب والطرق التي تستقى من النظرية (زئينر ١٩٨٣) يشمل هذا النموذج جذوره من المدخل السلوكي بافتراض أن إتباع التعليمات يؤدي إلى نجاح التدريس في أي سياق تعليمي (يونج أن لو ٣٣ : ٢٠١٠) هذا النموذج بطبعه متعلق التسلسل وفي قمته أستاذ الجامعة وفي النهاية الطالب المعلم والمشرف المتصف دون حرية كبيرة في المتصف وبالتطور الذي حدث في المداخل التأملية والذي يؤدي إلى (شون ١٩٨٣) فلقد تغير مفهوم كل من الطالب والمشرف كلياً وصف (شون) تأمل العلم على أنه نابعا من عدم رضاه حول رد الفعل لما أسماه "العقلانية الفنية" أي تطبيق العلوم الاجتماعية التقليدية في مشكلات ومهام الممارسة المهنية . يدعي " شون " أن معرفة الممارس تتطوى في الحدث ، وقد تحدث عن المعرفة الممارسة ، التأمل بالممارسة مشيراً أن هذه المفردات هي جوهره " عقيدة الممارسة " (شون ١٩٩٢ : ٥١) . لقد أصبح التأمل الكلمة المتناهية فبدلاً من أن يملى على الطلاب كيف ياصرفون ، يتعلم الطلاب بالتأمل فيما يفعلونه وما كانوا يفعلونه ولماذا يفعلونه . ويشبه ما يقوله شون - أو يضيف بعداً عليه - ما قدمه " هاندال ولوفاز " مؤسس النظرية التطبيقية والتي عرفوها على أنها " نظام خاص متكامل ومتغير من المعرفة ، الخبرة والقيم ذو الارتباط بالممارسة التدريسية في أي وقت محدد " (١٩٨٧ : ٨ أن " كل معلم يمتلك نظرية تطبيقية حول التدريس والتي تؤثر بشكل فردي وكبير في الممارسة التربوية) نفس المرجع : ٨٦) ولكي تبرز هذه المعرفة الشخصية والنظرية العملية فعلى الطلاب أن يتأملوا فيما يقوموا به وفي نموذج (هاندال ولوفاز) لنظريات التدريس العملية تشكل النظريات في ثلاث مستويات ويتم تشكيل النموذج في صورة هرمية : في قمة الهرم المبررات الأخلاقية / الأدبية تؤكد التطبيقات الأخلاقية لما يقوم به المعلم من قرارات . وفي المستوى الثاني النظرية التي تبنى

على النواتج والتي يؤكد بها البحث التطبيقي والنظريات القائمة على الممارسة والتي تشير الى الدليل التطبيقي حول الأعمال وما لم ينفذ والمستوى الأدنى يشمل الأفعال التي تتأثر بالمستويين.

إن تأهيل المعلم للتركيز على التأمل يعنى أن المعلم سوف يلعب دور مختلف ، مما يساعد الطلاب على التفكير فى نظرياتهم الشخصية وجعلها واضحة . هناك إعتراف بأن الطلاب المعلمين ليسوا قوالب فارغة ولكن يجلبون معهم فهم وخبرة من المدرسة . (Ewing and Le , 2010). ومضمن فى هذه النظرية أن الطلاب المعلمين قادرون على تقييم أعمالهم من خلال التأمل . مساعدة الطلاب المعلمين فى جعل نظرياتهم الشخصية أكثر وضوحا هى مهمة صعبة ، التى هى شرط أساسى لمساعدة الآخرين . من خلال تجربتى فإن تعليم الطلاب المعلمين كيفية التعبير يستغرق وقتا ولكن يمكن القيام بهذا عن طريق تعلم ملفات الإنجاز (إستنادا إلى ملف الإنجاز الأوروبى) إن إنتاج طلابى قد تحسن خلال العقد الماضى . ومع ذلك فإننى أدركت تدريجيا بأنه إذا لم يتم إدراج المعلمين فى هذه العملية فإن جزء مهم يكون مفقود من هذه البانوراما ، أما كيف يمكن القيام بهذا فهذه مسألة أخرى .

وهناك تغيير جديد فى مراكز تطوير المعلمين على غرار مجتمعات التعلم أو مجتمعات التدريب CP (Lave and wenger, 1991) وقد كان لهذا المفهوم تأثير كبير على كيفية التفكير فى التعلم من التدريب ، وقد عرف Wenger المعلومات حول مجتمع التدريب (CP) كما يلى : تنبثق مجتمعات الممارسة من التفاعل نابعة من الكفاءة والخبرة التى تتضمن الإنخراط المتبادل . (Wenger,2000:229) كما يشدد Wenger على أن الزمالة ، والمعاملة بالمثل ، والخبرة ، والمساهمة فى الممارسة هى السمات المميزة لعملية التعلم وأن عملية التعلم وجدول التعلم قابل للتفاوض . وفى نموذج مجتمع التعلم ، يكون التركيز على التعلم المشترك والمصطلحات الجديدة مثل " الإرشاد التعاونى " كما أبرزها (Mullen ,2000).

لقد ذكرت الآن بإيجاز أهم التطورات المتعلقة بدور المرشدين فى التدريب العملى لإعداد المعلم مع المجازفة بوجود مسائل مبسطة أكثر من اللازم . ومن الجدير بالذكر أن تقديم التنمية بهذه الطريقة قد تودى بالقارىء إلى الإعتقاد بأن هذه عملية خطية . لذا يجب التأكيد على أن جميع النماذج التى قمت بمناقشتها ربما لاتزال موجودة وفى كثير من الحالات سيكون هناك مزيج من النماذج قيد الإستخدام .

وفى حالة البرنامج فى جامعة أيسلنده ، كنا مهتمين بالعمل نحو مفهوم مجتمع التعلم لبعض الوقت . وهذا يشمل كل الشركاء الثلاثة : المرشد ، المعلم الطالب ، المحاضر الجامعى . وقد كنا نبحث عن منطلق للبدء . بعد تجريب EPOSTL رأينا أنه فتح باب المشاركة المتبادلة والتعلم المشترك بين كل من الشركاء الثلاثة فإن EPOSTL له القدرة على خلق فرصة مشتركة للمناقشة ، والتفاوض ، والتقييم ، وتبادل الخبرات والعمل من أجل التوجيه التعاونى بدلا من أن تكون مترتبة على شكل هرمى كما فى " النموذج التقليدى" التى سبق ذكرها .

٤- تجريب ملف الإنجاز الأوروبى للطلاب المعلمين للغات

سوف اعرض الآن خبراتنا حول EPOSTL والتركيز على الخطوات التى تم اتباعها لمشاركة المشرفين . وفى نفس الوقت ، فسوف أحاول أن أجيب على السؤال حول ما إذا قد قدم الملف بأى حال أى مساعدة لتقليل الفجوة بين أساتذة الجامعة والمشرفون .

١.٤ السنة الأولى من التجربة .

لقد تم إختيار الملف ليكون جزءا من مقرر " تدريس اللغات الحديثة " وقد بدا أنه يجب أن يستخدم خلال التربية العملية للإستفادة الكاملة منه . ومن هنا تم تقديمه إلى المشرفين فى المدارس المشاركة لقد قدمنا الملف إلى طلابنا (١٥ طالب هذا العام) بعد أسبوعين من بداية المقرر . لقد بدأنا بالمقدمة وبالأجزاء المختلفة بالملف . وقد بدأنا أولى إجراءاتنا عند تجريب الملف فى العام الأول عندما طلبنا من الطلاب أن ينظروا إلى واصفات أداء التقييم الذاتى ذات الإرتباط بالملف والتى بنيت عليها واصفات التقييم الخاصة ، طرق التدريس ، التعلم المستقل ، القياس ... إلخ

سوف نأخذ القراءة الفاهمة والتى تقدم بالفصل الدراسى الأول على سبيل المثال . يلتقى الطلاب أسبوعيا بهذا المقرر ويقسم الوقت بين المحاضرات التفاعلية ، المناقشات وورش العمل وتشمل الإجراءات ما يلى :-

فحص واصفات الأداء حول القراءة وتقدير مدى كفاءتهم فى هذا النمط التدريسى .

قراءات نظريات القراءة الفاهمة ثم يلي ذلك محاضرات تفاعلية ومناقشات تنتهى الجلسة بورشة عمل .

فترة التربية العملية الأولى بالمدارس .

بعد التربية العملية : إعادة تقييم تقييمهم الذاتى (الملف) حول تدريس القراءة من خلال مناقشتهم مع المشرفين / أساتذة الجامعة .مناقشة بالفصل مع أستاذ جامعة للتأمل مرة أخرى حول تدريسهم والذى يؤدي إلى نسخة منقحة حول التقييم الذاتى والذى يقدم بعد ذلك إلى ملفات إنجاز التعلم نحو التدريس كدليل على مدى تقدمهم .

يشجع الطلاب دوما على مناقشة واصفات الأداء كعمل زوجى بقدر الإمكان . وبعد وقبل المناقشات بالفصل يطلب منهم أحيانا إجراء تغييرات عند ملء واصفات الأداء مما يجعلهم أكثر وعيا بالملف وأكثر جدية فى إستخدامه . يمكن للطلاب المعلمين حينئذ أن يقارنوا بين الكفاءات المتوقعة من خلال التقييم الذاتى فى مدة التربية العملية قبلا وبعدا. هذه المقارنة ساعدتهم على فهم اعرق لإشكاليات تدريس القراءة الفاهمة وجعل تعلمهم أكثر شفافية .كان التكليف الأخير ذو الارتباط بالملف هو كتابة تأمل حول خبراتهم فى التعامل مع .

واصفات التقييم الذاتى والتي أصبحت جزءا من ملف إنجازهم التعليمى والتدريس. جدير بالذكر أن بدايات إستخدام الملف قد قوبلت بالتشكيك ونقص الحماسة لدى الطلاب وقد تبدلت هذه الشكوك بشعور بالتقبل لجدواه لتعلمهم كما سيذكر آنفا .

٢٠٤ . خبرات الطلاب إن أهم النقاط التى تم التوصل إليها من خلال تأملات الطلاب هى :-

الشكوك ويقصد بها التشكك فى مدى جدوى الملف والذى عبر عنه تقريبا كل الطلاب فى أولى تأملاتهم .

الأمانة : أهمية الأمانة مع الذات وإدراك أنه عندما يغشون فإنما يغشون أنفسهم إذا لم يكونوا ذوى ثقة .

الوعى : زيادة الوعى بالتعلم الذاتى وإدراك العلاقة بين الفجوات بين تعلمهم الذاتى وقدراتهم

التقدم : بسبب الإجراءات التى استخدمناها فقد أمكنهم متابعة مدى تقدمهم

التركيز : هناك إتفاق على أن الملف جعل تأملهم أكثر تحديدا .

خلاصة القول ، وجد الطلاب أنفسهم على دراية بما يجب أن ينظروا إليه في تعلمهم بعد إستخدام الملف . وككل كانت هذه التجربة الأولى إيجابية . وعلى الرغم من ذلك ، فقد شعرنا أن هناك الكثير مما هو مطلوب كي يحقق الملف أهدافه وإذا ما تم تطبيقه من قبل المشرفين .

٠٣٠٤ مشاركة المشرفون .

تم عقد مقابلة في بداية فصل الخريف الدراسي ٢٠٠٨ مع مشرفي التربية العملية (٨ مشرفون حيث يشرف كل واحد على إثنين من الطلاب) للغات الحديثة (بلجيكي ، فرنسي ، ألماني ، أسباني هذا العام) بالمدارس الشريكة في التربية العملية حيث قدم الملف .

في البداية ناقشنا هدف الملف ثم تطرقنا للأجزاء المختلفة ذات الإرتباط بالتربية العملية ، تخطيط الدروس وتنفيذ الدروس وقد راعينا أن لا تقدم للطلاب الكثير من الأجزاء التي يجب أن يركزوا عليها في آن واحد . لقد كان المشرفون إيجابيين جدا وقد رأوا في الملف أداة جيدة تساعد الطلاب في التركيز على الجوانب هامة . وشرحنا لهم كيف أننا نرى في الملف إمكانات ليست فقط كأداة للتأمل والتقييم الذاتي للطلاب ولكن أيضا كوسيلة هامة جدا للمشرفون والطلاب لمناقشة دروس الطلاب بشكل أكثر تحديدا وبناء جو تواصل بين الطلاب ، المشرفون وأساتذة الجامعة . لذا فإننا نقترح أن يستخدموه في المناقشات مع الطلاب العلميين وهذا ، بالرغم من ذلك ، لم يحدث حيث قام قليل من المشرفين بذلك إلا أنالأخرون لم يقوموا بذلك .

لقد كان العام الأول غير موفق عند مشاركة الثلاث شركاء ،وعندما تم سؤال المشرفون حول طريقة استخدامهم للوصفات وجد ان القليل منهم قد استخدمها بالفعل في المناقشات . وجد ان المشرفين قد اشاروا للطلاب باستخدام الوصفات دون الجلوس معهم ومناقشتها كما في جلسته الاقتصادية .

لقد فشلت مساعدتنا لتجميع الطلاب والمشرفين معا .

لقد أدركنا أنه كان يجب علينا أن نطلب من المشرفين الإشارة إلي القسمين السابق ذكرهما الطلاب – المشرفون.

وثمة خطأ آخر وهو أننا لم نوضح للطلاب بأنه كان عليهم العمل بهذه الأقسام مع المشرفين. والخطأ الثالث أننا لم نشير إلي المناقشات بالملف عند زيارته للمدارس لقد بدأ وضوحا اننا بحاجة للعمل مع المشرفين لمشاركتهم في التفكير والمبادئ خلف الملف ومتابعة مقابلتنا المبدئية يجب ان يكون الملف علي قائمة الموضوعات التي تناقش عند زيارة المدارس كما اننا بحاجة لاعطاء الوقت الكافي بالمحاضرات بالجامعة كي نساعد وندعم الطلاب علي العمل بالملف .

٤٠٤ العام الثاني من التجريب علي الرغم من ان العام الأول من استخدام الملف قدم خبرات ايجابية للطلاب الا ان هناك العديد من الأشياء كانت بحاجة للتحسين . لقد بدأنا بتقديم الملف للطلاب في بداية المقرر بدلا من اول اسبوعين بالمقرر لقد اكدنا علي طبيعته كأداة وكوسيلة هامة للتعليم .لقد استخدمنا نفس الإجراء مع الطلاب العام السابق مع زيادة وقت التأمل مع زملائهم حول المكونات السابقة وقبل التربية العملية تحت مقابلة مع كل المشرفين وعددهم تسعة يمثلون خمس لغات (الدينيماركية – الإنجليزية –الألمانية – الاسبانية) لقد شرحنا بوضوح ان هذه الاداه ليست للطلاب فقط بل انها اساس لنا جميعا في مناقشة مدي تقدم الطلاب – واننا لم نقدم اقتراح كما سبق بل توصية قوية بأن يستخدموا الملف وان يكون محور نقاشتنا عند زيارة المدارس .كما طلبنا منهم التواصل معا عند الاستفسار لذا . لقد تم إرسال النسخة الإلكترونية لجميع المشرفين.

لقد توصلنا بالبريد الإلكتروني مع المشرفين قبل التربية العملية وذكرناهم باستخدام الملف وما إذا كانت لديهم استفسارات حول استخدامه . كما ذكرناهم بقسمي تخطيط الدروس وإجراء الدرس و طلبنا منهم إجراء تقييم ذاتي للمواصفات بهذه الأقسام بناء علي توقعاتهم قبل البدء في التربية العملية .كما فعلوا مسبقا بالأقسام الأخرى بالملف و أثناء البرامج . وعندما زار أساتذة الجامعة المدارس ناقش الثلاث شركاء خبرات الطلاب و المشرفين حول التربية العملية كما هو معهود كان وجه الخلاف هذه المرة بالإضافة الي المناقشة العامة فان هناك اطار عام للتقييم .

ومناقشة مدى التقدم الذي امكنا استخدامه . لقد تعلمنا ان العديد من المشرفين قد استخدموا الملف عند متابعة الطلاب الذين قاموا بالفعل بكتابة مؤشرات الأداء قبل التربية العملية يمكنهم الآن النظر الى تقييمهم وإعادة تحليله . كما ان اساتذة الجامعة الذين اعتادوا هذا الإطار استخدموه كأداة للملاحظة . وقد اتضح انه في معظم الحالات قد نظرنا الى الاقسام ذات

الارتباط والتي اقرها المشرفون واحيانا الطلاب . هذه الجلسات بدت وكأنها تهيئ فرص ممتازة لمساعدة الطلاب المعلمين على إيجاد نظرياتهم الشخصية الخاصة بذلك . ويمكن القول بناء على نظريات الطلاب الشخصية فإنه ثبت معايير التقييم الذاتى .

٥٠٤ التغذية الراجعة من العام الثانى

وحيث أنه لم يكن هناك سوى ٩ مشرفين لم أرى انه هناك ضرورة لتصميم استبيان لمعرفة آرائهم . عوضا عن ذلك فقد طلبت من المشرفين ان يكتبوا صفحة او اثنتين حول خبراتهم فى استخدام الملف مع ذكر اهم جوانب تطبيق الملف واما بالنسبة للمشرفين الذى اشرفوا على طلاب فى العام الاول فقد طالب منهم ذكر الفرق بين المجموعتين فى العاميين . وربما لم يكن من الغريب ان يكون هناك حالات متعددة يمكن وصفها كما يلى :

- كان من الهام فهم الهدف وراء الملف
- كان من الهام تقديمقسام مختلفة يمكن التركيز عليها فى البداية
- ساعد الملف على الوصول لفهم أعمق لما هو أهم
- ساعد الملف على تركيز جلسات التغذية الراجعة للطلاب
- ساعد الملف على تركيز المناقشات مع أساتذة الجامعة

وقد كتب المشرفون " المخضرمون " حول رسالة الجامعة ووضوحها وكيفية استخدام الملف بالعام الثانى كما ان الطلاب كانوا على دراية بجدوى واهمية الملف كأداة عليهم أن يقضوا عليها وقتا ويهتموا بها . شعر القليل من المشرفون بأن واصفات الأداء ذات أهمية مناسبة فى إعداد المعلم أثناء الخدمة .

أين نحن الآن ؟

بدأنا بالفعل فى عامنا الثالث من استخدام الملف . فى بداية المقرر " تدريس اللغات الحديثة " طلبنا من بعض الطلاب السابقين الحضور ومشاركة الطلاب الجدد خبراتهم حول استخدام الملف . واتضح أنها فكرة جيدة حيث ساعدت الطلاب الجدد على التغلب على شكوكهم .

وقد أعطى الطلاب القدامى النصيحة للطلاب الجدد النصيحة حول كيفية الاستفادة المثلى من واصفات الأداء . كما أننا عقدنا مقابلة مع المشرفين وقد وصلت خبرة بعضهم لمدة عامين في استخدام الملف وبعضهم حديثوا العهد بالملف . تشاركنا خبراتنا وقد أيد المشرفون وكذلك أساتذة الجامعة شعورا بالرضا حول استخدام الملف . وقد كان هناك ثمة اتفاق أن الملف يعد أداة لتنمية الوعي تعمق من المناقشات وقد أعطى للشركاء الثلاث إطارا وصوتا واحدا لذا ، لم تأخذ المناقشات التسلسلي السابق . لقد اتفقنا أيضا على انه من المهم تذكير طلابنا دوما باستخدام الملف وأن تعطى لهم الوقت والمساحة الكافية للتأمل معا حول الجامعة والمدرسة على حد سواء .

لعلنا لم نصل بعد الى الهدف الأسمى وهو بناء مجتمع تعليمي يصل بين الجامعة والمدارس . نحن بحاجة الى أكثر من الملف فعلى سبيل المثال تقبل فكرة أن المدرسة لها دور هام وعام في إعداد المعلمين وليس بصورة فردية . لقد ساعد الملف بلا شك في التقريب بين الشركاء وقد ضيق الهوة بين الجامعة والمدارس الشريكية . وبعد عامين من التجريب نجد أن هناك ثمة اتفاق بين المشرفين وأساتذة الجامعة أن ملف الإنجاز للطلاب المعلمين للغات في طريقه لأن يكون جزءا مكملًا في برنامج إعداد المعلم .

دور ملف الإنجاز الاوروبي للطلاب المعلمين للغات في تقييم وتنمية برامج إعداد المعلمين في كرواتيا

فيسناباجرتش . كلية الفلسفة بجامعة سترو سماير . أوسجك . كرواتيا

المقدمة:

بالتوازي مع المفهوم العام للملف (انظر على سبيل المثال يادلسون وماير ١٩٩١) تعكس أهداف الملف (ص٢) هدفين هما :- أنها قائمة على كلا من المحتوى والعملية أيضا انطون ويستهورف (١٩٩٩). إن بعد النتائج بالملف يكمن في كونه كأداة للتقييم الذاتي ، إنه يساعد على وصف الكفايات التي يتم إمتلاكها وتقديم دلائل على إمتلاكها . ويبرز بعد العمليات في تشجيع التأمل على الخبرات التعليمية والتدريسية وفي ادارة تنمية الطلاب المعلمين .

بهذه الأبعاد فإن الملف بالغ الأهمية للطلاب المعلمين حيث يساعدهم على التعرف والتأمل في نقاط القوة والضعف لديهم والخاصة بمعرفتهم الحالية ومهاراتهم التدريسية . كما أنه ينمي وعيهم بمدى تقدمهم أثناء الدراسة ومن ثم " تنمية دافعتهم ونموهم " (شافير ١٩٩٣ كما في بايلي ١٩٩٨ : ٢١٦) . والاستخدام الأخير للملف لا يعرض فقط مدى تقدم الطلاب المعلمين بل يوضح العديد حول برنامج إعدادهم كمعلمين وفي تحسين مستواهم مستقبلياً .

بناء على التقييم " الذاتي " للملف قمنا باعداد دراسة للتحقق من استخدام الملف في برنامج لطلاب الماجستير لمدة عامين لتدريس اللغات الإنجليزية / الألمانية بكلية الفلسفة بأوسجك بكرواتيا وهذه الدراسة جزءاً من مشروع بحثي للتحقق من مدى فعالية استخدام الملف في اعداد طلاب كلية التربية قبل الخدمة بكلية الفلسفة بكرواتيا . بدأ المشروع في مارس ٢٠٠٩ وسيكتمل في يونيو ٢٠١١ .

٢ – الدراسة الحالية .

٢ – ١ السياق

كلية الفلسفة في أوسجك ، يمكن للطلاب دارسي الإنجليزية / الألمانية الذين أتموا مرحلة الليسانس أن يكملوا دراستهم للماجستير في برنامج لمدة عامين لتدريس الإنجليزية / الألمانية .

يساعدهم هذا البرنامج على تدريس الإنجليزية / الألمانية في المؤسسات التعليمية لكل المستويات حيث تدرس هذه اللغات كلغات أجنبية . يحتوي البرنامج الدراسي على ٣ أنواع من المقررات :-

مواد علم نفس ومواد طرق تدريس محددة .

أما عن المواد الدراسية المحددة فتشمل طرق التدريس أمثال ذلك طرق تدريس اللغ الإنجليزية أو الألمانية كلغة أجنبية يقدم الطلاب على كل فصل دراسي مقررين اختياريين على الأقل (مثال تدريس الإنجليزية والألمانية للمعلمين الصغار ، قياس وتقييم قدرات اللغة الإتصالية (الأدب وتدريس اللغة الإنجليزية – الألمانية كلغة أجنبية ، الفروق الفردية في تعليم اللغة الأجنبية ، تحليل المقررات ، التحليل التبايني إلخ) . وفي نهاية دراستهم يقض الطلاب فترتين من التدريب الميداني أما عن المشرفون فيكونوا من خارج الجامعة ويستعينوا بالطلاب في مدارسهم يقيمهم ويشرفوا على مدى تقدمهم ويكونوا بمثابة مقيمين مشاركين للطلاب في نهاية فترة التربية العملية

٢-٢- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى التحقق من امكانية استخدام الملف كاداة للتقييم والتنمية في برنامج اعداد المعلم وبهذا الهدف فقد ركزت الدراسة على استخدام مؤشرات أداء الملف للكفايات مع الأهداف التالية:-

- متابعة كيف تنمي القدرات التدريسية للطلاب أثناء برنامج إعداد المعلم في عامين .
- مقارنة الكفايات بنواتج التعلم المتوقعة في مقررات طرق التدريس بالبرنامج وذكر مدى اسهام هذه المقررات في تنمية كفايات المعلم .
- تنمية وعي الطلاب وفهم مدى تقدمهم من خلال التقييم الذاتي .

إننا نفترض أن مقارنة وعي الطلاب بممستوى كفاياتهم في مكون معين بالملف وأيضا نوايج التعلم للمقررات التي يدرسونها في العام الأول والثاني لدراستهم ، يمكن أن يقدم صورة لنقاط القوة والضعف بالبرنامج التعليم . أضف لذلك ، تناولت الدراسة مسألة استخدام الملف على وجه العموم وأيضا إجرائيته وجداهه .

٢-٣ المشاركون

تم تطبيق الدراسة على (١٤) طالباً (٥٦%) من دارسي الألمانية و (١١) طالباً (٤٤%) من دارسي اللغة الألمانية والإنجليزية . شاركت العينة في برنامج ماجستير لمدة عامين لتدريس الإنجليزية والألمانية كلغة أجنبية.

لم يكن أي من الطلاب لديه خبرات تدريسية سابقة عند إدراجهم في برنامج إعداد المعلمين .

٢-٤- الأداة .

تم استخدام الملف وأداة الإستبيان كأدوات للدراسة .

إن جزء التقييم الذاتي بالملف وخاصة واصفات الأداء الخاصة بالكفايات باقسام طرق التدريس ، المصادر ، تخطيط الدرس ، إجراء الدرس وتقييم التعلم تم استخدامه كمؤشرات للكفايات التي تم بناؤها كأساس للتأمل في نواتج التعلم / التدريس .

تم اختيار الأقسام السابق ذكرها بسبب نواتج التعلم المتوقعة (المعارف والمهارات) لدى معظم المفردات المتخصصة في برنامج الدراسة والتي تعد ذات ارتباط بكفايات المعلم .

لإجراء تحليل كمي للبيانات قام الطلاب بتقدير الكفايات المعينة على تدرج من ٥ (لم ينمى) إلى ١٠ (نمي كلياً) . تمت كتابة الأرقام على العمود المخصص لذلك والذي أجرى له التقييم .

أما النوع الثاني من النتائج ، كما ذكر آنفاً ، كانت إستمارة إستبيان . هدفت إلى التعرف على آراء الطلاب حول استخدام الملف ومعرفة العلاقة بين واصفات أداء الملف للكفايات ونواتج التعلم الخاصة بكل مقرر بعينه وكذلك الهدف والجدوى من الملف . شملت الاستمارة ما يلي (انظر ملحق ١)

- انطباعات الطلاب المعلمين الأولى حول الملف (السؤال الأول)
- سؤال معلق الإجابة عند وقت استخدام أقسام الملف (قبل - أثناء أو بعد التربية العملية) (السؤال الثاني)

- مجموعة من بنود الاستجابات المغلقة حول مستوى الصعوبة عند إكمال الأجزاء العامة والفرعية في الملف (سؤال ٣ أ)
- سؤال مفتوح الاجابة حول أكثر أجزاء الملف صعوبة في الاستخدام (سؤال ٣ ب).
- مجموعة من الأسئلة معلقة الإجابة حول مستوى العلاقة بين نواتج التعلم المتعلقة بالمقررات الإجبارية والكفايات المشار إليها في واصفات أداء الملف (سؤال ٤).
- سؤال مفتوح مرتبط بمقررات اختيارية والتي أسهمت في بناء كفايات محددة لدى المعلم (سؤال ٥).
- سعة من البنود ذات الأسئلة المغلقة حول رأي الطلاب المعلمين حول جدوى الملف (تم استخدام مقياس ليكرث المتدرج من ١ ، أرفض بشدة ، وفي ٥ أوافق بشدة (سؤال ٦).
- سؤال ذو استجابة مغلقة حول أهمية كل قسم بالملف وسؤال مفتوح حول اقتراحات الطلاب المعلمين نحو تحسين أي من أقسام الملف " سؤال ٧ أ و ٧ ب ".

٩- سؤال مفتوح للطلاب المعلمين حول أرائهم في أساليب تطبيق الملف (س ٨).

٢.٥. الإجراء

في مارس ٢٠٠٩ تم تقديم الملف لمجموعتين في بداية مقرر " نظم تدريس الألمانية كلغة أجنبية " مباشرة بعد التعريف بأهدافه ، محتواه ، نواتج التعلم ، طرق التدريس ، إجراءات التقييم والمواد التي يتم الحاجة إليها في المقرر . أخبر الطلاب أنهم سيستخدمون الملف أو سيتم الإشارة إليه أثناء مرحلة الماجستير بالكلية وأنهم قد يستخدمونه طوال فترة عملهم كمعلمين .

في عام ٢٠٠٩ وفي نهاية المقرر طلب من الطلاب أن يقوموا بأداء التقييم الذاتي لأول مرة وفي ٢٠١٠ للمرة الثانية أي بعد دراسة المقررات التالية :- طرق تدريس الألمانية كلغة أجنبية ، التربية العملية لتدريس الألمانية -الإنجليزية بالإضافة إلى العديد من المقررات الاختيارية . وطلب من الطلاب أيضا ملئ إستمارة إستبيان في نهاية سبتمبر ٢٠١٠ تم إجراء تحليلي كمي وكيفي للبيانات . تم إجراء التحليل الكيفي عن طريق الأسئلة المقترحة في الاستمارة ، وأما الكمية شملت إحصاء وصفي واختبارات عينات ثنائية .

تم استخدام الاحصاء الوصفي لحساب اقيم الكبرى والصغرى والانحراف المعياري (٦) الإجابات المرقمة في كلاً من الملف والاستمارة . تم تطبيق اختيار عينة ثنائية للتحقق مما اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب الذاتية في يونيو ٢٠٠٩ وفي يونيو ٢٠١٠ تم إجراء الإحصاء من خلال SPSS.

٣- النتائج

٣-١- نتائج التقييم الذاتي .

يهدف هذا الجزء إلى تقييم الطلاب الذاتي لكفاياتهم .

يهدف هذا التحليل إلى عرض النتيجة التي حدثت للطلاب خلال عام . قام الطلاب بحصر أعمدة التقييم الذاتي بالملف من (٥-١٠) حيث انه من الممكن حصر تقييمهم الذاتي في ٥ أقسام عامة وجزئية من الملف . ويشير الجدول (١) إلى كيفية إدراك الطلاب لمستوى كفاياتهم في جوانب محددة في مرحلتين مختلفتين ومدى التقدم الذي حدث في هذه الكفايات .

توضح المصطلحات البارزة التالية (طرق التدريس ، المصادر ، تخطيط الدرس ، إجراء التدريس ، تقييم المتعلم وعرض نتائج هذا القسم بالملف ككل. كما تعد أقسام مثل (التحدث/التفاع الشفهي..إلخ) أجزاء فرعية للأقسام العامة.

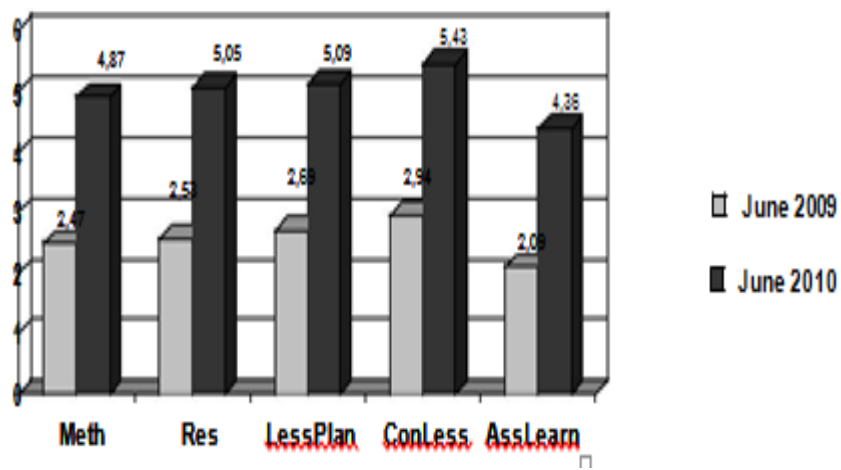
الإختلاف	متوسط ٢٠١٠	متوسط ٢٠٠٩	الأقسام العامة والفرعية
2.407	4.878	2.471	طرق التدريس
2.406	4.996	2.590	ألتحدث / التفاعل الشفهي
2.221	4.670	2.449	الكتابة / التفاعل الكتابي
2.206	4.951	2.745	الإستماع
2.309	5.053	2.744	القراءة
2.731	4.722	1.991	القواعد
2.681	5.087	2.406	المفردات
2.293	4.668	2.375	ألتقافة
2.521	5.055	2.534	المصادر
2.412	5.098	2.686	تخطيط الدروس
2.623	4.877	2.254	تحديد الأهداف التعليمية
2.374	5.254	2.880	محتوى الدرس
2.239	5.163	2.924	ألتنظيم
2.499	5.436	2.937	إجراء الدرس
2.500	5.377	2.877	استخدام تخطيط الدروس
2.435	5.087	2.652	المحتوى
2.338	5.196	2.858	التفاعل مع المتعلمين
2.504	5.600	3.096	إدارة الدرس
2.710	5.920	3.210	لغة الفصل
2.278	4.368	2.090	تقييم التعلم
1.985	4.130	2.145	تصميم أدوات التقييم
2.222	4.184	1.962	ألتقويم
2.247	3.986	1.739	التقييم الذاتي وتقييم الأقران
2.442	4.688	2.246	الأداء اللغوي
2.232	4.406	2.174	الثقافة
2.540	4.815	2.275	تحليل الأخطاء

جدول (١) الإحصاء الوصفي للتقييم الذاتي لكفايات الطلاب خلال فترتين في يونيو ٢٠٠٩ وحتى يونيو ٢٠١٠ (ن٢٥)

فيما يلي ، يتناول التعليق على مستوى كفايات الطلاب المكتسبة بالعام الأول والثاني من الدراسة ثم أقرنها بنواتج التعلم في مواد دراسية محددة لطرق التدريس والتي تدرس بالعامين الأول والثاني من برنامج الماجستير .

إنني أرى أن هذه المقارنة قد تعطينا صورة قليلة حول نقاط القوة والضعف بالمنهج.

وفقا لنتائج الجدول (١) نجد تطور في كفايات الطلاب بالعامين الأول والثاني من برنامج الماجستير . ولتوضيح مدى التطور أكثر ، يلخص الشكل (١) مدى التقدم في خمس مجالات رئيسية (طرق التدريس - المصادر- تخطيط الدروس - إجراء الدرس - تقييم التعلم



شكل (١) تقدير كفايات الطلاب في خمس مجالات بالعامين .

لبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين تقديرات الطلاب بكفائاتهم أي مجالات القدرات (انظر للمتغيرات بالشكل "١") في يونيو ٢٠٠٩ واخرى في ٢٠١٠ ، تم قياس عينات مرتبطة ووجد أن هناك فروق ذات دلالة بين القياسين في العامين (درجة دلالة ٥.٠٥٥ أ) لكل متغير .

علاوة على ذلك ، إن النتائج بالجدول (١) توضح أن كلا من القياسين توضح تقدم الطلاب في جميع المجالات باستثناء مجال التقييم الذاتي . بالنظر جليا في تقييم الطلاب لأي كفاية بعد عام من الدراسة نجد أن أفضل التقييمات (الأعلى بين الثلاثة) تعزى الى :

- تقييم واختيار جملة من المواد المتنوعة لتحفيز أنشطة التحدث والكتابة (الملف ٢١- ٢٣)
- تقييم واختيار الإستماع والقراءة مناسباً للإحتياجات ، الإهتمامات ومستوى لغة المتعلمين ، تقييم واختبار الإستماع والقراءة ، أنشطة القراءة والإستماع التعليمية والبعديّة وكذلك تطبيق الطرق المناسبة لقراءة النص في الفصل (الملف صفحة ٢٦).
- تقييم مواد تعليمية وأنشطة مناسبة لمجموعة معينة من المتعلمين (EPOSTL . P.31).
- تنوع وتزايد في الأنشطة لنقل عدة مهارات وقدرات وتقييم الأنشطة للتأكد من أن التكامل بين مهارات الإستماع ، القراءة ، الكتابة والتحدث وكذلك التخطيط لتدريس عناصر مواد أخرى باستخدام اللغة الثانية ، تحديد الوقت المناسب لموضوعات وأنشطة بعينها وتقييم الأنشطة التي تجعل الطلاب على وعي والبناء على معارفهم الحالية (EPOSTL . P.35)
- إختيار وتقييم جملة من الأنماط التنظيمية (الملف ص٣٧)
- إنتهاء الدرس بشكل مركز (الملف ص٣٩)
- ربط اللغة الأجنبية بثقافة من يتحدثونها (الملف ص٤٠) .
- توجيه نظر المتعلم في بداية الدرس ، جذب إنتباههم ، دعم مبادرات المتعلمين وتشجيع مشاركة المتعلم في الأنشطة المختلفة (الملف ص٤١).
- إيجاد فرص وإدارتها للمتعلم ، الزملاء ، المجموعة والفصل كله ، كتابة واستخدام المصادر بكفاءة وكذلك إستخدام الوسائل بكفاءة . (الملف ص٤٢)
- أداء الدرس باللغة الأجنبية واستخدامها بشكل مناسب وكلغة فوقية . (الملف ص٤٣)
- تحليل أخطاء المتعلم والتعامل معها كتابة وشفوياً بشكل يدعم عمليات التعلم ولا يقلل من الثقة والتواصل . (الملف ص٥٧)
- وبعد السنة الدراسية الثانية ، والكفايات التالية ، والتي يرى الطلاب أنهم قد نموها ينبغي أن يضافوا إلى القائمة السابقة :-

- تقييم واختيار جملة من الأنشطة الشفوية التفاعلية ومساعدة المعلمين على أن يدركوا ويستخدموا أنواع مختلفة من النصوص . (الملف ص ٢١)
- تقييم واختيار جملة من أنشطة الكتابة لتشجيع المتعلم على تنمية قدراته الإبداعية ودعم التعلم . (الملف ص ٢٣-٢٤)
- تشجيع المتعلم على استخدام معرفتهم بالموضوع وتوقعاتهم حول النص عند الاستماع والقراءة . (الملف ص ٢٢-٢٦)
- تقييم واختيار مهام نحوية ومفردات وأنشطة تدعم التعلم وتساعد المتعلمين على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة في نصوص شفوية وكتابية . (الملف ص ٢٧-٢٨)
- تقييم واختيار مجموعة من النصوص ، والمواد والأنشطة التي تثير اهتمام المتعلم وتساعدهم على بناء المعرفة وفهم أنفسهم وثقافة لغة الآخر . (الملف ص ٤٣)
- تقريباً كل الكفايات المرتبطة بالمجالات التالية : المصادر ، تخطيط الدرس ، عناصر الدرس تختلف الكفايات السابقة بشكل كبير وفقاً لنواتج التعلم المتوقعة في مواد التدريس الإجبارية بالسنة الأولى والثانية . وتهدف السنة الأولى إلى مساعدة المتعلمين على :-
- تدريس اللغة (النطق – القواعد – الكلمات) وكذلك مهارات اللغة الإنتاجية والتلقائية .
- تصويب أخطاء المتعلمين بشكل مناسب .
- فهم ما يجب قياسه وتقويمه وكذلك طرق التقييم .
- أن يدرك دور وخصائص وطرق استخدام وسائل التدريس .
- إختيار وتقييم مواد التدريس .
- فهم دور الثقافة في تدريس اللغة الأجنبية .
- أن يكون على وعي بالعوامل المختلفة التي تؤثر في تدريس اللغة (العمر – النوع – الدافعية - الإتجاه - الذكاء – أساليب التعلم – الإستراتيجيات – الموهبة – المعلم – سياق التعلم - - اللغات الأخرىإلخ) .

أما الوجه الثاني فيحقق للتربية العملية : - إختيار وتقييم النصوص ، الأنشطة والمهام ، تخطيط الدروس وتدريسها .

كما ينبغي على الطلاب أن يدركوا العلاقة بين الكفايات المكتسبة ونواتج التعلم الخاصة بطرق تدريس محتويات المقررات .

وفي السؤال الرابع للإستبيان طلب من العلماء أن " تقدير مستوى الإرتباط بين نواتج التعلم الخاصة بالمقررات الإجبارية وكفايات المعلم التي تحدها واصفات الأداء بالملف على مقياس من ١-٥ .

أشار الطلاب إلى أن هناك مستوى عال من الإرتباط (انظر جدول ٢) . وهذا يدعم صدق نواتج التعلم المرتبطة بمقررات برنامج الماجستير .

المقررات الإجبارية	أصغرى	العظمى	ألمتوسط	6
اكتساب اللغة الإنجليزية الثانية	3:00	5:00	4.280	.791
نظرية تدريس اللغة الإنجليزية	3:00	5:00	4.480	.585
طرق تدريس الإنجليزية - الألمانية كلغة اجنبية	1:00	5:00	4.000	1.040
تدريب ميدانى فى تدريس اللغة الإنجليزية- الألمانية كلغة أولى أو أجنبية	3:00	5:00	4.360	.757

جدول (٢) مدى إدراك الطلاب لمستوى العلاقة بين نواتج التعلم للمقررات الإجبارية ومؤشرات أداء كفايات المعلمين بالملف (ن=٢٥)

علي الرغم من ذلك كان هناك بعض الكفايات لم يتم تناولها جيدا بالمقرر وخاصة تلك المتعلقة بتقييم التعلم . وهذا قد يعزي الي ان المشرفين نادرا وما يناقشوا كيف يقيمون طلابهم .

الاكثر من ذلك ، عادة لا يوجد لدي الطلاب القدرة علي اختبار وتقييم أداء المتعلمين اللغوي .

من هذا المنطلق تضمنت مجموعة من التغيرات ضرورية الحدوث بالمنهج بالتعلم لهذا المنهج .

أولاً: الكثير من المحتوى الإلزامي :طرق تدريس اللغة الإنجليزية ، الألمانية كلغة أجنبية ، وكانت متاحة لجميع الطلاب.

ثانياً: تخصيص وقت كافي للمناقشات والتقييمات لأداء المتعلمين لقدراتهم اللغوية الانفعالية لدي الطلاب أثناء مهاراتهم التدريسية في التعليم الاساسي والثانوي .

من خلال استجابات الطلاب في التقييم الذاتي والذي هو جزء من ملف الإنجاز الاوروبي ، وكانت القواعد اللغوية هي ثاني منحنى بدا غير كافي في تصميم البرامج ،وخاصة تلك التي تدرس للعام الاول من البرنامج. و أدى ذلك إلى ان الطلاب بحاجة الي الكثير من المدخلات لمعرفة كيفية تقديم وممارسة نواحي القواعد اللغوية وممارستها المختلفة في سياق ذو معني مناسب قبل ان يلتحقوا بالمدارس .

في نهاية الأمر، كان هناك تحليل مفصل للنتائج لكل فرع من البرنامج القائم علي التقييم الذاتي بالملف والتي كشفت طلابنا غير راضيين عن مهاراتهم وعزو ذلك للاسباب التالية:

- كيف ينوعوا ويوازنوا مهاراتهم لكي يستجيبوا لنماذج التعليم الفردية للمتعلم .الملف ص ٣٦

- كيف يطبقوا وينمو مهارات الوعي الغير ثقافي. الملف ص ٣٦

- كيف يعرفوا ويقيموا المحتوى بطريقة ملائمة لكل من العمل، الإهتمامات والمستوي اللغوي للطلاب .الملف ص ٣١

- كيف يواجهوا احتياجات المتعلم التعليمية الخاصة الملف ص ٤٤ .

- وحيث ان كل هذه المهارات لم يتم تنميتها بطريقة مرضية في فصل دراسي واحد للبرنامج القائم علي النظرية والتطبيق في تدريس اللغة الاجنبية، فلا بد من ان نقدم برامج اخري اختيارية تتعامل مع هذه القضايا التي تم طرحها في فصل التعلم المستقل .

٢٠٣ تحليل لجدوي الملف .

**بالرغم من ان الطلاب مروا بمجموعة من الصعاب في استيفاء الجزء الخاص بالتقييم الذاتي للملف، إلا أنهم وجدوا أن هذا الجزء من الملف قد يكون الأكثر جدوي علي الإطلاق. (انظر الجدول رقم ٣).

Statements	Min	Max	Mean	σ
The EPOSTL made me think about different aspects of teacher education.	3.00	5.00	3.960	.734
The EPOSTL helped me to understand what competences a teacher of foreign languages should have.	2.00	5.00	4.080	.812
The EPOSTL made me aware of the competences I have developed as well as those I still need to develop.	2.00	5.00	4.080	.953
The EPOSTL helped me to log my progress.	3.00	5.00	4.040	.735
The EPOSTL helped me to understand the relationship between underlying knowledge and practical skills in the process of teaching.	3.00	5.00	4.040	.790
The EPOSTL is a good instrument for the self-assessment of teacher competences.	2.00	5.00	4.120	.971
The EPOSTL is a useful teaching and learning device.	2.00	5.00	3.920	.862

جدول ٣ أهمية الملف وفقا لجدول تقديرات متدرج من ١) ارفض بشدة وحتى خمسة اوافق بشدة (ن) = ٢٥ . وفي خلاصة، نجد أن أحد وظائف الملف تبدو في مساعدة الطلاب في تنمية وعيهم بنقاط القوة ونقاط الضعف من خلال التقييم الذاتي ، وفي تتبع مدى تقدمهم وفي الفهم الأفضل للعلاقة بين المعرفة الحالية والمهارات الإجرائية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها .

٤. ملحوظات ختامية: أن مشروع إستخدام الملف في كلية الفلسفة مازال قيد البحث . وهذا يعنى أن البيانات التي تم تجميعها وتحليلها في هذه الخطة . ليس من الممكن الوصول إلى أحكام نهائية منها حول إمكانية إستخدام الملف لجميع الأغراض السابقة ذكرها في مقدمة البحث . على الرغم من ذلك، تقترح النتائج أن الملف يمكن أن يستخدم بشكل فعال لأغراض التقييم والتنمية المستقبلية في برامج إعداد المعلم . إن مؤشرات التقييم الذاتي للطلاب تقدم بيان واضح

لهم حول نقاط القوة والضعف فى برنامج إعدادهم كمعلمين ، وتعطينا مؤشرات وأطر لتحسينها ، وفى هذا الصدد لقد قمنا بالفعل بتغييرات فى المحتوى والمقررات الإختيارية للمقررين وكذلك مقررات إجبارية : تدريس القواعد ، أساليب التعلم واستراتيجيات.

وفى نفس الوقت ، فإننا نفكر فى إمكانية تقديم مقرر لتدريس اللغة الأجنبية للمتعلمين ذوى الإحتياجات الخاصة . علاوة على ذلك ، فإن إستخدام الملف فى مراحل مختلفة من برنامج إعداد المعلم يساعد معدى المعلمين والمشرفون الذين يتابعون تقدم الطلاب وتقديم تغذية راجعة لهم حول مدى فعالية تدريسهم . وفى نفس الوقت ، يساعد الملف على تقدمهم ونموهم وكذلك التأمل فيما حدث وما يجب أن يدرس وما تم تعلمه وكذلك كيف تترابط محتويات المقررات المختلفة ومن هنا الإسهام فى الكفاية العامة للمعلم .

ساهم فى تقييم الطلاب الذاتى وفى متابعة المشرفون لأداء الطلاب . لذا ففى المقابل ، يمكن أن يودى إلى تقييم للتدريس ولبرنامج إعداد المعلمين وبالتالي إلى التحسين والتقدم المستقبلى .

ملخص إستمارة إستبيان حول إستخدام EPOSTL

- ١- ما هو إنطباعتك الأول حول EPOSTL؟
- ٢- أى من أقسام EPOSTL قد إستخدمت من قبل أثناء وبعد التربية العملية ، البيان الذاتى ، التقييم الذاتى والملف ؟
- ٣- أى من الأقسام الرئيسة والفردية فى EPOSTL قد إستخدمت من قبل أثناء وبعد التربية العملية ، البيان الذاتى ، التقييم الذاتى والملف ؟
- ٣.١. أى من الأقسام الرئيسة والفرعية فى EPOSTL كانت الأسهل \ الأصعب عند إكمالها ؟
- ٣.٢. أى من الأقسام الفرعية فى جزء التقييم الذاتى كانت الأصعب عند إكمالها ؟ ولماذا ؟

٤- من فضلك أكمل مستوى العلاقة بين نواتج التعلم فى المقررات الإختيارية وقدرات المعلم والتي تحددها مستويات EPOSTL من خلال مقياس متدرج بدءا من ١ (مستوى علاقة منخفض جدا) إلى ٥ (مستوى علاقة عالى جدا)

Compulsory subject-specific courses	Correlation				
	very low		very high		
Second and Foreign Language Acquisition	1	2	3	4	5
Theory of Foreign language Teaching	1	2	3	4	5
Methodology of Teaching English/German as a Foreign Language	1	2	3	4	5
Practicum in Teaching English/German as a Foreign Language 1 and 2	1	2	3	4	5

٥- أى من المقررات الإختيارية ساعدت على نمو قدرات المعلم ؟

٦- هل توافق على البنود التالية ؟ (الرجاء اختيار الرقم المناسب من التدرج المذكور " موافق بشدة - أرفض بشدة ").

أرفض بشدة	أوافق بشدة	البند
٥	٤ ٣ ٢ ١	- ساعدنى الملف على التفكير فى جوانب إعداد المعلم المختلفة
٥	٤ ٣ ٢ ١	- ساعدنى الملف على فهم الكفايات الخاصة بمعلم اللغة الإنجليزية
٥	٤ ٣ ٢ ١	- جعلنى الملف على دراية بالكفايات التى نميته وتلك التى مازلت أحتاج إلى تنميتها
٥	٤ ٣ ٢ ١	- ساعدنى الملف على تقدم أدائى
٥	٤ ٣ ٢ ١	- ساعدنى الملف على فهم العلاقة بين المعرفة والمهارات أثناء عملية التدريس
٥	٤ ٣ ٢ ١	- يعد الملف أداة جيدة للتقييم الذاتى لكفايات التدريس
٥	٤ ٣ ٢ ١	- يعد الملف وسيلة تدريس وتعليم مفيدة
٥	٤ ٣ ٢ ١	

٠١٠٧. أى من أقسام الملف هى الأقل / الأكثر إفادة ولماذا ؟

٧: هل لديك أى إقتراحات حول تحسين أى من أقسام الملف ؟ فماذا تقترح ؟

٨- كيف يمكنك أن تستخدم الملف أثناء إعداد المعلمين بالكلية ؟

استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب العلميين للغات فى برنامج إعداد معلمين متعددى اللغات

بارى جونز - استاذ زائر ، جامعة هوم كوليدج ، كامبريدج

المقدمة :

إنه من الشائع للطلاب الدارسين للغات الأجنبية أن يقضوا جزء من دراستهم فى المرحلة الأولى أو مرحلة الدراسات العليا بدولة أخرى . بالنسبة لمن يدرسون وفق برنامج إعداد المعلم الجديد ، (على الرغم من ان هذه الخبرة غير تقليدية فإنهم يتم تشجيعهم اكثر من ذلك) إن فرصة المرور بخبرة التدريب بالخارج لاتقدم فقط قوة لغوية وخبرة ثقافية لدولة اجنبية ، بل انها تقدم فرص تربوية مهنية تشتمل فى التدريس والعمل فى سياق تربوى تختلف فى التقاليد والممارسات .

سيتناول هذا الفصل طبيعة برنامج تدريب المعلم ثنائى اللغة ، الذى يتم بكلية التربية جامعة كامبريدج . جامعة اى يوارف إن أنطونى القريبة من باريس ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ وكيف انه ساعد الطلاب المعلمين على تحسين خبراتهم التربوية وكذلك الثقافية واللغوية فسيوضح أيضا كيفية ليستخدم الملف ويوجه ويتم الاستفادة منه وتصميم مقرر تعويض داعم بأحد برامج إعداد المعلمين فى دولتين مختلفتين. إن آراءالطلاب الناجمة عن تدريبهم وتدريسهم فى سياستين مختلفتين فى عام تدريبي كامل هذا ما سيتم توضيحه فى هذا الفصل مع الإشارة لأقسام الملف .

٢- البرنامج ثنائى اللغة :-

- يهدف هذا البرنامج إلى أهداف مرتبطة ومستغلة تساعد الطلاب على التالى:
- تحسين وتعميق الفهم حول محتوى مقرر التدريب بمؤسساتهم قياسا بتدريب شابه فى دولة اخرى
- تحسين لقاءاتهم فى لغة اخرى ، وفقا لجوانب المادة والجوانب العامة
- تنمية الوعى الاجتماعى والثقافى

- المشاركة فى النقاش والتعاون مع الآخرين ممن يعملون فى نفس المجال ، مشاركة طلاب معلمون اخرون مشرفون واساتذة الجامعة هذه الأهداف هى ماتوضح برنامج إعداد المعلم وعند تقديم البرنامج لم تكن هناك نماذج لتقييمه من قبل لا الطلاب ولا المعلمين خلاف المعايير وممارسات تحدها كل مؤسسة وحدها فى سياق قومى ما ولم تكن هناك أداة تقييم معهودة .

تركز هذه الدراسة على خبرات مجموعة من طلاب معلمين المرحلة الابتدائية للغة الإنجليزية الذين تدرّبوا ليكونوا معلمو مقبول مع تخصصهم فى مواد محددة (الفرنسية للغة الاجنبية) ومجموعة من طلاب قسم الفرنسية الذين تدرّبوا ليكونوا معلمى فصل بالمرحلة الابتدائية والذين يقوموا بتدريس الإنجليزية فى فرنسا يقضى كل طالب فترة ٤ اسابيع كتدريب بالمدارس وهذا جزء من إتفاقية تعاون بين الجامعة والمدارس بكل دولة

وصل ١٢ إلى كامبريدج ١٢ طالب دارس للفرنسية فى يناير ٢٠٠٨ و ٥ إلى فرنسا من دارسى الإنجليزية فى ربيع ٢٠٠٨ . تتشابه الظروف التدريسية للمجموعتين خلال هذه الفترة : حضور محاضرات بالجامعة وتدريب لمدة ٤ أسابيع بالمدارس . هذه الاربع أسابيع تكمل باقى أجزاء العام التدريسى وهى المحاضرات ، حلقات النقاش وورش العمل صممت لتكون واضحة وتصل النظرية بالتطبيق عند تدريس اللغات الحديثة للمتعلمين الصغار من عمر ٧ - ١١ عام .

ولكى يتم ذلك ، يتطلب البرنامج إطار عام يجمع فيه الكل على المحتوى، فرض الممارسات الصفية وكذلك تحديد إجراءات تقييمية عامة . لقد اعتبر الملف مناسباً لهذه الوظيفة حيث يعد مناسباً للسياق الأوروبى فى هدفه وهو أداء حيادية الثقافة وشاملة من حيث المحتوى . وعلى الرغم من انه لم يهدف إلى تخطيط المنهج ولا تقييمه ولا لإستخدامه بشكل أساسى فى التعليم الأولى بل للثانوى إلا انه كان كافياً لإستخدامه فى هذا السياق كما توضح الدراسة الإستطلاعية .

٣- السياق التدريبي :

المجموعات الإنجليزية والفرنسية :- لقد اختلف العام التدريبي لطلاب الإنجليزية عن الفرنسية - ففي الفصل الاول - سبتمبر إلى ديسمبر كان على كل طالب الاستماع للمعلم بالمدرسة وملاحظته ثم تدريس الفصل كله وفي يناير يبدأ الفصل الثاني حيث يقوم بتدريس المرحلة الابتدائية بالقرب من كامبريدج حيث بالإضافة لتدريس مواد دراسية اخرى ، يلاحظوا بل ويقوموا بتدريس الفرنسية للغة أجنبية . وفي فرنسا ، قامت مجموعة الإنجليزية بتدريس الفرنسية بالمرحلة الابتدائية في اخر اسبوعين بالفصل الدراسي الثاني وبعد عيد الربيع ، أول أسبوعين من الفصل الدراسي الثالث . قاموا بتدريس الجزء الأول ثم كل الدروس التي تستخدم الفرنسية كوسيلة للتعليم في مواد مختلفة ، وفي عودتهم إلى كامبريدج ، لقد حضرت المجموعة تدريب لمدة يومين كاملين بكلية التربية والتي فيها تم عقد مقارنات بين التدريس في إنجلترا وفي فرنسا .

تم إجراء المقابلة مع دارسي الإنجليزية بهذه الدراسة في الثاني من مايو أى بعد أسبوعين من عودتهم من فرنسا . وفي هذا التوقيت قد أتمو فصلين دراسيين من التدريس والملاحظة في دولتين مختلفتين وكذلك حلقات نقاش في الجامعة والمدارس حول قضايا تربوية مختلفة . تم تجميع استجابات طلاب الإنجليزية حول الملف فبعد التربية العملية وكذلك حول بعض القضايا النظرية المحددة . ونتيجة لذلك ، فقد تم اختيار بعض أجزاء الملف أكثر أهمية من غيرها .

أما دارس الفرنسية فقد كان فصل الخريف هو وقت التقييم أثناء برنامج lufm تدريس المرحلة الابتدائية من منظور نظري وعملي . لقد قضاوا بعض الأيام في مدرسة فرنسية قبل قضاء شهر تدريس في إنجلترا . وفي المدرسة الإنجليزية ، لاحظ الطلاب بعض الفصول بالاسبوع الأول . وفي الأسابيع الثلاثة التالية ، قاموا بتدريس بعض المواد باللغة الإنجليزية . وكما حدث في فرنسا مع الطلاب دارسي الإنجليزية ، شاهد المشرفون تدريس الطلاب وكذلك أساتذة من كامبريدج وكذلك مشرفين من فرنسا . لذا فقد إعتادوا على تقييم دروسهم دارس الفرنسية مقررات تدريسهم ببرنامج lufm أو مرة اخرى ركزوا حول قضايا ونظرية وعملية .

تم إجراء المقابلات مع دارسي الفرنسية في ٤ إبريل حيث كانت خبراتهم بهذه المرحلة قليلة إلا أن مناقشاتهم ونماذج ممارساتهم التربوية كانت أكثر من دارس الإنجليزية .

٤- كيف تم تقديم الملف للطلاب المعلمين

تم تقديم الملف للمجموعتين قبل بداية التدريس فى كل من فرنسا والمملكة المتحدة . تم تقديم المستند كجملة من الكفايات التدريسية والتي لم تكن لا رسمية ولا إجبارية ولا قومية . وتم التأكيد من أن الملف لم يكن بأى حال أداة تقييمية لتحديد مدى نجاح أو فشل الطلاب فى أى من الجوانب العملية بمراحل تدريبهم بالعام الدراسى ، وخاصة لطلاب الفرنسية أو الذين كان النجاح لهم ضروريا ليس فقط للشهادة المهنية (كما هو للإنجليزية) بل لإعتبارهم قد امضوا (الخدمة العامة) . تم تشجيع الطلاب على إستخدام الملف ومتابعة مدى تقدمهم . وقد اوضح أحد الأساتذة فى مقدمته حول الملف .

كيف يمكن إستخدام مواصفات الأداء "يستطيع أن" فى التقييم الذاتى لما حققه .

أن الطلاب هم من يختارون الأقسام بالملف التى يرونها مناسبة لهم .

الذين يعملون بالملف بأنفسهم أو مع الآخرين لو أرادو ذلك .

أنهم بإستخدام الملف يمكنهم أن يقيموا ويختاروا ممارستهم بفرنسا وإنجلترا بإستخدام مجموعة محددة من الكفايات . بالإضافة لذلك ، لقد علموا أن ملاحظاتهم وتعليقاتهم يمكن أن تستخدم فى تقديم مؤشرات فى تحسين تخطيط مستقبلهم بالبرنامج ثنائى اللغة .

٥- تعليقات الطلاب المعلمين حول EPOSTL

وفقا لمجموعتين المقابلات ، يصف هذا الفصل خبرات الطلاب حول الأقسام المختلفة بالملف أثناء وبعد التدريس لكل من الطلاب دارسى الإنجليزية فى فرنسا والفرنسيين فى إنجلترا .

١.٥ . ما وجده الطلاب المعلمين ذو فائدة.

إن أحد أهم ردود الأفعال حول الملف كانت فى تقدير وضوح وتنظيم الملف وإحتوائه جملة مما يجب أن يؤخذ فى الإعتبار عند إعداد وإجراء وتقييم الدروس . وعلى الرغم من أن الطلاب

أوردوا أنه يحق لهم حرية إختيار الأنشطة إلا أن الواصفات كانت بمثابة دليل لهم ولما يمكن أن يقوموا به بالدرس .

لقد شجعهم المحتوى على التفكير فيما هو أبعد من " الدخول اللحظى للعقل "، لقد ساعدهم على تحديد ما ينبغى تضمينه بالدروس ، ما أنماط التعلم التى تنمى ، ما ينبغى على الطالب فعله وكيف يمكنهم كطلاب معلمين إن يقيموا تقدمهم المهنى .

لقد تم النظر للملف عند غالبية الطلاب أنه يؤدى وظيفتين : الأولى كوثيقة تدريسية مفصلة للتقييم الذاتى وكحافز تربوى – وأحيانا مؤشر لأنواع الأنشطة الصفية الممكنة – تم ذكره كثيرا وخاصة من قبل مجموعة اللغة الفرنسية لأن خبراتهم التدريسية أقل .

قدر العديد من الطلاب قيمة الملف كأداة لتتبع مدى التقدم . لقد كان طلاب الفرنسية – تحديدا – واضحين تماما حول قسم التقييم الذاتى لما يقدمه من مبادئ تربوية واضحة – ضمنية غير مذكورة وأنه لو تأملوا فيها فسوف يتحسن تدريسهم . ولقد قدر الطلاب المجموعة الإنجليزية أهمية الملف الداعمة للتقييم .

وما وجدته جيدة بالفعل هو "أستطيع أن....." و ليس أبدا "لا أستطيع " هذا إيجابى جدا لم تشر استجابات الطلاب إلى أى اختلافات قومية . لقد علق الجميع على مدى جدول وثيقة فى مساعدتهم كطلاب معلمين على التعبير بعبارات واضحة و غير غامضة حول ما شعروا به و بأنه يستطيع فعله. لقد أدركوا أيضا انه كان نتيجة لاستخدام الملف، انهم تقدموا و انه على وعى بالجوانب التى ينموها و كذلك جوانب تدريسهم و كذلك جوانب تعلم الطالب و التى عليهم العمل جيدا بها . لقد افادت قائمة الكلمات أيضا فى هذا الصدد .لقد ساعدت فى تحديد المصطلحات بالملف و فى استخدام اللغة المناسبة فى النقاش مع المشرفون و الملاحظون بالمدارس .

لقد أشار بعض الطلاب إلى بعض واصفات الأداء التى ساعدتهم بشكل محدد على التأمل و مناقشة قضايا محددة و هناك مثالين لذلك .

ماذا أفعل لو أن هناك طفل لم يشارك؟ كيف أجعل من الطفل يشعر بالارتياح؟ و فى هذا الصدد (واصفت الاداء) جعلتني افكر (فيما يجب أن أفعله).

طالب بقسم الفرنسية اورد:

هذا الأمر يتعلق بطالب حول كيفية تصميم جو تعليمي داعم و تشجيع الطلاب و خاصة ما يناسب مشاركة الطلاب الشفهية .

-لقد و جدت الواصفه التاليه مفيدة (أستطيع مساعدة المعلمين على تحديد الاهداف الشخصية و تقييم ادائهم (طالب بقسم الإنجليزية)

يشير هذا التعليق حول كيف ان الملف يساعد على التأمل حول الطرق التي تشجع المتعلمين على تحديد طرق تحسين اداءهم . ساعد هذا المؤشر على التخطيط و التفكير باممارسات المستقبلية .

في كلا البلدين تم تحديد الملف كأداة داعمة و بنائة يمكن حصر هذه القيمة في انه لم يكن كافيا للبعض أن يقال لهم من قبل المشرفين فقط -حول ممارساتهم - أنهم إما أن يكونوا "جيدين جدا " او "ليس جيد" هذه التقييمات لم تعد كافية لهم لانها تفتقد إلى التوضيح. أن المؤشرات في الملف تشجع على وضع تقييمات دقيقة، مركزه، واضحه و تشجيعيه بشكل بناء .

لقد اتاح الملف بالمستخدمين بالوصول إلى مجموعة من واصفات الأداء في مرحله مناسبة و بشكل شخصى أثناء الترييه العمليه لانهم هم انفسهم من قاموا بتنظيمه.

لقد ساعدهم هذا التنظيم على بناء المعرفة على ما يعرفونه بالفعل. لقد قدر جميع الطلاب استخدام الاسهم في قسم التقييم الذاتى فى تتبع مدى التقدم .

لقد تناولت(بالتلوين) جميعهم كذلك بالتفكير حول خبرتى فى فرنسا و كذلك خبرتى فى المملكة المتحدة لهذا استطعت ان اقوم بالكتابة

والقراءة - استطعت أن أعطى الإثنين . وكنت بلاشك أضع فى إعتبارى اننى قمت بتدريس الفرنسية والإنجليزية فى فرنسا وأيضا مواد أخرى باللغة الفرنسية . (طالبة لغة إنجليزية) .

لقد أدركت هذه الطالبة أن واصفات الأداء ساعدتها على التأمل فى الممارسات بالبلدين .

إن أجزاء فى الملف لم يكملها أى من طلاب المجموعتين . تشمل هذه الأقسام جزء التقييم (صفحة ٥١) . واصفات الأداء الخاصة بالمشروعات وملفات التقييم (صفحة ٤٧ - ٤٨) . يمكن تفسير هذه المحذوفات إما نتيجة لنقص خبرات الطلاب أو لضيق وقتهم فى الإجابة عن كل الأجزاء بالملف قبل وقت المقابلات .

٢٠٥ . الأجزاء التى رآها الطلاب هامة على وجه التحديد .

لقد حظى الملف بتعليقات إجابية على وجه العموم . إلا أن هناك أجزاء بعينها رأت كل مجموعة أن هذه الأجزاء هامة لهم فى هذا التوقيت المحدد من التدريب .

لقد رأى العديد من دارس الفرنسية من الطلاب أن منظور الملف أكبر مما يتلقونه من تدريب فى مقرر lufm . قالو " على سبيل المثال ، على الرغم من تقديم مفهوم التقييم الذاتى فى دراستنا لمقرر الفرنسية إلا أن الملف قدم معايير جعلت العملية أيسر وأكثر تحديدا .

يعتبر الملف أداة تدريبية تساعد الطلاب على تخطيط دروس واقعية لكل الدروس . إن الطلاب دارسى الفرنسية كانوا هم المعنيون فى المقام الأول عند تدريسهم الفرنسية كلغة أجنبية ، مع تنمية الكفاية التدريسية للطلاب . لقد كان هذا محور الإهتمام فى فصل الخريف الدراسى بمقرر lufm ولكن نظرا لتنظيم مقرر الفرنسية لم يتم التدريب عليه عملينا بالمدارس . وللأغلب ، إن الجزء الخاص بالإنتاج اللفظى فى الملف يقدم مدخلا مفيدا للوثيقة وقد كان مقيدا بالوقت عند تدريس الفرنسية فى إنجلترا . وعموما إن حرية الإختيار والتركيز على جزء بعينه يعد من أهم الجوانب الإيجابية والمشجعة فى الملف : وإن إتمام جزء واحد بعينه كاملا كان له جيد الأثر .

لقد أشار الطلاب أيضا إلى أهمية أجزاء معينة فى الملف :

" إن جزء طرق التدريس على وجه التحديد يعتبر جزءا جيدا - وهو معنى أيضا بالتوقعات . والمعرفة (الكافية) للإختيار (كما يتبع) " .

لعل هذا التعليق يعكس - ربما - الخبرة الفصلية فى مدرستين مختلفتين والتى وصلت إليهما المجموعات فى هذه المرحلة من العام الدراسى التدريبى . لم يكن الحصول على خبرة تدريبية

واقعية وحدها بل أيضا المناقشات مع المشرفين والمعلمين والذين عرضوا لمواقف تفاعلية شفوية وكتابية ، واستماع ومهارات قراءة وتدرّيس قواعد وكذلك تنمية الوعي الثقافي .

بغض النظر عن بعض الآراء حول صياغة واصفات الأداء فإن الطلاب دارسي الفرنسية يكاد ويتفقوا في الرأي مع دارسي الإنجليزية حول الملف ومدى وضوحه . وهذا ما يختلف مع الوثائق الرسمية التي طلب منهم إكمالها أثناء العام الدراسي .

بعض الأقسام ذكر أنها مناسبة تحديدا وذات جدوى . وقد نظر لها أنها مدح في مقرر جامعي من كامبريدج ولقد استخدمته في قسم التفاعل الشفهي وجدت ذلك مفيدا لمراجعتي (وتقرير ذلك) لو انني استطعت إيجاد بيئة تعليمية مشجعة ما الذي افعله مع الأطفال لكي يشعروا بالارتياح مع التحدث ... وهناك أشياء تعلمتها أو تحدثت عنها . لقد كان من المفيد أن أعيد على نفسي ماتفعله (في حلقات البحث) وهذا الجزء (أستطيع أن أشجع الأطفال) ساعدني بالفعل على التأمل فيما أفعله والتفكير في ما قد شرحت من دروس .

وقدمت المقابلات دليلا هاما على أن المجموعتين استخدموا الملف وليس فقط التقييم الذاتي بل كحافز لتخطيط الدروس . لقد كانت باستمرار وفقا لتضمين جملة من الاستراتيجيات التدريسية وأنشطة التعلم . لقد قدمت أجزاء مختلفة به في أوقات معينة وفي مرحلة معينة فرص للتأمل في الممارسات الفعلية . هذه الأقسام ترتبط بالتالي :

- التعلم الذاتي
- التعلم الغير رسمي
- شرح الدروس باللغة الأجنبية
- التقييم الذاتي وتقييم للآخرين

٣٠٥ . استخدام الملف لتيسير النقاش

إن استخدام الملف كمحور للنقاشات المشتركة التي يشترك فيها مشرفوا الدارس ، الطلاب العلميين وأساتذة الجامعة حيث يعمل الكل بشكل إيجابي . لقد اعتبر دارس الفرنسية هذا الملف

على انه أداء حيادية ودليل متكامل يستخدم لمقارنة تقييم الطلاب الذاتى وتقييم المشرف للدرس والأداء الفصلى . كما انه يفيد فى تحديد الفرص التدريبية المستقبلية .

وأما دارس الإنجليزية فلدبهم بالفعل معاير تقييم للأداء واللى حددتها الحكومة الإنجليزية واللى يستخدمها المشرفون وأساتذة الجامعة كمعاير قومى وكشرط للدخول فى مهنة التدريس .

لقد كان استخدام الملف بالنسبة لهم محثا للتأمل والذى به – لو اختاروا ذلك – يستطيعون مشاركة هذا التأمل . لقد كان استخدام الملف – لهم- بالتأكد ليس كما يؤكد دليل المستخدم إما أن يقدم (قائمة وصفية) أو تقديم نموذج مواصفات ثابت . ص ٨٥

لقد رأى إثنين من طلاب دارسى الإنجليزية فى دراستهم للملف مع مشرفيهم فى حالة واحدة أن يتعرفوا على الفجوات فى مدى التدريب والخبرات التدريسية المخطط لها لدى الطلاب .

و الثانية، مساعدتهم على العمل مع مشرف، على الرغم من انه يعلم مرحلة ابتدائية عام، و قد بدأ حديثا تدريس اللغة الاجنبية.

٤٠٥: إقتراحات بغرض التحسين

لقد تعرف الطلاب على بعض جوانب القصور ببعض جوانب الملف. و يرجع ذلك إلى ان بعض الاقسام غير مناسبة لهم كطلاب معلمين بالمرحلة الابتدائية او لان خبراتهم بهذه المرحلة ليست كافية و عموما، هناك قلة فى عدد التعليقات حول ذلك و بالنظر إلى العدد الكبير من الواصفات التى تم تلويها بعد ٤ شهور و هذه التعليقات يمكن النظر إليها فى سياق بعض المشكلات التى اوضحتها اى من المجموعتين.

ان الواصفات بالملف – فى رأى طلاب قسم الفرنسية الذين استخدموا النسخة الإنجليزية – قد اوضحوا انها واضحة و بلا مشكلات و هذا يرجع جزايا إلى اختيارهم اقسام من الواصفات و التى تمت إلى خبراتهم و اهتمامهم اللحظية و قد اورد طلاب قسم الإنجليزية العديد من التعليقات :

أحيانا كنت أجد صعوبة في التمييز بين واصفة و أخرى للصفحة الواحدة – الفروق قريبة جدا- و هذا كان سببا في عدم استمرارى بدراسة الملف. صفحة ١٦، الأهداف و الاحتياجات ، صفحة ١٩،الموارد المؤسسية و العوائق ، لم انظر اليها كلها – لم اجدهم ذوى جدوى . و اورد العديد من طلاب قسم الإنجليزية من خلال المقابلات ان أجزاء من الملف تحتاج إلى تفسير و توضيح للمعنى كى يكون اوضح و غير غامض و ان جدواه كاداه للتأمل يجب ان تكون محور نقاش وان ردود الفعل هذه يجب ان تتم فى سياق حيث توجد إمكانات محدودة للنقاش على اى من مستوى الجامعة او المدرسة.

٥٥٥ . تقديم الملف :توصيات الطالب

على الرغم من نية المؤلفين فى أن يكون قسم البيان الذاتى مقدمة للملف و مساعدة الطلاب على (التفكير فى الاسئلة التى قد تكون هامة لهم ببداية اعدادهم كطلاب معلمين) صفحة ٦، إلا أن قسم البيان الذاتى لم تتم الاشارة إليه فى برنامج المعلمين ثنائى اللغة .

وفى القرارين ، حدثت مناقشات مشابهة فى سبتمبر مع بداية العام الدراسى و لم يشأ المشرفون ان يكرروا ما قد اوردوا سلفا . و على الرغم من ان الطلاب ركزوا على تقديم طرق مختلفة لتقديم الملف فان عناصر البيان الذاتى كانت واضحة فى كل ما اقترحوا .

و بما أن الحديث يدور حول التقييم الذاتى فقد تنوعت نصائح الطلاب . فبعضهم اقترح قراءة الملف كاملا فى سبتمبر ، مع بداية العام الدراسى، و شعر البعض ان ذلك يعنى الكثير.

ومزايا قراءة الملف ككل فى بداية المقرر تمثلت فى أن القراء سوف يكون لديهم نقلة عامة حول ماهية كونك معلم للغة حديثة . هذا يساعد المستخدمين على التعرف على أنماط لتدريس اللغة الحديثة التى قد لم يدركوها . إن قصور هذا المدخل ، فى وجهة نظر الآخرون ، قد يكون أن قائمة الواصفات والكفايات قد لا تتضح وإن بعض المحتوى قد يكون مجرد .

وعند سؤالهم كيف سيقدمون الملف ويستخدموه ، عرض أحد الطلاب أراء زملاءه بقسم الفرنسية قائلا :

" لا تحاول تطبيقه مرة واحدة ، حدد لنفسك هدفا واحدا لكل قسم كل اسبوع مثلا ... ولأني كنت أسير في ذلك بسرعة ولأني لم أكن أعطي لنفسي الوقت الكافي فلقد وصلت للنهاية "

لقد عرض المتفائلون منهم حول استخدام الملف بأن يختار أساتذة الجامعة قسم التقييم الذاتي وأن يستخدموه كحافز للمناقشة والحوار .

إن أهم الموضوعات التي تعتبر هامة كمقدمة لهذا المستند هي تخطيط الدروس وإجراء الدرس (صفحة ٣٣ - ٤٣) .

وهنا يكون التركيز حول الممارسات الصفية وتوضيح جملة من القضايا والممارسات بالبرنامج التدريسي والتي قد تكون أساسا لوصفات الأداء "أستطيع أن" . هذه الإستراتيجية المنظمة والعملية اعتقد الطلاب أنها تتوافق مع اهتماماتهم الحظية حول (كيف تتوافق في المدرسة) .

٥٠٦ استخدام الملف : ملخص

لقد أورد الطلاب أنهم يوصون بإستخدام الملف للطلاب المعلمين مستقبلا ، المشرفين ، المشرفين بالمدارس . كما أورد ثلاث من طلاب قسم اللغة الفرنسية أنهم سيفعلون ذلك لأن الملف ساعدهم على تحليل معرفتهم الذاتية وأدائهم الفصلي . وقد قدر اخرون قيمته في تحديد ماهو متضمن في عملية التقييم الذاتي إنها عملية لم يفهموها جيدا على الرغم من حقيقة أن التقييم الذاتي كان موضوعا هاما طوال العام التدريبي .

إن التركيب التفصيلي للملف كان وسيلة لتقييم المقرر التدريبي . وهناك أسبابا اخرى لتوصيات حول الملف يمكن أن تقتبس لنموذج من المتعلمين بالمدرسة ، أي كوسائل لتحديد الممارسات الجيدة وكما أنه يدعم فهم ماهو متضمن في تدريس اللغات الحديثة

٦- خلاصة

إن العمل مع مجموعتين مختلفتين من الطلاب العلميين من دولتين مختلفتين يتيح فرصة فريدة لتقييم استخدام EPOSTL في سياقات مختلفة . إن هذا البرنامج الثنائي الذي يشترك فيه كل

مجموعة على حدى وتتم المقارنات بينهما بعد ذلك تشير نتائجه إلى وجود تشابه واختلاف بين كيفية استخدام هذا المستند فى ظروف زمنية متشابهة .

على الرغم من اختلاف ردود الأفعال فإن هناك تقارب فى الرأى فمن ردود أفعال الطلاب نجد أن الملف يمكن أن يستخدم بشكل مقنن وبشكل مبتكر وفى سياقات مختلفة داخل وخارج تلك التى تم اختيارها بهذا البرنامج. ومن وجهة نظر المعلم، ما تم كتابته من المؤلفين كأداة للتقييم الذاتى للطلاب المعلمين بالمرحلة الثانوية يمكن القول ان له استخدامات اخرى قيمة. ففى هذا السياق الهام يمكن اعتباره كغطار مرجعى للتخطيط، الإجراء والتقييم للبرامج المشتركة لإعداد معلم المرحلة الإبتدائية وأيضاً كأداة للحوار والنقاش فى العديد من نماذج إعداد المعلم.

المراجع

Bailey, K.M. (1998). Learning about Language Assessment: Dilemmas, Decisions and Directions. Washington: Heinle & Heinle Publishers.

Bailey, K.M. (2009). 'Issues in Language Teacher Evaluation'. In: Long, M.H. and Doughty, C.J. (eds), The Handbook of Language Teaching. Chichester: Wiley-Blackwell, 706-725.

Barduhn, S. and Johnson, J. (2009). 'Certification and Professional Qualifications'. In: Burns, A. and Richards, J.C. (eds), The Cambridge Guide to Second Language Teacher Education. Cambridge: Cambridge University Press, 59-65.

Bartlett, L. (1990). 'Teacher Development Through Reflective Thinking'. In: Richards, J.C. and Nunan, D. (eds), Second Language Teacher Education. Cambridge: Cambridge University Press, 202-214.

Burton, J. (2009). 'Reflective Practice'. In: Burns, A. and Richards, J.C. (eds), The Cambridge Guide to Second Language Teacher Education. Cambridge: Cambridge University Press, 298-307.

Costantino, P.M. and De Lorenzo, M.N. (2002). Developing a Professional Teaching Portfolio. Boston, MA: Allyn & Bacon.

Council of Europe (2001). Common European Framework of Reference for Languages: Learning, Teaching, Assessment. Cambridge: Cambridge University Press.

Crookes, G. (2003). A practicum in TESOL: Professional Development Through Teaching Practice. Cambridge: Cambridge University Press.

Dewey, J. (1910). How We Think. Boston: D. C. Heath.

Dewey, J. (1922). Human Nature and Conduct. An Introduction to Social Psychology. London: Allan and Unwin.

Dewey, J. (1966). Democracy and Education. New York: The Free Press.

Ewing, R. and Le Cornu, R. (2010). 'From Practice Teaching to Practicum to Profession Experience'. In: Ewing, R. Lowrie, T. and Higgins, J. (eds). Teaching and Communication. Rethinking Professional Experience. Melbourne: Oxford Press, 31-41.

Farrell, T.S.C. (2007). Reflective Language Teaching. From Research to Practice London: Continuum.

Habermas, J. (1974). Theory and Practice. London: Heinemann.

Handal, G. and Lauvås, P. (1987). Promoting Reflective Teaching: Supervision in Action. Milton Keynes: Open University Press.

Harmer, J. (2007). The Practice of English Language Teaching. Harlow: Pearson Education Limited, 4th edition.

Hedge, T. (2000). Teaching and Learning in the Language Classroom. Oxford: Oxford University Press.

Kelly, M. and Grenfell, M., European Profile for Language Teacher Education – A Frame of Reference, www.lang.soton.ac.uk/profile/index.html.

Kelly, M., Grenfell, M., Allan, R., Kriza, C. and McEvoy, W. (2004). European Profile for Language Teacher Education – A Frame of Reference. A Report to the European Commission Directorate General for Education and Culture.

Kemmis, S. (1985). 'Action Research and the Politics of Reflection'. In: Boud, D. Keogh, R. and Walker, D. (eds), Reflection: Turning Experience into Learning. London: Kogan Page.

Klafki, W. (1996). 'Kategorial dannelse'. In: Dale, E.L. (ed.): Skolens undervisning og barnets utvikling. Klassiske tekster. Oslo: Ad Notam. Gyldendal.

Kløve Juuhl, G., Hontvedt, M. and Skjelbred, D. (2010). Læremiddelforsking etter LK06. Eit kunnskapsoversyn, www.udir.no/upload/Rapporter/2010/laremiddelforsking_lk06.pdf.

Lave, J. and Wenger, E. (1991). Situated Learning: Legitimate Peripheral Participation. Cambridge: Cambridge University Press.

Mehlmauer-Larcher, B. (2010). 'Die Unterstützung von Reflexionsprozessen in der LehrerInnenbildung mit Hilfe des EPOSTLs' [European Portfolio for Student Teachers of Languages]. In: Altmayer, C. et al. (eds), Grenzen überschreiten: sprachlich – fachlich – kulturell. Baltmannsweiler: Schneider-Verlag Hohengehren, 51-61.

Mehlmauer-Larcher, B. (2011). 'Die Implementierung des EPOSA am Fachdidaktischen Zentrum Englisch der Universität Wien'. In: Newby, D. and Horak, A. (eds), Die Implementierung des Europäischen Portfolios für Sprachlehrende in Ausbildung (EPOSA) in der Lehrer/innenbildung in Österreich. Graz: Österreichisches Sprachen-Kompetenz-Zentrum, 15-20.

Moon, J.A. (1999). Reflection in Learning and Professional Development. Theory and Practice. London: Kogan Page.

Mullen, C.A. (2000). 'Constructing Mentoring Partnership: Walkways we Must Travel'. Theory into Practice, Vol. 39, No. 1, 4-11.

Newby, D. (2007). 'The European Portfolio for Student Teachers of Languages.'

Babylonia, 3: 07, 23-26, www.babylonia-ti.ch.

Newby, D. (2011). 'Einsatzmöglichkeiten des das Europäischen Portfolios für Sprachlehrende in Ausbildung in der Lehrveranstaltung "Einführung in die Fachdidaktik"'. In: Newby, D. and Horak, A. (eds), Die Implementierung des Europäischen Portfolios für Sprachlehrende in Ausbildung (EPOSA) in der Lehrer /innenbildung in Österreich. Graz: Österreichisches Sprachen-Kompetenz-Zentrum, 29-34.

Newby, D., Allan, R., Fenner, A.-B., Jones, B., Komorowska, H. and Soghikyan, K. (2007). European Portfolio for Student Teachers of Languages. A Reflection Tool for Language Teacher Education. Strasbourg/Graz: Council of Europe Publishing, <http://epostl2.ecml.at>.

Newby, D. and Horak, A. (eds) (2011). Die Implementierung des Europäischen Portfolios für Sprachlehrende in Ausbildung (EPOSA) in der Lehrer/innenbildung in Österreich. Graz: Österreichisches Sprachen-Kompetenz-Zentrum.

Orlova, N. (2009). "Video Recording as a Stimulus for Reflection in Pre-service EFL Teacher Training". *English Teaching Forum*, 47, (2), 30-35.

Orlova, N. (2010). 'Reflecting on the use of the EPOSTL: Pre-service teachers' voices'. Conference proceedings of the Seventh International and Eleventh National Conference of the Association of Teachers of English of the Czech Republic.

Paulson, L.F., Paulson P.R. and Mayer C.A. (1991). 'What Makes a Portfolio a Portfolio?' *Educational Leadership*, 48, 5, 60-63.

Perclová, R. (2001). *Evropské jazykové portfolio pro žáky a žákyně ve věku 11-15 let v*

České republice. Prague: Fortuna.

Rea-Dickins, P. (2003). 'Classroom Assessment'. In: Hedge, T. (ed.), *Teaching and Learning in the Language Classroom*. Oxford: Oxford University Press, 375-401.

Schafer, M. (1993). 'Portfolio Assessment in ESOL'. *Elementary Education Newsletter*, 16 (1),

Schallenberg, E. (2011). 'EPOSA als Begleitinstrument im Weiterbildungslehrgang Französisch in der Sekundarstufe 1'. In: Newby,

D. and Horak, A. (eds), Die Implementierung des Europäischen Portfolios für Sprachlehrende in Ausbildung (EPOSA) in der Lehrer/innenbildung in Österreich. Graz: Österreichisches Sprachen-Kompetenz-Zentrum, 41-45.

Schön, D.A. (1983). *The Reflective Practitioner: How Professionals Think in Action*. New York: Basic Books.

Schön, D.A. (1992). 'The Crisis of Professional Knowledge and the Pursuit of an Epistemology of Practice'. *Journal of Interprofessional Care*, Vol. 6, No 1, 49-63.

Skjelbred, D., Solstad, T. and Aamotsbakken, B. (2005). Kartlegging av læremidler og læremiddelpraksis www-bib.hive.no/tekster/hveskrift/rapport/2005-01/rapp1_2005.pdf

accessed 15 March 2011.

Stones, E. and Morris, S. (1972). *Teaching Practice: Problems and Perspectives*. London: Methuen.

Wallace, M.J. (1991). *Training Foreign Language Teachers. A Reflective Approach*.

Cambridge: Cambridge University Press.

Wenger, E. (1998). *Communities of Practice. Learning, Meaning and Identity*. Cambridge: Cambridge University Press.

Wenger, E. (2000). 'Communities of Practice and Social Learning Systems Organization', 7, 225-246.

Westhoff, G. (1999). 'The European Language Portfolio as an Instrument for Documenting Learning Experiences – Implementing the Pedagogical Function or How Hard Can We Make the Soft Pages?' Presentation at the 4th European Portfolio Seminar, Enschede, The Netherlands, on 22-25 April 1999.

Zeichner, K. (1983). 'Alternative Paradigms of Teacher Education', *Journal of Teacher Education*, Vol. 34, No. 3, 3-9

حول المؤلفون

David Newby is associate professor of linguistics and language teaching methodology and research at the Department of English, Graz University, Austria. He has co-ordinated several projects for the ECML and has held workshops and lectures for teachers in a variety of countries. He is the co-author of the European Portfolio for Student Teachers of Languages. He is the author of school textbooks and reference grammars. His main academic interest is the theory and practice of pedagogical grammar. Contact: david.newby@uni-graz.at

Natalia Orlova is the head of the Department of English and associate professor of TEFL at the Faculty of Education, University of J.E. Purkyne in Usti nad Labem, the Czech Republic. She has given presentations at TESOL conventions in the USA and has held workshops for teachers in a variety of countries. She is also a co-author of textbooks for school and university students. Her main academic interest is ways of developing pre-service EFL teachers' professional competence. Contact: Natalia.orlova@ujep.cz

Barbara Mehlmauer-Larcher is programme director of the Centre for English Language Teaching (CELT) at the University of Vienna, Austria. She used to teach English and German language in Austria and the UK at secondary as well as tertiary level. For more than 10 years she has been co-ordinating the English language teacher education programme at the CELT. Her main interests of research are language teacher education, LSP and ESP, and the use of corpora in the language classroom. Contact: barbara.mehlmauer-larcher@univie.ac.at

Anne-Brit Fenner is associate professor at the Department of Foreign Languages, University of Bergen, Norway, and has also worked at the Faculty of Education, University of Newcastle upon Tyne, England. She has given lectures at several international conferences, written a number of articles on various aspects of English didactics and English textbooks for schools, and has taken part in national curriculum development. She is co-author of the European Portfolio for Student Teachers of Languages. Her main research interests are intercultural competence and literature teaching. Contact: Anne-Brit.Fenner@if.uib.no

Kaarina Mäkinen is a recently retired professor of foreign language methodology in the Faculty of Education and Social Sciences at the University of Oulu, Finland. She has been involved in the European Language Portfolio project in Finland by training foreign language teachers how to use it at the University of Oulu and Kajaani, in Pello, Tornio, Rovaniemi and Pyhäsalmi. She has also taught at the universities of the Balearic Islands, Malaga, Murcia and Barcelona. Her main research interests have ranged from teaching writing and self-assessment skills to using drama in foreign language education. Contact: kaarinam65@gmail.com

Cecilia Nihlén works in the Department of Education and Special Education, University of Gothenburg, Sweden, where she teaches English didactics in the Teacher Education Programme. She has participated in several projects for the ECML and helped to develop two models of the European Language Portfolio in Sweden for learners aged between 6 and 11, and 12 and 16. She also works with the national tests of English for compulsory school in

Sweden and her main academic interest is assessment of English. Contact: cecilia.nihlen@ped.gu.se

Hafdís Ingvarsdóttir is professor of foreign language education at the School of Education, University of Iceland. She has held and taken part in various courses and workshops on foreign language teaching and learning. She is the author and co-author of a number of textbooks and video material for Danish as a foreign language. She has written numerous articles and book chapters on foreign language teaching and learning. Her main research areas are foreign language teaching and learning with emphasis on teacher education and teacher development. Contact: hei@hi.is

Vesna Bagarić is assistant professor of linguistics and foreign language teaching methodology at the Department of German, Faculty of Philosophy, J.J. Strossmayer University in Osijek, Croatia. Her research interests include language awareness, communicative competence modelling and language testing. Contact: vbagaric@ffos.hr

Barry Jones until his recent retirement was Principal Lecturer at Homerton College, University of Cambridge, where he is now an Emeritus Fellow. He was responsible for primary and secondary teacher education and ran three bilateral programmes, with eight French universities, one French IUFM and an Austrian Pädagogische Hochschule. His publications include French textbooks, articles, chapters and books on modern language teaching and learning, the teacher trainers' guide to the Common European Framework of Reference for Languages and several research studies, the most recent on boys' motivation in foreign language learning. He continues his research interests into learner motivation and teacher education. He is co-author of the European Portfolio for Student Teachers of Languages. Contact: blj20@cam.ac.uk

استراتيجيات لتطبيق ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات في برامج إعداد المعلمين
كما هو العهد بكل وسائل التقييم الحديثة، فإن استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين
للغات في مراحل مؤسسية أو قومية فإنه من الضروري وضع بعض الخطط الإستراتيجية لتيسير
عملية التطبيق.

مرحلة البدء:

١. تعرف بنفسك على محتوى وأهداف ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.
٢. حدد ما هو مناسب للمقرر أو المقررات التي تدرسونها.
٣. قم بتضمين ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات في المقررات أو البرامج الحالية.
٤. فكر في الأساليب الممكنة التي تقدم ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات لطلابك.
٥. ناقش ووضح سبل تحسين الكفايات التدريسية لدى طلابك.
٦. انشر الوعي لدى طلابك حول ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات كأداة دولية للتقييم الذاتي يمكن أن تستخدم في إعداد المعلم.
٧. استكشف السبب المختلفة والتي يمكن من خلالها استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.
٨. قم بتدوين التغذية الراجعة من الطلاب.

التفاعل مع الزملاء المربين داخل مؤسستك

١. انشر خبرات استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات بين الزملاء.
٢. شارك الزملاء من المربين في جميع اللغات.

٣. قم باجراء عروض حول كيفية استخدامك لملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.

٤. استطرق لمزايا استخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات.

٥. ناقش السبل المختلفة لاستخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات – طرق التدريس، مقرر طرق التدريس، التربية العملية، برامج المنح، التكاليف بالمقرر... إلخ.

الإجراءات

١. قم بمساعدة الزملاء بتبنى مدخل متكامل لاستخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات، على سبيل المثال، تحديد واصفات الأداء التي قد يركز عليها المقرر.
٢. اتفق مع الزملاء حول خطة محددة للإجراء لاستخدام ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات تشمل الأهداف، المحتوى، الجدول الزمني... إلخ.
٣. شارك كلا من المدارس ومشرفي التربية العملية.

ما بين المؤسسات : الشبكات

١. قم بتنظيم حلقات مناقشة، ورش عمل، مؤتمرات.. إلخ لمعى المعلمين، مشرفي التربية العملية بالمدارس وكل المهتمين.

الدعم الرأسى :

١. شارك المنتفعين (وزارة التربية والتعليم، مؤسسات تدريس اللغات، مديرو المؤسسات التعليمية.. إلخ) من خلال المقابلات تقارير المؤتمرات، العروض، المقالات.. إلخ).
٢. اطلب الدعم الذى قد يكفل تنظيم شبكات تواصل على المستوى القومى.

يمكن أن يستخدم ملف الإنجاز الأوروبي للطلاب المعلمين للغات بكفاءة وباستمرارية فعالة لم يستخدم فقط بفرديّة في برنامج إعداد للمعلمين بل عندما يقوم جميع معدي المعلمين والمشرفين باستخدامه داخل وبين مؤسسات اعداد معلمين اللغات. هذا قد يضمن وحدة كبرى في برامج اعداد معلمي اللغات وينمي أواصر الدعم بين معدي معلمي اللغات ومشرفي التربية العملية والطلاب المعلمين.

Sales agents for publications of the Council of Europe Agents de vente des publications du Conseil de l'Europe		
<p>ESPAIN/ESPAGNE La Lingua Española - The European Education Rue de Commerce ES-000 BILBAO Tel. +33 (0) 33 33 01 04 33 Fax +33 (0) 33 33 02 02 02 E-mail: info@lingua.es http://www.lingua.es</p> <p>JEAN-JACQUES BERTHE Contact: 69 700 00000 ES-000 BILBAO Tel. +33 (0) 33 33 02 02 02 Fax +33 (0) 33 33 02 02 01 E-mail: jean.jacques@france.com http://www.france.com</p> <p>KOREA AND HONGKONG KORON HONGKONG KORON PUSAN Viale Venezia 21, 6-1 I-00185 ROMA, ITALY Tel. +39 06 500 91 91 Fax +39 06 500 91 91 E-mail: koron@koron.it http://www.koron.it</p> <p>CANADA Kermit Publishing Co. Ltd. P- 2200 Canada Road C-1 OTTAWA, Ontario K1H 8L8 Tel. +1 613 742 2000 Fax +1 613 742 7000 E-mail: info@kermit.com http://www.kermit.com</p> <p>CROATIA/CROATE Kermit's Plus s.p.a. Velebitova 27 HR- 10000 ZAGREB Tel. +385 21 310 800, 801, 802, 803 Fax +385 21 310 804 E-mail: info@kermit.hr http://www.kermit.hr</p> <p>CZECH REPUBLIC KFFLOR GROUP TOPPOL Kuzna 22 s.p.a. Kuzna 22 CZ-002 21 PRAHA 2 Tel. +42 2 24 01 22 24 Fax +42 2 24 01 21 04 E-mail: info@kfflor.com http://www.kfflor.com</p> <p>DENMARK/DANMARK C/O Vindelstift 32 DK-101 KØBENHAVN K Tel. +45 33 66 66 66 Fax +45 33 66 66 66 E-mail: info@vindelstift.dk http://www.vindelstift.dk</p> <p>FINLAND/FINLAND Kustannus Pöytä Kirjat Oy Kustannus 1 R 00100 HELSINKI Tel. +352 00 01 400</p>	<p>FRANCE La Documentation Française 125 rue de Valenciennes - Paris cedex 12 125 rue de Valenciennes FR-000 CLERMONT FERRAND Tel. +33 (0) 47 42 70 00 Fax +33 (0) 47 42 70 00 E-mail: commande@documentation.fr http://www.documentation.fr</p> <p>GERMANY/ALLEMAGNE Vierdecker Verlag FR-00000 STUTTGART Tel. +49 (0) 71 41 70 00 Fax +49 (0) 71 41 70 00 E-mail: bestellung@vierdecker.de http://www.vierdecker.de</p> <p>GREECE/ELLELLADA Lycos Ltd FR-00000 NANTES Tel. +33 (0) 2 40 00 00 00 Fax +33 (0) 2 40 00 00 00 E-mail: info@lycos.com http://www.lycos.com</p> <p>HUNGARY/HONGRIE Buda Info Service Könyvtársok Rt. HR-1000 HU-1000 BUDAPEST Tel. +36 1 230 3170 Fax +36 1 230 3000 E-mail: info@budainfo.hu http://www.budainfo.hu</p> <p>INDONESIA Liesje Bpk Via Duta di Jakarta, 11 ID-00000 JAKARTA Tel. +62 21 230 0000 Fax +62 21 230 0000 E-mail: info@liesje.com http://www.liesje.com</p> <p>NORWAY/NORVEGE Litterata Postboks 21 Blindern NO-0311 OSLO Tel. +47 22 18 2100 Fax +47 22 18 2100 E-mail: support@litterata.no http://www.litterata.no</p> <p>POLAND/POLONIE Lis Palena JSC 32 Czarna Street PL- 00-000 WARSZAWA Tel. +48 22 230 00 00 Fax +48 22 230 00 00</p>	<p>PORTUGAL Lingua Portugal C/Alameda da Universidade Rua de Campo 70 PT- 1000-000 LISBOA Tel. +351 21 347 43 00 / 00 Fax +351 21 347 43 01 01 E-mail: info@linguaportugal.pt http://www.linguaportugal.pt</p> <p>RUSSIAN PROVISION PROVISION OF RUSSIA Vestel C/O BILBAO RU-00000 MOSCOW Tel. +7 495 700 0071 Fax +7 495 700 0071 E-mail: info@vestel.ru http://www.vestel.ru</p> <p>SPAIN/ESPAGNE C/ de Santa Eulalia C/ Santa, 47 ES- ES-00000 MADRID Tel. +34 91 330 30 47 Fax +34 91 330 31 00 E-mail: info@documentacion.es http://www.documentacion.es</p> <p>C/ de Santa Uxia C/ Uxia, 2 ES-00000 MADRID Tel. +34 91 742 42 00 Fax +34 91 742 42 00 E-mail: info@documentacion.es http://www.documentacion.es</p> <p>SWITZERLAND/SUISSE Kermit's Plus CH-00000 Fribourg CH-00000 GENEVE Tel. +41 26 300 21 11 Fax +41 26 300 21 11 E-mail: info@kermit.com http://www.kermit.com</p> <p>UNITED KINGDOM/ROYAUME UNI The Stationery Office Ltd PO Box 2000 NORWICH NR2 1BN Tel. +44 (0)16 20 000 000 Fax +44 (0)16 20 000 000 E-mail: book.orders@stationery.co.uk http://www.stationery.co.uk</p> <p>UNITED STATES AND CANADA FOUR LINE INC/CANADA Meridian Publishing Co 3000 Library Park West US-00000 CROTON ON HUDSON, NY Tel. +1 914 271 2104</p>

تأليف نيفيد تويبي وان بريت نيفر ويلري جوتز

ترجمه للعربية: د. حجاج محمد حجاج

يستفيد من هذا الملف القراء التالية:

- القلمون على إعاد المعلمين
- معلموا اللغات
- طلاب التربية العلية
- مخذوا المرات التربية



The *European Portfolio for Student Teachers of Languages* is a tool for reflection and self-assessment of the didactic knowledge and skills necessary to teach languages. It builds on insights from the *Common European Framework of Reference for Languages* and the *European Language Portfolio* as well as the *European Profile for Language Teacher Education*. Four years after its initial publication it has been translated into twelve European and Asian languages. To meet widespread demand this ECML publication provides materials which support its implementation in teacher education.

The book entitled *Using the European Portfolio for Student Teachers of Languages* presents examples, discussions and research findings of how the EPOSTL is used in initial teacher education courses, in bi-lateral teacher-education programmes and in teaching practice. The accompanying folder and flyer feature, among others, guidelines for strategic measures for introducing the EPOSTL in a particular institution or in a country.

For further information and materials relating to this publication, visit the website: <http://epestl.ecml.at>

The Council of Europe has 47 member states, covering virtually the entire continent of Europe. It seeks to develop common democratic and legal principles based on the European Convention on Human Rights and other reference texts on the protection of individuals. Ever since it was founded in 1949, in the aftermath of the second world war, the Council of Europe has symbolised reconciliation.



<http://book.coe.int>
Council of Europe Publishing



9 782071 71627

<http://www.coe.int>

12 € / 24 US\$

ISBN 978-92-871-7162-7

European Centre for Modern Languages
Centre européen pour les langues vivantes
Europäisches Fremdsprachenzentrum

